جـــامعـــة أم درمان الإســـــلامية
كلية الدراسات العليا – كلية التربية
قسم الدراسات النَّحوية واللغويّة

استشهاد النحويين بالرَّجَزَ
دراسة وصفيّة تحليلية

بحث مقدَّم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
تخصص : النَّحو والصَّرف

إشراف :ـ
البروفسير : عون الشريف قاسم

إعداد الطالب :ـ
حسن عبد الله حسن بحر الدين

العام ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي :

﴿ لاَ يُكَلّفُ اللهُ نَفسَاً إِلا وُسَعَهَا لَهَاَ مَا كَسَبتَ وَعَلَيهَا مَا أكتَسَبَتَ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذنَآ إِن نَّسِنَآ أَوأَخطَأنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحمِل عَلَينَآ إِصراً كَمَا حَمَلتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ واعفُ عَنَّا وَاغفِر لَنَا وَارحَمنَآ أَنَت مَولانَا فَانصُرنَاعَلَى القَومِ الكَافِرِينَ ﴾(*)

صدق الله العظيم

(*) سورة البقرة الآية : ٢٨٦

الإهـــــداء

إلي والدي الكريم ، الذي أحسن تربيتي ومهّد لي

طريق النَّجاح ،،،،،

إلي أمي التي رضعت مع لبنها كل خصال

الخير والخلق الرفيع ،،،،

إلي كل من علَّمني حرفاً

أهدي جهدي المتواضع ،،،،

الشكر والتقدير

قال تعالي: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (*)

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي العالم البروفسير عون الشريف قاسم ، الذي تفضَّل بالإشراف على هذا البحث ، مقتطعاً من زمنه الغالي راعياً وموجَّهاً وناصحاً حتى أن منَّ الله علينا بتمامه سائلاً الله أن يجزيه خير الجزاء.

والشكر موصول لقلعة العلم والإيمان جامعة أم درمان الإسلامية التي نهلت من علومها وأخص بالشكر أسرة كلية الدراسات العليا وكلية التربية والمكتبة المركزية ومكتبة جامعة الخرطوم ، ومكتبة جامعة القرآن الكريم ومكتبة جامعة أفريقيا العالمية ، ومكتبة جامعة الجزيرة واسرة دار الشريعة للنشر والطباعة.

والشكر لكل من وقف بجانبي وأعانني وشجَّعني وأخذ بيدي

.

(*) سورة إبراهيم : آية رقم (٧)

مقدمة

موضوع هذا البحث، استشهاد النحويين بالرَّجز، والرَّجز من الفنون الأدبية العربية الأصيلة، التي انتشرت انتشاراً واسعاً بين العرب من قديم الزمان فقد كان العرب في الجاهلية ينظمون أبياتاً من الرَّجز، ويبدو أنَّه كان وسيلة من وسائل تعليم الأبناء فصيح الكلام، وكان شائع الاستخدام في الكثير من المناسبات كوسيلة لاستنهاض الهمم، ومصدراً من مصادر الترويح عن النفس، لما فيه من جزالة اللفظ وخفّة الوزن.وفي ظل الإسلام وجد الرَّجز صداً كبيراً بين المسلمين وارتجز النبي (ص) وصحابته رضي الله عنهم في الكثير من الغزوات الفوتحات وكتب اللغة والنحو والأدب تزخر بالرَّجز الذي تغنُّوا به في الحرب و السِّلم. وعندما شرع العلماء في جمع اللغة العربية ووضع قوانينها كانت الأراجيز مصدراً من مصادر شواهدهم الموثوقة.

أهمية الموضوع:-

_قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع المهم ، لما حوى من ذخيرة لغوية كانت خير معين لعلماء اللغة العربية لاستنباط الكثير من القواعد النحوية والأحكام اللغوية ، وإن كان هنالك بعض الدراسات التي تناولت الرجز من الناحية الأدبية دون النظر إلى قيمته النحوية .

_ يضم البحث الكثير من الموضوعات النحوية من خلال تناوله لكثير من الشواهد النحوية .

_ يوضح البحث موقف المدارس النحوية تجاه الرجز كشاهد نحوي .

_ يشير البحث لامكانية دراسة مماثلة تبين القيم اللغوية للرجز

أسباب اختيار الموضوع :-

_ لفت نظري – وأنا اقرأ كتب التاريخ العربي بتعدد عهوده ، تلك الأراجيز التي يرددها العربي في مناسباته المختلفة ،مما يدل علي مكانة هذا النوع من الأدب في نفوس العرب مما دفعهم أن يُودعوا فيه جُلّ زخيرتهم الفكرية واللغوية . فمن خلال هذا البحث أردت إلقاء الضوء علي مدي إفادة النحويين من الأراجيز .

_ الرغبة الملحة في عمل وثيق الصلة وبلغة القرآن راجياً ابتغاء مرضاة الله تعالي .

منهج البحث :-

لعل أنسب المناهج هو المنهج الوصفي والتحليلي

الدراسات السابقة :-

لا توجد دراسة تناولت النواحي النحوية للرجز ،فيما أعلم .

وقمتُ بترتيب هذا البحث كما يلي :-

الفصل الأول : الاستشهاد والاحتجاج .

المبحث الأول :وضع النحو وأسباب وضعه .

المبحث الثاني :مصادر الاحتجاج .

المبحث الثالث : الرجز والرجّاز .

الفصل الثاني : شواهد الرجز في مسائل الأسماء .

المبحث الأول :المبني والمعرب من الأسماء .

المبحث الثاني : النكرة والمعرفة .

المبحث الثالث : المرفوعات من الأسماء .

المبحث الرابع : المنصوبات من الأسماء .

المبحث الخامس: المجرورات من الأسماء.

الفصل الثالث : شواهد الرجز في الأفعال .

المبحث الأول : شواهد المبني من الأفعال .

المبحث الثاني : شواهد المرفوعات من الأفعال.

المبحث الثالث : شواهد المنصوب من الأفعال .

المبحث الرابع :شواهد المجزوم من الأفعال .

الفصل الرابع : الشواهد الصرفية .

المبحث الأول : المشتقات .

المبحث الثاني : التثنية والجموع .

المبحث الثالث : الإعلال والإبدال.

<u>النتائج والتوصيات .</u>

الفصـــل الأول

الاستشهاد والاحتجاج

المبحث الأول : النحو وأسباب وضعه .

المبحث الثاني : مصادر الاحتجاج .

المبحث الثالث : الرَّجز والرَّجاز .

المبحث الأول

وضع النحو وأسباب وضعه

ظل العرب عصوراً وعهوداً طويلة ينعمون بسلامة اللغة ، وفصاحة القول وبلاغته، وكانت قريش أفصح العرب ، وكانت لها السلطة الدينية في الجزيرة العربية ، بفضل وجود الكعبة ، كما أمسكت بمقاليد التجارة ، بحكم موقعها ، وبذلك تمكّنت من نشر لهجتها ، فكانت منطلقاً للغة الأدب التي ظهرت في الشعر الجاهلي وخُطب تلك الفترة وحِكمها وأمثالها .

فأندية قريش هي التي تقر الشعر الجيّد الذي يستحق الشيوع والذيوع فيحرص كل شاعر على أن يتوافر في شعره المقومات اللغويّة التي تقبلها تلك الأندية يقول صاحب [١] الخزانة :(إنّ العرب كانت في الجاهلية يقول الرجل منهم الشعر في أقصي الأرض فلا يعبأ به ولا ينشده أحد ، حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرضه على أندية قريش ، فإن استحسنوه روي ، وكان فخراً لقائله ، وعلّق على ركن من أركان الكعبة حتى ينظر إليه ، وإن لم يستحسنوه طرح ولم يعبأ به) [٢].

وتخطو اللغة العربية أوسع خطواتها نحو الكمال ببذوغ فجر الإسلام ، ونزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجزة ، الذي قدّم لأهل الجزيرة النموذج الأعلى للغتهم قال تعالى : ﴿**لِسَانُ الذّي يُلْحِدونَ إليْه أعْجَميٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌ مُبِين**﴾[٣] وتنزيل آيات التحدي لتؤكد عجز العرب عن مجاراة القرآن والإتيان بمثله ، قال تعالى :﴿**قُل لّئن اجْتَمَعَتِ الإنسُ والجِنُّ عَلَىَ أنْ يأتوا بِمِثْل هَذَا القُرآن لا يأتُونَ بِمِثْلِهِ ولَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** ﴾[٤] ويقول : ﴿**فَلْيأتُوا بحديث مِثْلِه إنْ كَانُوا صَادِقِينَ** ﴾[٥] ويقول عز وجل : ﴿**وإنْ كُنْتُم فِي رَيب مَّمَّا نَزَّلنَا عَلَى عَبْدِنا فأتُوا**

([١]) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد ، أستاذ ذو فنون ، فقيه ، اصولي ، شاعر ، نحوي عارف بالعروض ، اتفق ماله على العلم ولم يكتسب بعلمه مالاً ، سخي النفس طيّب الأخلاق ، مات سنة ٤٢٩هـ . (بغية الموعاة ١٥٥/٢) .

[٢] خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر البغدادي : تحقيق عبد السلام هارون ١٢٦/١ ، دار الكاتب العربي سنة ١٩٦٧م.

[٣] سورة النحل الآية : (١٠٣).

[٤] سورة الإسراء الآية (٨٨).

[٥] سورة الطور الآية (٣٤) .

بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَائَكُم مِنْ دُونِ اللهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [١] ولكنهم وقفوا عاجزين : ﴿**وإذا تُتْلَى عَلَيهِمْ آياتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا** ﴾[٢] حتى قال كبيرهم في الفصاحة الوليد بن المغيرة [٣] :(وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي نقول شيئاً من هذا ، والله إنَّ لقوله الذي يقول حلاوة ، وإنَّ عليه لطلاوة ، وإنّه لمثمر أعلاه مغرق أسفله ، وإنّه ليعلوا ولا يعلى عليه وإنّه ليحطّم ما تحته)[٤] .

ولمّا أوغل العرب في العجز وأعيتهم الحيلة لمجاراة القرآن واحتذائه ، أخذوا يصفون الرسول صلى الله عليه وسلم بالكاهن ، قال تعالي : ﴿**فَذَكِّرْ فَمَا أَنْت بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ**﴾ [٥] وأخذوا يرمونه بالجنون ﴿ **وَقَالوا يَا أَيُّهَا الذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ**﴾ [٦]﴿**ثُمَّ تَوَلَّوا عَنهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ** ﴾[٧] واتهموه بالسحر ﴿**إِذ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاّ رَجُلاً مَسْحوراً** ﴾[٨] وبالشاعر ﴿ **وَيَقُولُونَ أَءِنّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مّجْنُون** ﴾ [٩].

ويدخل الإسلام قلوب الكثير من أهل الجزيرة العربية وتنتقل الدعوة من مكة إلى المدينة ، وتعم قبائل عدة ، وأخذ المسلمون يحفظون القرآن ما شاء لهم أن يحفظوا ويتدارسون آياته ، ويرددونها في صلواتهم ، مع إعجاب ببيانه وإيمان بإعجازه ، وبجانب القرآن الكريم أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي

---

[١] سورة البقرة الآية (٢٣) .

[٢] سورة الأنفال الآية (٣١) .

[٣] الوليد بن المغيرة بن عبد الله من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن زعماء قريش وزنادقتها كان ممن حرّم الخمر في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم (الإعلام ١٢٢/٨) .

[٤] الإتقان في علوم القرآن جلال الدين السيوطي ، وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ص ١١٧/١، دار الهلال بيروت لبنان ، د ت.

[٥] سورة الطور الآية (٢٩) .

[٦] سورة الحجر الآية (٦).

[٧] سورة الدخان الآية (١٤).

[٨] سورة الإسراء الآية (٤٧)

[٩] سورة الصافات الآية (٣٦) .

عرفت بدرجة عالية من الفصاحة والبلاغة ، كل ذلك أدى إلي أن يصل اللسان العربي إلى غايته في النضج والكمال .

ولم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها ، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، ودخل الناس أفواجا ، وأقبلوا إليه أرتالا ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشي الفساد في اللغة العربية ، وبدأ اللحن يدب وينتشر في أوساط العرب حتى صار ظاهرة بارزة . يقول أبو الطيب [١] : (واعلم أنَّ أول ما اختلّ من كلام العرب فأحوج إلى التعلُّم الإعراب ، لأنّ اللحن ظهر في كلام الموالي، والمتعَّربين من عَهْد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقد روينا أنَّ رجلاً لحن بحضرته فقال : أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ)[٢] .

فاحتكاك العرب بغيرهم من الشعوب ، وظهور ما يعرف بطبقة الموالي –وهي تلك الفئة التي أسلمت على أيدي العرب وتشمل أيضاً الأسرى ، والعبيد والإماء الذين تم عتقهم بعد الفتوحات – عظم الفساد وأصبح سمةً – بارزة – وفي أهل الحضر بصفة خاصة ، ولمّا غلب العرب على أممه من فارس وترك فخالطوهم وتداولت بينهم لغاتهم في الأكِّرة والفلاحين والسبي الذين اتخذوهم خوالاً وداياتٍ وأظاراً أو مراضع ففسدت لغتهم بفساد الملكة حتى انقلبت لغة أخرى .[٣]

وهكذا كانت الفتوح الإسلامية منطلقاً للغة العربية إلى آفاق بعيده ، كما كانت مدعاة لفساد اللسان العربي على ألسنة غير العرب ، والعرب أنفسهم فقد أصبح الأعرابي يدخل في شعره شيئاً من كلام العجم من الفرس ، والروم وغيرهم من الأمم .

---

[١] هو عبد الواحد بن على عيسي اللغوي الحلبي ، من أكابر أئمة اللغة والنحو له من التصانيف الجليلة ، مات سنة ٣٥١هـ (بغية الموعاة ١٢٠/٢ ، إشارة التعين ١٩٧).

[٢] مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص ٢٣ ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٤ هـ ، ١٩٧٤م .

[٣] مقدمة ابن خلدون وبهامشية ترجمة صاحب المقدمة عبد الرحمن بن خلدون المصري ، ص ٣٢٢ ، منشورات دار المعارف ، سوسه ، تونس د ، ت.

وقد أدرك الصحابة رضوان الله عليهم خطورة اللحن منذ بداية الدعوة المحمدية ، وسعوا ودعوا للبعد عنه ، قال أبوبكر [١] رضي الله عنه : (لأنْ أقرأ فأسقِط احبّ إليَّ مِن أقرأ فألْحَن) [٢]وأنَّ عمر [٣] بن الخطاب رضي الله عنه مّر على قوم يسيئون الرّمي ، فقرَّعهم ، فقالوا :(إنّا قوم متعلمين) فأعرض مغضباً ، وقال (والله لخطؤكم في لسانكم ، أشد عليّ من خطئكم في رميكم)[٤] .

وروي الأعمش [٥] أنّه (كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب أولاده على اللحن ولا يضربهم على الخطأ ووجد في كتاب عامل له لحناً ، فأحضرْه وضربه دِرّة – سوط صغير– واحدة . ودخل أعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال : العجب يلحنون ويربحون ؟؟)[٦] .

وانتشر اللحن وعمّ جميع الأوساط الإجماعية والدينية ، الأمر الذي يشكّل خطراً عظيماً على لغة القرآن .

ويتعمق خطر اللحن ، حتى يتسرب إلى قراءة القرآن الكريم : روى القرطبيّ [٧] في تفسيره قال:(قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال ، من يقرئني مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فأقرأه رجل "براءة" فقال : **(إنَّ اللهَ بَرِئٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ وَرَسُولِه)** [٨] بالجر فقال الأعرابي : أوقد برئ الله من رسوله ؟! فإن يكن الله برئ من رسوله ،فأنا أبرأ منه ! فبلغ

---

[١] أبو بكر الصديق خليفة رسول الله (ص) اسمه عبد الله بن أبي قحافة بن عامر ، وأمه سلمي بنت صخر وتكنى أم الخير مات سنة ٢٠ هـ (وفيات الأعيان ٥١/٣) .

[٢] مراتب النحويين ، أبو الطيب عبد الواحد على ، محمد أبو الفضل ، ص٢٣/ طبعه دار الفكر العربي القاهرة ١٩٧٤م .

[٣] هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى ابوحفص ، ثاني خلفاء الراشدين ، اسلم بمكة وشهد بدر والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، قتل سنة ٢٣ هـ (تهذيب الكمال ٥٠/١٤) .

[٤] معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ٦٧/١ /طبعة دار المأمون .

[٥] الأعمش، أبو محمد سليمان بن مهران ، كان عالماً بالقرآن والحديث ، ذا ورع ، أخلاقه عفة ، ثقة (وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٤) .

[٦] معجم الأدباء ٨٠/١ .

[٧] هو محمد بن أبي أحمد بن أبى بكر ، أبو عبد الله الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هـ من العملاء الذين وقفوا حياتهم للعبادة والعلم وخدمة الإسلام (طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٨)

[٨] سورة التوبة الآية (٣).

عمر مقالة الأعرابي ، فدعاه ، فقال يا أعرابي ! أتبرأ مـــن رســـول الله (ص) ؟! فقال يا أمير المؤمنين إنَّي قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئنـــي فأقرانيِ هذا سورة (براءة) فقال (**إنَّ اللهَ بَرئِ مَنْ المُشرِكينَ وَرَســـولِه**)، فقلتْ : أوقد بَرئ الله مِنَ رَسُولِهِ ؟! إنْ يكن الله برئِ مِنْ رسوله ، فأنا أبرأ منه !، فقـــال عمر: ليس هكذا يا أعرابي فقال:كيف هي يا أمير المؤمنين ؟ فقال:(**إنَّ الله بَـــرئ من المُشركين ورسولُه**)فقال الإعرابي وأنا- والله – أبرأ ممن برئ الله ورســـوله منه. فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقرئ الناس إلاّ عـــالم باللغـــة وأمر أبا الأسود ، فوضع النحو[١] .

ويقول الرواة [٢] إنّ زياداً [٣] طلب من أبي الأسود أن يضع النحو فاســـتعفاه من ذلك ، حتى سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ الآية ﴿ **إنّ الله بَرِئٌ مِنَ المُشْـــــرِكِينَ وَرِسُولِهِ** ﴾ خطأ ، فقال ما ظننت أمر الناس قد صار إلي هذا ، فرجع إلى زياد ، فقال أنا أفعل ما أمر به الأمير .

كان وضع النحو ونشأته في العراق ، لأنَّه على حدود البادية وملتقى العرب وغيرهم من الأمم الأخرى ، فكان أظهر بلد انتشر فيه وباء اللحن الـــداعي إلـــى وضع النحو ، ولا تحديد دقيق لزمن وضعه ، وتعددت الآراء وتباينت في الواضع الأول لعلم النحو ، يقول السيرافي [٤]:(اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال

---

[١] الجامع لاحكام القرآن : القرطبي ، ٢٤/١ ، ٧٠/٨ ، دار الكاتب بيروت ، ١٤٠٥، هـــ ١٩٨٥م .

[٢] انظر أحبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي : تحقيق إبراهيم محمد البنا ، ص ٣٤ الطبعة (١) دار الاعتصام ، ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م .

[٣] زياد بن أبيه ، أمه / أميمة جاريه بن الحارث بن كلده الثقفي ، وتبناه عبيد الثقفي وكان خطيباً بارعاً (الأعلام ٥٣/٣) .

[٤] هو الحسن بن عبد الله بن المزربان السيرافي ، سكن بغداد ، وولي القضاء بها ، كان من اعلم الناس بنحو البصريين ، وكان زاهداً عفيفاً توفي سنة ٣٦٨ (إنباء الرواة ٣١٣/١) .

قائلون : أبو الأسود [١] الدؤلي " وقال آخرون نصر [٢] بن عاصم ، وقال آخرون عبد الرحمن[٣] بن هُرمز ، وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي) [٤] ويقول (أوّل من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي...وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنّه سمع لحناً ، فقال لأبي الأسود : أجعل للناس حروفاً – وأشار إلى الرفع والنصب والجر– فكان أبو الأسود ضنيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام)[٥].والصحيح أنَّ أوَّل من وضع النحو على[٦] بن أبي طالب(رضي) لأنَّ الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود ، وأبو الأسود يسنده إلى علي ، فإنَّه روي عن أبي الأسود أنَّه سُئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ قال لفقت حدود من علي بن أبي طالب)[٧] .

خلاصة القول إن اختلف أو اتفق العلماء في تحديد الواضع الأول فالدوافع والغايات لإخلاف حولها ، لقد كان الاهتمام الأكبر بالقرآن الكريم والحرص على سلامتة هو الدافع الأول لتأمل اللغة العربية ، والبحث عن قواعد وأصول يرجع إليها المتكلمون بها ، بالإضافة إلى أنَّ ذلك اصبح ضرورة إجتماعية وثقافته وعلمية .

---

(١) أبو الأسود الدؤلي بن ظالم بن عمر و بن سفيان ، أول من أسس العربية ونقط المصحف ، توفي ٦٩ هـ (طبقات النحويين و اللغويين ص٢١).

(٢) نصر الدين عاصم بن أبي سعيد الليثي أول علماء النحو ، و أول من اخذ عن أبي الأسود الدؤلي كان أحد القراء الفصحاء ، قيل إنّه أول من وضع النحو (ابناه الرواة ٣٤٣/٣) .

(٣) عبد الرحمن بن هرمز بن سعد المغرىء النحوي ، اعلم الناس بالنحو اخذ عن عبد الله بن عباس توفي ١١٧ هـ (اخبار النحويين البصريين ص ٤٠)

(٤) انظر أخبار النحويين البصريين : السيرافي ص ١٣ .

(٥) مراتب النحويين السيرافي : تحقيق محمد أبو الفضل ، ص ٢٤ .

(٦) علي بن أبي طالب : هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أمير المؤمنين ، ابن عم رسول الله (ص) أمه فاطمة بن أسد ، شهد بدراً والمشاهد كلها ما خلا تبوك ، أحد الخلفاء الأربعة / توفي سنة ٥٧ هـ وقيل ٦٠ هـ (تهذيب الكمال ٢٩٣/١٣) .

(٧) نزهت الالباء : الانباري ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، ص ٢١ ،ط٣ ، مكتبة المنار ، ١٤٠٥هـ ،١٩٨٥م .

يغلب على الظن أن النحو في مراحله الأولى كان فكرة عامة ممثلة في استنكار لحن ، واستهجان خطأ ، ورد إلى صواب ، وصوغ دليل صحة عبارة ، أو رد على سؤال ومناقشات حول ضبط كلمة في القرآن الكريم ، وما أطلّ النصف الثاني حتى برز رجال النحو الأفذاذ أمثال الخليل [١] بن أحمد ، وسيبويه[٢] والكسائي[٣] والفرّاء [٤] واتخذوا لأنفسهم مجالس يملون ما تجود به قرائحهم على تلاميذهم .

عندما بدأ العلماء في استنباط قواعد تركيب اللسان العربي ، ووضع ضوابط القول ، اتجهوا إلي عدة مصادر موثوق في صحتها ونسبتها للفصيح من كلام العرب ، جعلوها مقاييس وشواهد يحتجون بها ، فتوجهوا إلى قريش فقد (كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق ، وأحسنها مسموعاً ، وأبينها إبانة عمّا في النفس ، والذين عنهم نقلت اللغة العربية ، وبهم اقْتُدي ، وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم ، قيس ، وتميم ، وأسد ، فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ معظمه ، وعليهم اتُّكل في الغريب ، وفي الإعراب والتصريف ، ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فأنّه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم) [٥] وأهم المصادر التي احتجوا بها في النحو والصرف واللغة هي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأشعار العرب ، وقد أثارت قضية الشواهد اهتماماً كبيراً لدى العلماء القدامى والمحدثين .

وقبل أنْ نخوض في مصادر هذه الشواهد لنقف على بعض الألفاظ والمصطلحات التي ارتبطت بهذه الدراسة .

---

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدى ، نحوي ، لغوي عروضي ، كان الغاية في كثير من العلوم والذكاء والزهد والفصاحة ، مخترع العروض وهو أستاذ سيبويه توفي سنة ١٧٥هـ (أنباه الرواة ٣٤١/١) .

(٢) هو عمر بن عثمان بن قنبر لقب سيبويه معناه رائحة التفاح ، أخذ عن الخليل ويونس ، ألّف الكتاب مما لم يسبق إليه مثيل مات سنة ١٨٠ هـ (بغية الموعاة ٢٢٩/٢) .

(٣) الكسائي : هو على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان أبو الحسن الكسائي ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، عالماً بالعربية ، ضابطاً قارئاً صدوقاً مات سنة ١٩٢هـ (بقية الموعاة ١٦٢/٢).

(٤) هو يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور ، أخذ عن الكسائي وكان ابرع واعلم الكوفيين بالنحو واللغة وفنون الأدب ، كان يميل إلى الاعتذال مات سنة ٢٠٧هـ (بغية الوعاة ٣٣٣/٢/ أخبار النحويين ١٣٩) .

(٥) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي : تحقيق محمد أحمد جاد المولي وآخرون ٢١١/١-٢١٢ ، دار إحياء الكتب العربية .

معني كلمة النحو:

النحو لغة[١] : هنالك عدة معاني لكلمة النحو منها :

القصد ، يقال : نحوت نحوك أي قصدت قصدك ، والمثل ، يقال : مررت برجل نحوك أي مثلك ، والجهة ، يقال : توجّهت نحو البيت أي جهة البيت ، والمقدار ، يقال : عندي نحو ألف مقدار ، أي مقدار ألف ، والقِسم ، يقال : هذا على أربعة أنحاء ، أي أقسام .

النحو اصطلاحا :-

عُرّف النحو بتعريفات كثيرة ، مختلفة لألفاظ متقاربة المعاني : النحو (علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم العربية إعراباً وبناء).[٢]وهو (علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب)[٣].وهو (علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها وقيل : النحو ، علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل : علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده)[٤].وهو(علم تأليف الكلام في لغة العرب)[٥].

والنحو (انتحاء سمت كلام العرب ، وفي تصُّرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع والتحقير ، والتكسير والإضافة ، والنسب والتراكيب وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ إليها . وهو في الأصل مصدر شائع ، أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ، ثّم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم).[٦]

---

(١) انظر شرح ألا شموني لألفية بن مالك ، ت عبد الحميد السيد محمد ، ١/١٧-١٨، المكتبة الأزهرية للتراث .

(٢) فيض الانشراح من روض طي الاقتراح ، ابن عبد الله بن محمد الطيب ، تحقيق محمود يوسف ١/٢٠٠، ط (١) ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .

(٣) الاقتراح : ٣١ .

(٤) التعريفات : على بن محمد بن على الجرجاني ، ت ، محمد باسل عيون السّود ، ص ٢٣٦ ، ط (١) دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان – ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م .

(٥) النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة ، محمد أحمد عرفه ، ص ٢٨ ، مطبعة السعادة – القاهرة – مصر د. ت .

(٦) الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، ت محمد على النجار ، ١/ ٣٤ ، ط (٢) ، دار الهدي بيروت – لبنان د ت.

والنحو (هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلي معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها) [١] .

أهمية النحو :-

النحو دعامة العلوم العربية،وقانونها الأعلى ولن تجد علماً منها يستقل عن النحو ، أو يستغني عن مؤنته أو يسير بغير نوره وهداه، فجميع العلوم النقلية لا سبيل إلى استخلاص حقائقها والنفاذ إلى أسرارها إلا بهذا العلم ، وبه ندرك كلام الله – تعالى – وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفهم دقائق التعبير ، وأدلة الأحكام ، وأصول العقائد ، والفقه الإسلامي والبحوث الشرعية عموماً ، ولهذا وصف بأنَّه (قانون اللغة وميزان تقويمها)[٢].

وبالنحو (يسلم الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف وهما موءل الدين وذخيرة المسلمين فكان تدوينه عملاً مبروراً ، وسعياً في سبيل الدين مشكوراً)[٣]

موضوع النحو :-

الألفاظ العربية ، من جهة تغيرات تلحق أواخرها ، أو تلحقها أنفسها ، وهذا على قول من جعل التصريف جزءاً من النحو ولم يجعله علماً بمفرده ، وأكثر النحاة يرون أنّ موضوع علم النحو هو الكلمات العربية ، من حيث ما يعرض لها حال التركيب من الإعراب والبناء ، وما يتبع ذلك . ويرى محمد محي الدين [٤] أنّ موضوع النحو ، الكلمات العربية ، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة أي الإعراب والبناء وما يتبع ذلك .[٥] .

---

(١) شرح ألا شموني : ١٧/١ .

(٢) دروس التصريف : محمد محي الدين عبد المجيد ، ص ٤ ، مطبعة الثقافة – بيروت – لبنان د ت .

(٣) نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ص ٣ ، مطبعة السعادة – القاهرة .

(٤) هو محمد محي الدين عبد الحميد ، ولد سنة ١٩٠٠م ، شيخ العلماء المحققين في العصر الحديث من علماء الأزهر ، عمل عميداً بكلية اللغة العربية بالأزهر ، له جهود في خدمة التراث العربي والإسلامي ، توفي ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م (الإعلام ٩٢/٧) .

(٥) دورس التصريف : ص ٤ .

المبحث الثاني

مصادر الاحتجاج

الاستشهاد مأخوذ من الشهادة وهي الخبر القاطع، واستشهد سأله أن يشهد[١]والشاهد:العالم الذي بيّن ما علمه[٢] والشهادة تعني أيضا : (الخبر القاطع)[٣] أمّا كلمة الاحتجاج فمأخوذة من الحَجُّ وهو الدليل والبرهان ، والغلبة بالحُجّه [٤].

والشواهد النحوية هي تلك الأقوال من نثر أو شعر أو قراءة قرآنية التي يحتج بها للقاعدة النحوية إطّراداً أو شذوذاً ، وهي نصوص قاطعة موثوقة . والاحتجاج للقاعدة النحوية إنَّما يكون لإثبات صحتها ، أو لإثبات استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلي عربي فصيح .

ومن هنا يمكن أنْ نقرر أنَّ الاستشهاد والاحتجاج يستعملان بمعنى واحد غالباً ، إلا أنَّ الأولى عامة والثانية يغلب استعمالها في مواضع الخصومة والغلبة والجدل. والنحويون عندما يقررون قاعدة ما إنّما يحتجون أو يستشهدون بخبر قاطع ونص سليم ، فمن المعلوم أنّ النحو علم قياسي ومسبار لأكثر العلوم ، لا يُقبل إلاَّ ببراهين وحُجج .

أمّا التمثيل فمأخوذ من المثل وهو(الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعله مثله)[٥] والتمثيل في النحو يقوم على نصوص يُؤتى بها لتوضيح القاعدة النحوية وليس لقطع الحجة أو تأسيس حكم نحوي ، لأنَّ هذه النصوص قد تكون ممن لا يحتج بقولهم وإنما جئ بها لتقريب القاعدة وتوضيحها .

الاحتجاج بالقرآن :-

عندما بدأ العلماء في وضع شئ لتقويم اللسان العربي كان القرآن أول المصادر التي اتجه إليها العلماء ، وأول عمل نحوي تمّ ، ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ،

---

[١] لسان العرب – محمد بن مكرم بن منظور – ١٥٢/٨ ، ط (١) دار صادر للطباعة والنشر – بيروت ٢٠٠٠م .

[٢] معجم متن اللغة : أحمد رضا – ٣/ ٣٨٥ ، مكتبة الحياة – بيروت ٣٧٨ هـ – ١٩٥٩م .

[٣] القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز أبادي – ٣١٦/١ دار الجيل بيروت .

[٤] المصدر السابق ١٨٨/١ .

[٥] لسان العرب : أبن منظور ، ١٨/١٤ – دار صادر – بيروت .

وهو نقط المصحف ، الذي قام به أبو الأسود الدؤلي ، بل هذا العلم أُنشئ أساسا لخدمة القرآن الكريم ، وإذا نظرنا إلى كتب التفسير نجد ارتباطها بالنحو بادياً من أوجه عديدة منها :-

١/ معظم الذين كتبوا في تفسير القرآن الكريم إنما هم من أئمة النحاة المشهورين أمثال الكسائي ، والأخفش ، والفراء ، والمبرِّد وغيرهم .

٢/ إنَّ الكتب التي اختصت بتفسير القرآن الكريم تحمل في كثير من عناوينها ما يدل على ما ذهبنا إليه ، فعنوان مثل (إعراب القرآن) ألَّف فيه كثير من المفسرين.

٣/ هنالك بعض الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن تفسيراً لغوياً ، ويعتمد على النص فقط ، وقد وقف العلماء[١] من هذا التفسير موقف الشك ، إذ يرون أنَّ اعتماد المفسر على النص وحده وفق استعمالات العرب لا يصح في القرآن الكريم الذي له مكان كبير من القدسيَّة والجلال في نفوسهم .

هذا الارتباط الوثيق بين النحو والقرآن أتاح للنحويين مدداً لا ينضب من الشواهد التي يحتجون بها في استخلاص قواعدهم ، وإثباتها ، قال السيوطي[٢] : (أمّا القرآن فكل ما ورد أنَّه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية ، سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ، إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته يحتج بها في القراءات مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه) [٣] .

وعلي هذا فإنَّه يجوِّز الاحتجاج بجميع القراءات القرآنية سواء أكانت شاذه أم متواتره ، كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء أكانت

---

[١] انظر البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد عبد الله الزركشي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٦٠/٢ ، ط (٢) دار المعرفة ، بيروت لبنان ، د ت .

[٢] هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد .جلال الدين السيوطي : إمام حافظ، مؤرخ أديب نشأ في القاهرة واعتزل الناس في الأربعين من عمره ، فألف أكثر كتبه ، له نحو ستمائة مصنف (الأعلام ٣٠١/٣) .

[٣] الاقتراح في علم أصول النحو : جلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد محمد قاسم – ص ٥٠ ط (١) ١٣٩٦ هـ -١٩٧٦ .

عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذه ، أو باطلة سواء أكانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم) [١] وبذا تكون القراءة صحيحة إذا توافرت فيها ثلاثة شروط .

- موافقة العربية ولو بوجه والمقصود وجوه النحو
- موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ولو إحتمالاً
- صحة سندها .

فينسب للقراءة القوة أو الضعف من حيث موافقة قواعد ونظم العربية ، وينسب لها الإطراد أو الشذوذ من حيث عدم موافقتها لأحد المصاحف العثمانية ، ومن حيث عدم صحة السند ينسب لها التواتر أو البطلان أو الآحاد .

وقد اتجه بعض النحويين إلى إخضاع القراءة للقياس النحوي أمثال عبد الله بن أبي اسحق[٢] ، ومن ذلك مخالفته لهم في قوله تعالي : ﴿ **والسّارِقُ والسَّارِقةُ فاقْطَعُوا أيْديَهُمَا**﴾ [٣] حيث يقرؤها بالنصب [٤] على المفعولية وجمهور القراء يقرؤها بالرفع ويحذو حذوه عيسى بن عمر الثقفي [٥] إذ كان يقرأ قوله تعالى : ﴿**هَـؤُلاَء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ** ﴾[٦] بنصب " أطَهَرَ" على الحال وجعل (هُنّ) ضمير فصل والجمهور يقرؤها برفع " أطهر " .

إلا أنّ أئمة القراء لا ينظرون إلى القياس أو الأفشى في اللغة ، وإنّما القراءة الصحيحة هي الفصل عندهم ما لم يكن هنالك اختلال في سندها يقول ابن

---

[١] النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الجرزي ، تحقيق على محمد الضيّاع ، ٩/١ ط دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

[٢] هو عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي – المقرئ ، النحوي اللغوي العلامة من كبار علماء العربية ورواة اللغة ، توفي سنة ١١٧ هـ . (انباء الرواة : ١٠٤/٢ ، أخبار النحويين للسيرافي : ٣١) .

[٣] سورة المائدة : الآية (٣٨) .

[٤] طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط (٢) ، ٣١ ، ١٩٥٤.

[٥] هو عيسى بن عمر الثقفي البصري ، أبو سليمان ، مولي خالدين الوليد ، أخذ عنه الخليل ، وله اختيار في القراءة انفرد به ، مات سنة ١٤٩هـ (بغية الوعاة ٢٣٧/٢ انباء الرواة ٢٣٧/٢) .

[٦] سورة هود الآية (١٨) .

الجرزي[١] : (وأئمة القرَّاء لا تعمل في شئ من حروف القرآن على الأفشى في اللغة ، والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصح في النقل والرواية ، إذا ثبت عندهم لم يردَّها قياس عربية ولا فشو لغة لأنَّ القراءة سنة متَّبعة يلزم قبولها والمصير إليها[٢] .

ويقول البغدادي (فأمّا ربنا تبارك وتعالى فكلامه – عز اسمه – أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بتواتره) [٣] .ويقول السيوطي في الاقتراح: (كان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم [٤]وحمزه [٥]وابن عامر [٦] قراءات بعيدة في العربية وينسبوهم إلى اللحن ، وهم مخطئون في ذلك ، فإنَّ قراءاتهم ثابته بالأسانيد المتواتره الصحيحة ، التي لا مطعن فيها ، وثبوت ذلك دليل على جوازه في العربية[٧]

وجاء في المزهر عن ابن خالوية [٨] في شرح الفصح ، (قد أجمع الناس جميعاً أنَّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك [٩].

إن كان من كلمة فاصلة في هذا الأمر فيمكن القول بأن جمهور النحويين يرجّح على جواز الاحتجاج بالقرآن بكل ما ورد من قراءته المختلفة المتواتر منها والشاذ .

---

[١] هو محمد بن محمد بن علي الدمشقي – قرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني وهو أحد القراء ، توفي سنة ٨٣٣هـ (الأعلام ٤٥/٧) .

[٢] النشر في القرآن العشر ، ابن الجرزي ، ١٠/١ –١١ .

[٣] خزانة الأدب : البغدادي ٩١/١ ط . السلفية – القاهرة ١٩٤٩ م.

[٤] عاصم بن أبي النجود ، أحد القراء السبعة ، كان ثقة في القرآن ، توفي سنة ١٢٧م (الأعلام ٢٤٨/٣) .

[٥] هو حمزة بن حبيب ، كان إماماً معظماً ، مقدماً عند أهل الكوفة – وهو أحد القراء مات سنة ١٥٦ هـ (مراتب النحويين : السيرافي ص ٥٢) .

[٦] هو عبد الله بن عامر أحد القراء (الأعلام ٢٤٩/٣) مات سنة ١٥٦هـ.

[٧] الإقتراح : السيوطي : ٤٩ .

[٨] هو الحسن بن أحمد بن خالوية ، كان إماماً في اللغة والعربية وغيرها من العوم بصير بالقراءة ، ثقة ، مشهور ، له من التصانيف الجمل في النحو وغيرها مات سنة ٣٧٠ هـ (بغية الوعاة ٥٢٩/١) .

[٩] المزهر : ٢١٣/١ .

الاحتجاج بالحديث النبوي

الحديث النبوي الشريف هو الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، ويمثل الأنموذج من النثر الأدبي الرفيع ، ولكن على الرغم من ذلك تباينت اتجاهات النحاة حول الاستشهاد به في إثبات القواعد النحوية ، وانقسموا بين مانع ، ومجوز ، بينما أتخذ فريق موقفاً وسطاً بين المنع والجواز .

وكان في مقدمة المانعين للاحتجاج بالحديث النبوي أبو حيان الأندلسي[١] معللاً ذلك بقوله : (ماريت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره [يقصد بن مالك]،على أنّ الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبي عمر بن العلاء[٢] وعيسى بن عمر ، والخليل وسيبويه من أئمة البصريين ، والكسائي ، والفرَّاء ، وعلى بن المبارك الأحمر [٣]،وهشام الضرير[٤] من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك ، وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس). [٥]

وتبنىّ فريق من النحويين الدفاع عن الاحتجاج بالحديث النبوي ، فمن هؤلاء البدر الدماميني [٦] فقال : (إنّما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الأحكام الشرعية وكذا ما يتوقف علية من نقل مفردات الألفاظ وقوانين الإعراب، فالظن في ذلك كلُّه كاف، ولا يخفى أنَّه يغلب على الظن أنَّ ذلك المنقول المحتج به لم يبدل ... ثم أنّ جواز النقل بالمعني إنّما هو لم يدَّون ولا كتب ، وأمّا مادُوّن وحُصّل في بطون الكتب فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم) [٧].

---

[١] هو أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان ، من كبار العلماء في النحو والتفسير ، اخذ عنه أكابر عصره ، مات سنة ٧٤٥هـ (بغية الوعاة ٢٨٠/١)

[٢] اسمه في بعض الروايات زبان بن العلاء كان من جُلَّه العلماء الموثوق بهم ، سكن البصره ، وتوفي بها سنة ١٥٤هـ (بغية الوعاة ٢٣١/٢) .

[٣] من نحاة الكوفة ، اشتهر بالنحو والراويه ، والأدب ، أول من درس عن الكسائي توفي سنة ٥٩٤ هـ (نزهة الالباء ص ٨٠ إنباه الرواة (٣١٨٢) هـ .

[٤] هو هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي ، اخذ عن الكسائي مات سنة ٢٠٩ هـ .(إنباه الرواه ٣٦٤/٣) .

[٥] الإقتراح : السيوطي : ص ٥٢ .

[٦] هو محمد بن أبي بكر المالكي ، تفوق في النحو والنظم والنثر والخط ، وعمل في التجارة ، توفي سنة ٨٣٧هـ (بغية الوعاة ٦٦/١) .

[٧] خزانة الأدب :عبد القادر البغدادي ت: عبد السلام محمد هارون ٤١/١-١٥،دار الكاتب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ -١٩٦٧م .

وفي الواقع أنَّ أئمة النحو كأبي عمرو بن العلاء وسيبوية – احتجوا بالحديث الشريف فقد أورد الزجاجي[١] في كتابه (اشتقاق أسماء الله الحسنى)[٢] أنَّ أبا عمرو بن العلاء استشهد بالحديث علي أنّ لفظ (النبي) ليس بمهموز واستشهد الخليل بن أحمد في كتابه العين [٣] علي أنّ (راضع) يجمع على (رُضَّع) واستشهد في الكتاب[٤] بقول الرسول صلي الله علية وسلم:(ما من أيَّام أحبّ إلى الله فيها الصومُ من عشر ذي الحجة) احتج به في باب (ما يكون من الأسماء صفة مفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبّه بالفاعل كالحسن وأشباهه).

أمّا الطائفة الثالثة، فهم الذين توسطوا في الاحتجاج بالحديث وفي مقدمتهم الشاطبي[٥] ، (فجوَّز الاحتجاج بالأحاديث التي اعتنى بنقل ألفاظها) [٦] والسيوطي أيضا اتخذ هذا المذهب الوسط حيث يقول (أمَّا كلامة صلى الله علية وسلم فيستدل منه بما ثبت أنّه قاله على اللفظ المروي) [٧] .

مما تقدم نرى احتدام الخلاف بين النحويين في الاحتجاج بالحديث النبوي واخيراً يأتي مجمع اللغة العربية ليقف بجانب المؤيدين للاحتجاج ويصدر قرارا بهذا الشأن نص على الأتي[٨] :-

إختلف علماء العربية في الاحتجاج بالأحاديث النبوية لجواز روايتها بالمعنى ولكثرة الأعاجم في روايتها وقد رأى المجمع الاحتجاج ببعضها في أحوال خاصة مبينة فيما يلي :-

_ لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدوّنة في الصدر الأول كالكتب الصحاح الستة فما قبلها .

---

(١) أبو القاسم بن اسحق النحوي البغدادي كان إماما في النحو مات سنة٣٣٩ هـ (وفيات الأعيان ٣(١١٣).

(٢) اشتقاق اسماء الله الحسنى : عبد الرحمن بن الزجاجي ت: عبد الحسين المبارك ص٥٥ ١٩٧٤م .

(٣) العين : الخليل بن احمد ،ت: عبد الله درويش ٣١٥/١، ط بغداد ١٩٦٧م .

(٤) الكتاب سيبوية،٢٩/٢ .

(٥) هو أبو القاسم بن فيرة بن أبى القاسم خلف بن احمد االشاطبي ،المغربي النحوي المقرئ كان إماما فاضلا في النحو والتفسير والحديث ،واسع الحفظ، توفي ٥٩٠ (بغية الوعاة٢/٢٦٠).

(٦) الخزانة ١٢/١ – دار الكاتب العربي ،القاهرة.

(٧) المرجع السابق: ١ /٤ .

(٨) مجلة مجمع الفؤاد الأول للغة العربية : ٧/٤، ١٣٥٦هـ –١٩٣٧ م .

_ يحتج بالحديث المدوَّن في الكتب الآنفة الذكر على الوجه الأتي:-

أ/ الأحاديث المتواترة والمشهورة .

ب/ الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ج/ الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم .

د/ كتب النبي صلى الله علية وسلم .

هـ/ أحاديث المروية لبيان أنَّه كان صلى الله علية وسلم يخاطب كل قوم بلغتهم

و/ الأحاديث التي دوّنها من نشأ بين العرب الفصحاء.

ز/ الأحاديث التي عُرف من حال روايتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى.

ح/ الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة.

الاحتجاج بكلام العرب:

من المصادر التي اعتمد عليها النحويون كلام العرب الموثوق بفصاحتهم وعروبتهم سواء أكان شعرا أم نثرا وقد اعتمدوا علي قبائل معينة تعد في نظرهم هي التي تمثل الفصاحة ، يقول الفارابي[1]: (والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم أُخذ اللسان العربي من قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمة وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم)[2] .

وقد كان اعتمادهم علي الشعر أكثر من النثر بأشكاله وأنواعه المختلفة من حكم وأمثال وخطب ورسائل ولعل السبب في ذلك يعود للمميزات التي يتمتع بها الشعر عن النثر فالنثر، يصعب حفظة خلافًا للشعر الذي يمكن حفظة بسهولة، خاصة وأنهم- أي العرب- عرفوا بقوة ملكة الحفظ كما أن مكانة الشعر في نفوس العرب

---

[1] هو أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان صاحب التصانيف في المنطق والموسيقي وغيرها من العلوم وهو من أكبر فلاسفة المسلمين توفي سنة ٣٣٩هـ(وفيات الأعيان(٣٨٧/٤) .

[2] المزهر ٢١١/١-٢١٢) دار التراث.

كانت دافعا للحفظ لا سيما وعلاقته بالأيام والمفاخرات القديمة، أضف لذلك انتشار تداوله.

ثم إنّ النثر لا بد له من تدوين ،وهذا ما لم يتيسر للنحاة لأنّهم يأخذون اللغة عن قوم لا علم لهم بالكتابة، فقط تميزوا بملكة الحفظ ولذلك ظل الاعتماد على الشعر نزعة مسيطرة على رجال النحو لذا مثّل الشعر المرتبة الأولى من الشواهد من حيث الكم فشواهد سيبوية مثلا من الشعر بلغت حوالي ألف وخمسين بيتًا بينما شواهده القرآنية ثلاثمائة وسبعين وثلاث آية فقط أمّا شواهده من الأحاديث النبوية فسبعة فقط لكن على الرغم من هذا الاهتمام بالشعر فلم يكن الأمر مطلقا وإنّما وضعوا لذلك ضوابط على النحو التالي :-

أولاً : لابد أن يكون المحتج بلغته عربياً فصيحاً ، فالسيوطي يقول : (وأمّا كلام العرب فيحتج منه بما يثبت عن الفصحاء والموثوق بعربيته)[1] .

ثانياً: من منهج النحاة في الاحتجاج بالشعر البداوة فكّلما كانت القبيلة موغلة في البداوة كانت لغتها حجة ، لأنّ احتمال تسرب اللغة الأجنبية إليها ضئيل (وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم .فإنّه لم يُوخذ لا من لخم ولا من جذام فإنَّهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط ، ولا من قضاعة ، ولا من غسَّان ، ولا من إياد ، فإنَّهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم ، نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية ولا من تغلب ، ولا من النمر فإنَّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ، ولا من بكر لأنّهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ، ولا من عبد القيس لأنّهم كانوا سكان البحرين ، مخالطين للهند والفرس ولا من ازد عمان ، لمخالطتهم للهند والفرس ولا من أهل اليمن أصلاً لمخالتطهم للهند والحبشة ولولاة الحبشة فيهم ، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف وسكان الطائف لمخالتطهم تجار الأمم المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز ، لأنَّ الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم) [2] .

---

[1] انظر الاقتراح : السيوطي : ص ٥٦.

[2] المرجع السابق : ٥٦-٥٧ .

ومن الضوابط أيضا معرفة القبائل للحيلولة من الوقوع في نصوص لغير الفصحاء من العرب ، أو أن يكون النص لمولَّد – وهو الشخص الذي ليس عربي النسب أيضاً وهو من تعلَّم العربية صناعة– أو لمن لا يوثق بكلامه قال البغدادي (لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله ... وعلة ذلك خوفاً أن يكون ذلك الكلام مصنوعاً أو لمولد أو لمن لا يوثق بكلامه) [١] ولكن قد يتسامحوا في ذلك إذا كان البيت صادراً عن ثقة مأمون ،وقد ورد في كتاب سيبويه أنه استشهد بخمسين بيتاً مجهول قائلها : قال الجرمي [٢]: (نظرت في كتاب سيبويه ، فإذا فيه ألف وخمسون بيتاً ، فأمّا الألف فقد عرفت أسماء قائلها فأثبتها ، وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها ، فاعترف بعجزه ولم يطعن عليه بشيء) [٣].

ثبت مما تقدم اهتمام النحاة بالعامل المكاني وأثره في صحة اللغة ، بنفس القدر كان الاهتمام بالعامل الزماني ووضعوا حداً زمانياً اتخذوه المثال والنموذج الأعلى للفصاحة العربية بداية من العصر الجاهلي ، وإلى صدر الإسلام قبيل الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب مع العجم ودخول الأُمم في الإسلام ، فقبلوا كل ما كان قبل منتصف القرن الثاني الهجري، شمراً كان أو نثراً عند البدو أم الحضر ، واصبح الشعر أحد أهم المصادر فالعرب في جاهليتها وصدر إسلامها كانت تبدع في نظمها على السجية وتتكلم على السليقة حتى فتحت المدائن ، ومصّرت الأمصار ، ودوّنت الدواوين ، واختلط العرب بغيرهم من الأقوام والتقي الحجازي بالفارسي ، ودخل الدين أخلاط من الأُمم وسواقط البلدان ، فوقع اللحن في الكلام .

وقد أوضح البغدادي[٤] أنَّ العلماء قسموا طبقات الشعراء إلى أربع طبقات :-

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون ، وهم قبل الإسلام كامرئ القيس[٥] ، والأعشى[٦].

الطبقة الثانية : المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد[٧] وحسان[٨] .

الطبقة الثالثة : المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام

---

(١) الخزانة ١٥/١ .

(٢)) الجرمي : أبو عمر صالح بن اسحق ، اخذ أبي الحسن الأخفش ، إمام في النحو كان ذا دين وعلم ، مات سنة ٢٢٥ (وفيات الأعيان ٣٩٩/٢) .

(٣) الخزانة ١٧/١ .

(٤) المرجع السابق: ٥/١، ٦ .

(٥) امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من شعراء الطبعة الأولى ، كان من اشعر الناس (الشعر والشعراء ١٠٥).

(٦) الأعشى : هو ميمون بن قيس ، يكني أبا بصير ، عدة ابن سلام من الطبقة الأولى من فحول الجاهلية ، كان أعمى أدرك الإسلام في آخر عمره (الشعر والشعراء :٢٥٧/١) .

(٧) لبيد بن ربيعه بن مالك ، يكني أبا عقيل ، قال فيه النبي (ص) اصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد : ألا كل شي ما خلا الله باطلا ، (الشعر والشعراء ٢٧٤/١) .

(٨) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ، يكني أبا الوليد ، من فحول الشعراء وهو جاهلي إسلامي ، مات في خلافة معاوية (الشعر والشعراء ٣٠٥) .

كجرير[١] والفرز دق [٢].

الطبقة الرابعة : المولدون ويقال لهم، المحدثون ، وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار[٣] بن برد ، وأبي نواس [٤] .

فالطبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما إجماعًا ، وأما الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامهما ... وأمَّا الرابعة فانَّه لا يستشهد بكلامهما مطلقاً ، وقيل يستشهد بكلام من يوثق بهم منهم[٥] . وكذلك عدّ ابن رشيق[٦] طبقات الشعراء أربعة (طبقات الشعراء أربع جاهلي قديم ، ومُخضرم – وهو الذي أدرك الجاهلية والإسلام – وإسلامي ، ومُحدث ، ثم صار المحدثون طبقات : أولى وثانية على التدريج هكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا)[٧]

ويبدو للباحث أن هنالك معايير أُخرى خاصة بحياة الشاعر ، وسلوكه الشخصي تؤخذ في الاعتبار للأخذ عنه فالشرب والمجون قد يكون سبباً للعدول عن الأخذ من الشاعر فالعلماء لم يأخذوا عن أبي نواس لمجونه وفي هذا يقول الإمام الشافعي[٨] في شأن أبى نواس (لولا مجونه لأخذت عنه)[٩]فالسلوك الشخصي للفرد من معايير الأخذ والرواية منه ، وقد ذهب الرواة أبعد من ذلك فكلما كان الشاعر في منأى عن المدينة والتحضر كان موثوقاً به ، ويحتج بشعره ، لذلك دُهش أبو عمرو [١٠] حين رأى ذا الرّمة [١١]

---

(١) جرير بن عطية بن الغطفي التميمي الشاعر المشهور ، كان من فحول شعراء الإسلام ، تفوق في الفخر والمدح والهجاء والنسب ، توفي سنة ٩١٠ (وفيات الأعيان ٣٠٦/١) .

(٢) الفرذدق ، هو همام بن غالب بن صعصعة ، الشاعر المشهور ، صاحب جرير ، أمة ليلي بنت حابس أخت الأفرع بن حابس ، توفي سنة ١١٠ هـ (وفيات الأعيان ٣٨٠/١) .

(٣) بشار بن برد أحد الشعراء المطوعين الذين كانوا لا يتكلفون الشعر ولا يتعبون فيه ، كان أعمي توفي سنة ١٦٨ هـ (وفيات الأعيان ٣٨٠/١) .

(٤) الحسن بن هاني ، أحد الشعراء المطوعين كان متفنناً في العلم ، قد ضرب في كل العلم بنصيب ، كان ماجنا مع كثرة علمه واد به ، توفي سنة ١٩٨هـ (وفيات الأعيان ٧٨/٢) .

(٥) الخزانة ١/ ٥-٧ .

(٦) ابن رشيق الحسن بن رشيق القيرواني ، أبوه على ، أديب حاذق ، باحث ، كان أبوه من موالي الأسد ، مال إلي الأدب وقال الشعر ، مات سنة ٤٥٦ هـ (بغية الوعاة ٥٠٤/١) .

(٧) العمده في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ١/ ١١٣، الطبعة (٤) دار الجيل بيروت – لبنان ١٩٧٢ .

(٨) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس ، كان كثير المناقب ، جم المفاخر ، وهو من الأئمة الأربعة (وفيات الأعيان ٢١/٤) .

(٩) المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية ، حمزة فتح الله ، ٧/١ ، ط (١) ، الطبعة الأميرية ١٣١٢هـ .

(١٠) أبو عمرو بن العلاء ، في بعض الروايات زبان بن العلاء ، كان من أجل القراء الموثوق بهم (تهذيب الكمال ٤١٠/٢١) .

(١١) هو غيلان بن عقبة ، يكني أبا الحارث ، أحد عشاق العرب ، كان شاعراً فذاً (وفيات الأعيان ٤٥٣/٣) .

يجلس في دكان طحّان بالبصرة يكتب ، فقال له : (ما هذا يا ذا الرمة ! فقال اكتم عليّ يا أبا عمرو)[١] ولعل عدم الأخذ عن عدي [٢] بن زيد إلا لانه غير بدوي ، ولان ألفاظه ليست بنجدية .

ولم يأخذوا عن أمية[٣] بن الصلت ، لانه كان يأتي بألفاظ لا تعرفها العرب عن عبد الله بن مسلم أنه قال : (كان أمية بن أبى الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول فكان يأتي في شعره بأشياء لا تعرفها العرب) فمنها قوله :-

قَمرٌ وساهُورٌيُسَلٌّ وَيُغْمَدُ

وكان يسمي الله عزّ وجل في شعره السّلطِيطَ ، فقال :

والسّلْطِيطَ فوق الأرضُ مُقْتَدِرُ

وسمَّاه في موضع آخر (التغرور) فقال : (وأيّده التغرور) ..... وعلماؤنا لا يحتجون بشيء من شعره لهذه العلة) [٤] .

أما الحطيئة[٥] فيقول فيه الأصمعي [٦] :(وجدت شعره كله جيّد فدلني على أنَّه كان يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع إنماء المطبوع الذي يرمي الكلام على عواهنة جيِّده و رديئه[٧] .

أما الكميت [٨] فرفضوا الاحتجاج بشعرة لانهم عدوه غير عربي قال الأصمعي: (هذا جرمقاني ،[٩] من أهل الموصل ولا آخذ بلغته)

مما تقدَّم يتضح لنا أنَّ النحاة لم يحصروا معايير الفصاحة لدى الشعراء في الزمان والمكان فقط وإنما لاحظوا أشياء أخرى تتعلق بصاحب النص فاستخدام ما

---

(١) الخصائص ، ٣ / ٢٩٦ ، ط (٢) ، دار الهدى .

(٢) هو عدي بن زيد بن حماد ، كان يسكن بالحيره ، ويدخل الأرياف فثقل لسانه (الشعر والشعراء ١/ ٢٢٥) .

(٣) هو أُمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعه كان قد قرأ الكتب المتقدمة من كتب عز وجل (الشعر والشعراء٤٥٩)

(٤) انظر الأغاني : ٤/ ١٢٨-١٢٩ ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٢ -١٩٩٢ .

(٥) هو جرول بن أوس ، لُقب بالحطيئة لقصره ، كان راوية زهير ، إشتهر بالهجاء فهجا أمه وأباه ونفسه (الاعلام١١٨/٤) .

(٦) الأصمعي : هو أبو سعد عبد الملك بن قريب كان من أوعية العلم في العربية ، والغريب والشعر . (وفيات الاعيان ١٤٤/٣)

(٧) الخصائص : ٢٩٤/٣ .

(٨) هو الكميت بن يزيد ، يكني أبا المستهل ، كان معلما ، وكان شديد التكلف في شعره كثير السرقة (الشعر والشعراء ٥٨٨/٢) .

(٩) الجرامقة : قوم بالموصل اصلهم من العجم .

لا يعرفة العرب من الألفاظ وكذلك الضعة في الشعر ، وضـــعف اللغـــة بســـبب التحضُّر كل ذلك كان سبباً لعدم الأخذ من الشاعر

مجمل القول في استشهاد النحاة بأشعار العرب والتزامهم بـــذلك الضـــوابط والأُسس التي وضعوها للاستشهاد وهم في ذلك إنَّما يسعون لتحقيـــق الاطمئنـــان لفصاحة النص وسلاسة اللغة فهم ــ كما رأينـــا– يرفضـــون الاحتجـــاج بـــبعض الشعراء لمجرَّد ما بدر منهم ما يدل علي التحضُّر أو إذا استخدموا بعض الألفـــاظ والعبارات التي لا تعرفها العرب

ونلاحظ أيضا أنَّهم اعتمدوا علي الشعر اكثر من غيره من المصادر الأخرى ولم يأخذوا من كلام العرب المنثور سوي بعض الأمثال والحكم ونضرب مثالا لذلك ما ذكرناه آنفا أنَّ شواهد سيبوية من الشعر تصل إلى ما يقرب من خمسين ألف مـــن الأبيات بينما تبلغ الشواهد القرآنية ثلاثة وسبعين وثلاث مائة آية فقط.

المبحث الثالث

الرَّجز والرَّجَّاز

الـــــرَّجـــــــَـــز:

لغـــــة : يقول صاحب اللسان في مادة (رَجَزَ)[1]:

الرَّجزُ : داءٌ يصيب الإبل في أعجازها .

والرَّجَزُ : أن تضطرب رجل البعير أو فخذاها إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبسط .

والرّجزُ : ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام

وقيل ناقة رجزاء : ضعيفة العجز إذا نهضت من مبركها لم تستغلّ إلا بعد نهضتين أو ثلاث .وقول الراعي [2] يصف الأثافي :-

ثَلاثُ صلَينَ النّارَ شَهراً وأرز مَت عَلَيهِنّ رَجْزَاءُ القِيامِ هَدُوجُ

يعني ريحاً تهدج لها رزمة أي صوت ،ويقال أراد برجزاء القيام قدراً كبيره ثقيلـــة . هدوجُ سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ، ويقال للريح إذا كانت دائمـــة إنهـــا الرجزاء.

والرجز : مصدر رَجَزَ يَرجزُ .

والارتجاز: صوت الرعد المتدارك . وارتجز الرعد ارتجازاً إذا ســـمعت لـــه صـــوتاً متتابعاً ، وترجّز السحاب : إذا تحرّك تحرّكاً بطيئاً لكثرة مائة .

قال الراعي :-

وَرَجَّافا تَحنُّ المُزنُ فِيه تَرَجَّزَ مِنْ تِهَامَة فَاستَطَارَا

وغيثٌ مُرتَجز: ذو رَعدٍ والمرتجز : اسم فرس الرسول صلى الله عليه وســـلم ســـمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه وتَراجزَ القومُ : تنازعوا

وقال الجوهري[3] :

الرَّجز : داءُ يصيب الإبل في أعجازها فإذا ثارت الناقة ارتعشت فخذاها ســـاعة ثـــم تنبسطان ،يقال بعير أرْجز ، وقد رجز ، وناقة رَجْزاء

---

[1] انظر لسان العرب : ٣٤٩/٥ -٣٥٢ ، مادة رجز ، دار الفكر – بيروت – لبنان .

[2] الراعي : هو عبيد بن حصين بن معاوية ، كان أبوه سيِّداً في الجاهلية ، وإنما قيل له الراعي لانه كان يصف الإبل في شعره ، ويقال هو عبيد بن حصين ، ويكني أبا جندل (الشعر والشعراء:٤١٥ ، الأعلام :١٨٨/٤) .

[3] الجوهري : هو إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، كان شديد الذكاء والفطنة ، إماماً في اللغة والأدب ، وهو من فرسان الكلام له من التصانيف من اشهرها الصّحاح ، مات سنة ٣٩٦ هـــ (٤٦/١ بغية الوعاة) .

الرَّجز اصطلاحاً :

الرجز ضرب من الشعر معروف وزنه مُسْـتَـفْعِلن ست مرات فابتداء أجزائه سببان ثم وتد وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ولـذلك جـاز أن يقـع فيـه المشطور وهو الذي ذهب شطره والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزاء وبقـي جُزءآن وإنما سمى الرجز رجز لأنَّه تتوالى منه في أوّله حركة وسـكون ثـم حركـة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحـرك وتسكن وقيل سمي بذلك لتقارب أجزائه واضطرابها وقلة حروفه، وقيل لأنه صدور بلا أعجاز وقال ابن جني[١]: كل شعر تركَّب تركيب الرجز يسـمى رجـزاً ، وقـال الأخفش [٢] مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذي يترنمـون به في عملهم وسوقهم ويحدون به ، قال ابن سيده وقد روى بعض من اثق به نحو هذا عن الخليل .... ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً [٣] .

وفي كتاب أراجيز العرب (الرجز بحر من بحور الشعر ، تسمي قصائده بالأراجيز وأحدها أرجوزة ويسمى المنصرف إلى نظم الأراجيز المنقطع إليها راجزاً) [٤].

وفي الصِّحاح : الرجز بالتحريك : ضرب من الشعر [٥] وأول مـن ألـف الأوزان وجمع الأعاريض والضروب الخليل بن أحمد ألف كتاب سمَّاه العروض وعندما سـئُل عن سبب تسمية الرجز قال : (لإضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام)[٦].

ويقول عبد الله الطيب : (أمَّا الرجز فالأرجح عندي أنه كان غناء تصـحبه حركـة ، يتناشده الجماعة والأفراد في أوقات الحماسة ، سواء أكان ذلك عند الطواف أو بازاء

---

(١) هو أبو الفتح عثمان ابن جني من احذق أهل الأدب أعلمهم بالنحو والتصريف ، مات سنة ٣٩، (بغية الوعاة ١٣٢/٢) .

(٢) هو سعيد بن مسعدة ، كان اعلم الناس بالكلام والجدل له من التصانيف منها معاني القرآن مات سنة ٢١٦ (بغية الوعاة ٥٧٠/١) .

(٣) انظر تاج العروس ، فصل الراء باب الزاي ، ٣٦/٤ ، ط "١" دار صادر بيروت ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦م .

(٤) أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، ص ٣ ، ط (٢) ، القاهرة ١٣٤٦ هـ .

(٥) الصِّحاح ٨٧٨/٣ .

(٦) العمدة ٨٩/١ .

القتال أو في ملاعب الفتيات اللواتي يتفاخرن [١].

واصلة ( ) مستفعلن ست مرات وله أربع أعاريض وخمسة أضرب سمي رجـزاً لأنَّه يقع فيه ما يكون على ثلاثة أجزاء ، وأصله مأخوذ من البعير.إذا شدَّت إحدى يديه فبقي على ثلاث قوائم ، وأجود منه أن يقال مأخوذة من قولهم ناقة رجـزاء ، إذا ارتعشت عند قيامها لضعف يلحقها أو داء تشبهاً له فلمّا كان هـذا الـوزن فيـه اضطراب سمى رجزاً تشبيهاً لذلك) .

وزعم الرواة [٣] أن الشعر إنَّما كان رجزاً وقطعاً حتى جاء الإسـلام فجعلـوا يسلكون به مسلك التطويل . والسبب في ذلك أنَّهم احتاجوا إليـه فـي القصـص الشعبي وأخبار الفتوح . واستفحل أمر الرجز عندما استقر العهد الأموي.

والشعراء يطلقون الرجز على كل شئ قلَّت أجزاؤه وقصرت بيوتـه سـواء أكان من بحر الرجز أم لم يكن ويرى بعض الروُاة أن السجع ترقى إلى بحر الرجـز المتألف من تكرار سببين ووتد ليسهل على السمع ،ويبلغ أثرة في النفس ومن الرجز نشأ بناء أبحر العروض في الجاهلية ، وكان يلبي حاجة الارتجال فحسب ولـم يسـتخدمه بعض الشعراء في منافسة الأوزان العروضية الكاملة إلا في زمن الأمويين ففي عصر الأمويين لقي الرجز عناية خاصة عند كثير من الشعراء فاخذوا يذهبون به مـذهب القصائد .

وفي حديث إبن مسعود[٤] رضي الله عنه ، من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز إنما سماه رجزا لأن الرجز أخفَّ على لسان المنشد واللسان به أسرع مـن القصد[٥] .

---

[١] المرشد ٣/ ٦٦ ،ط (٢).

[٢] الكافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، ت حسن عبد الله ص ٧٧ .

[٣] نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب: جمال الدين عبد الرحيم ، ت شعبان صلاح ، ط (١) ص ٢٢٦ دار الجيل بيروت ، لبنان.

[٤] هو عبد الله بن مسعود حبيب أحد السابقين الأولين ، شهد بدر ، جمع القرآن ، مات سنة ٣٢ هـ ، (طبقات القراء ١١/١) .

[٥] لسان العرب : ٣٤٩/٥ .

ثمّة ملاحظة لا بد من الوقوف عندها وهي تضارب أقوال العلماء في حقيقة الرجز في حين نجد البعض يخرجة من نطاق الشعر ويلحقونه بالنثر المسجوع يقف فريق آخر يجمع بين الشعر والرجز(وقد اختلف فيه فزعم قوم انه ليس بشعر[١] ويقول المعري[٢] (قال قوم الرَّجز كله ليس بشعر)[٣] وهذا الفصل أيضا يفهم من قول ابن قتيبة عن الأغلب[٤] العجلي (وهو أول من شبه الرجز بالقصيد وأطاله) [٥] ويقول أبوعمر بن العلاء (ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤبة [٦]العجاج)[٧] فكأنَّ الشعر مغاير للرجز وهذا الحكم نلمحه في رد الأغلب عندما طُلب منه والشاعر لبيد الأخبار عمَّا قالا من الشعر في الإسلام قال :

(ارجزاً سألت أم قصد فقد سألت هيِّناً موجوداً) [٨]

ومن الذين جعلوا الرجز شعراً الخليل بن أحمد (وهو عند الخليل شعر صحيح ، ولو جاء منه شئ على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه)[٩] وكان الخليل أنكر ذلك من قبل (وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنَّما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ماروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم في قوله:

سَتُبْدي لكَ الأيّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيأْتِيكَ مَنْ لَمْ تُزَوِّدَ بِالأَخْبَارِ

قال الخليل لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلّم :

---

[١] المرجع السابق ٣٥٠/٥

[٢] هو أحمد بن عبد الله بن سلمان ، اللغوي الشاعر ، كان متضلعاً فى فنون الأدب والنقد واللغة ، قرأ النحو واللغة على أبيه ، مات سنة ٤٤٩هـ (وفيات الأعيان ١٢٧/١) .

[٣] الفضول والغايات ص ١٣٩ .

[٤] هو الأغلب بن جشم ، من سعد بن عجل ، عاش تسعين سنة وكان جاهلياً اسلامياً ، وقتل بنهاوند (الشعر والشعراء ٦١٣/٢).

[٥] الشعر والشعراء : ابن قتيبية ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ٦١٣/٢ ، دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٦م.

[٦] هو ابو محمد رؤبة العجاج واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن رؤبة ، وهو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه سوي الأراجيز ، وكانا بصيران باللغة ، توفي سنة ١٤٥هـ (وفيات الاعيان ٢٥٤/٢).

[٧] المزهر فى علوم اللغة:السيوطي ، ت محمود أحمد جاد المولي وآخرون ، ٤٨٤/٢ طبعة دار إحياء الكتب ، د ت.

[٨] طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي ، ت محمد محمود شاكر ، ١٣٥/١ ط (٢) القاهرة ١٩٧٤م .

[٩] لسان العرب ، مادة رجز ٣٥٠/٥ .

سَتُبْدي لكَ الأيّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لايقال له شعر ، ولا بيت ،ولو جاز أن يقال لنصف البيت شِعر لقيل لجزء منه شعر ، وقد جرى علي لسان النبي صلى الله عليه وسلم : (أنا النبيِّ لا كَذِبْ أَنَا ابن عَبْد المُطَّلبْ) .

قال بعضهم : إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل . قال الخليل فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : ﴿**ومَا عَلمْنَاهُ الشِعرَ ومَا يَنبغِي لَهُ** ﴾ [١] أي وما يتسهل له ، قال الأخفش [٢] قول الخليل إن هذه الأشياء شعر ، قال :وأنا أقول إنها ليست بشعر ، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده : قال الأزهري[٣] : قول الخليل الذي كان بنى عليه ان الرجز شعر، ومعنى قول الله عز وجل ﴿**ومَا عَلمْنَاهُ الشِعرَ ومَا يَنبغِي لَهُ** ﴾. أي لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتباً ، وليس في إنشاده : صلى الله عليه وسلم، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأنَّ المعنى فيه إنَّا لم نجعله شاعر [٤].

وقال أبو إسحاق الزجاج [٥]: معنى (وما علمناه الشعر) ما جعلناه شاعراً ، وهذا لا يمنع أن ينشد شيئاً من الشعر ، قال النحاس [٦]: وهذا من أحسن ما قيل في هذا [٧]. ويبدو رأى الخليل جلياً في عدم تميزه بين الشعر والرجز حين جعل الرجز بحراً من بحور الشعر،وحين انصرف مع الناس من جنازة رؤبة قال :

---

(١) سورة يس آية "٦٩" .

(٢) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش ، قرأ النحو على سيبويه ، كان اعلم الناس بالكلام والجدل ، مات سنة ٢١٦هـ (بغية الوعاة ٥٧٠/١ -٥٩١.

(٣) الأزهري : هو أبو منصور محمد بن احمد ، الشافعي ، لغوى مشهور صنّف كتاب التهذيب وغيره ، مات سنة ٣٧٠ (بغية الوعاة ١٩/١) .

(٤) لسان العرب ٣٤٩/٥ مادة رجز ، دار صادر .

(٥) الزجاج : هو إبراهيم بن السرى بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، من أهل الفضل والدين ،جميل المذهب حسن الاعتقاد كان يخرط الزجاج ثم مال إلي النحو فلزم المبرد ، مات سنة ٣١١هـ (بغية الوعاة ٤١١/١) .

(٦) النحاس : هو احمد بن محمد بن إسماعيل ، إمام النحو ، له العديد من المصنفات منها إعراب القرآن وشرح المعلقات ، مات سنة ٣٣٨هـ (إشارة التعين ٤٥)

(٧) انظر الجامع لاحكام القرآن : عبد الله محمد بن احمد القرطبي ، تحقيق احمد عبد الحليم ٥٣/٥ ، مطبعة دار الكتب – القاهرة ١٣٨٤هـ -١٩٦٥م .

(دفنَّا الشعر واللغة والفصاحة) [١] فهو يصف رؤبة بالشعر لا بالرجز بالرغم من اشتهاره بالرجز .وعندما انشد العجَّاج أبا هريرة[٢]:-

سَاقَا بِـــخَنْدَاةً وكَعْباً أدْرَمَا .

فقال كان النبي صلي الله علية وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر [٣] فـــالرجز من أقدم عصوره فن شعبي قريب المنال[٤] ولا نزال نجدة في الأوزان العاميـــة[٥] [٣] وكثر نظم العرب له في شتى المناسبات (وإنْ جاز لنا أن نعبر علي هذا بلغـــة العصر لقلنا إن الراجز فنان متلزم والشاعر فنَّان غير ملتزم) [٦] ويتضح لنـــا أن الرجز لم يكن بمعناه الاصطلاحي الآن فناً متميـــزا عـــن القصـــيد لـــه رجالـــه المتخصصون به ، المنصرفون إليه ، الذين دعوا بالرَّجاز قبل ظهـــور الأغلـــب العجلي ،فهو أول من أطال الرجز وقصَّده (وكان الرجز قبله إنما يقـــول الرجـــل منه البيتين أو الثلاثة إذا فاخر أو شاتم)[٧] فقد كان العرب في الجاهلية ينظمـــون أبياتا من الرجز في حروبهم أو سلمهم أو عند سمرهم بمجالســـهم . ومـــن ذلـــك (خرج العجاج متحفلا[٨] علية جبة خز وعمامة علي ناقة له قد أجاد رحلها حتـــى وقف بالمربد والناس مجتمعون فأنشدهم قولة :-

قَدْ جَبَر الدِّين الإلهُ فَجَبرْ

فذكر فيها ربيعه وهجاهم فجاء رجل من بكر بن وائل إلى ابن النجم وهو في بيته فقال له أنت جالس وهذا العجَّاج يهجونا بالمربد قد أجتمع عليه الناس !! قال صف لي حاله وزيِّة الذي هو فيه فوصفه له . فقال أبلغني جملاً طحَّانا قد أكثر علية من

---

[١] الأغاني : ٣٢٤/٢٠ .

[٢] اسمه عبد الرحمن بن صخر ،صاحب رسول الله صلي الله علية وسلم وراوي الأحاديث روي عنه نحو ثمانمئة رجل أو اكثر،مات سنه ٧٥ه (تهذيب الكمال ٩٠/٢٢) .

[٣] لسان العرب ٣٥١/٥ مادة رجز .

[٤] انظر اراجيز العرب ص ٣ .

[٥] المرشد ٢٤٥/١.

[٦] رسالة ماجستير بابكر البدوي دشين/ ص١٥ / جامعة الخرطوم ١٩٧٧م

[٧] الشعر والشعراء ابن قتيبية ت/ احمد محمد شاكر /٦١٣/٢ دار المعارف القاهرة ١٩٦٦ .

[٨] متـــزيِّناً .

الهِنَاء [1]فجاء بالجمل إليه فأخذ سراويل له فجعل إحدى رجليه فيها وإتزر بالأخرى وركب الجمل ودفع خِطامه إلى من يقوده فانطلق حتى أتى المربد فلما دنا من العجاج قال : اخلع خِطامه ، فخلعة . وأنشد :-

تَذَكَّر القَلْبُ وجَهْلاً ما ذَكَرَ

فجعل الجمل يدنو من الناقه يتشمَّمها ويتباعد عنه العجاج لئلا يفسد ثيابه ورحله بالقطران حتى إذا بلغ إلى قوله :-

شَيطَانُه أُنْثَى وشَيْطَانِي ذَكَر .

تعلَّق الناس هذا البيت وهرب العجاج) [٢] .

وكُتب التاريخ الإسلامي تزخر بالرجز الذي قيل في الغزوات والفتوحات كما احتوت كتب اللغة والنحو والأدب والأمالي على كثير منه .

وتذكر المصادر ارتجاز النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في الكثير من المناسبات ، ومثلما أنَّ الإسلام غيَّر الطِباع وهذّب الأخلاق ووجه النفوس لمعتقدات جديدة ، مغايرة تماما مما كان سائدا في البيئة الجاهلية ، فكذلك ما يتعلق بالرَّجز عند الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، فالرَّجز يعبر عن وجدانيات النفوس ، والمحرك للمشاعر والهمم عند منازلة الأعداء ، وهو دعوة لأفكار إسلامية جديدة ، ومعاني سامية مقتبسة من القرآن الكريم ، وقد كان اندفاع جيل الصحابة رضي الله عنهم في الجهاد قوياً هادراً منذ العقد الأول من الهجرة ، وفي الفتوحات الإسلامية انطلق المجاهدون الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه يحققون بشارة النبي وفي تلك اللحظات السريعة تنعكس علي صفحات الرجز تحمل دويًا عامراً بالرجولة والشجاعة والصلابة والثبات . ومن هذه النماذج الأبيات التي كان يرتجز ببعضها الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ينقل التراب مع الصحابة في حفر الخندق حول المدينة .

---

[1] القطران .

(٢) الأغاني أبو الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين ١٨٧/١٠ ط(٢) دار الكتب العلمية ،١٤٢١ه -٩٩٩٢م.

عن البراء بن عازب [١]رضي الله عنه ، قال :(رأيتُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلاً كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله[٢] :

اللّهُمَّ لَوْلاَ أنْتَ ما اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصدَقْنَا وَلاَ صَلَيْنَا

فَأنْزِلَنْ سَكِينةً عَلَيْنَا وثَبِّت الأقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا

يرفع بها صوته)[٣] وفي غزوة أُحد عندما أخذ أبو سفيان [٤] يرتجز :

أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ

قال النبي صلي الله عليه وسلم أتُجيبُوا لهُ ، قالوا : يارسول الله ،ما نقُول؟ قال : قُولوا الله أعْلى وأجَلُّ . قال إنّ لنا العُزىَّ ولا عزّى لكم ، فقال النبي (ص) : (ألا تجيبوا له ، قالوا : يا رسول الله ، ما نقول ؟ قال قولوا إنَّ الله مَوْلانا ولا مولى لكمُ)[٥].

وعن سهل [٦] بن سعيد قال جاءنا رسول الله صلى الله وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :

اللّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلا عَيْشَ الآخِرَة فَاغْفِرْ للمُهَاجِرين والأنْصَار) [٧]

و(عن أنس [٨] أنَّ أصحاب محمد كانوا يقولون يوم الخندق

نحنُ الّذينَ بايعُوا مُحَمَّـــــدا عَلَي الإسْلامِ مَا بَقِيْنا أبدِا

أو قال على الجهاد شكَّ حماد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :

---

(١) البراء عازب بن الحارث بن عدي أمه حبيبة بنت أبى حبيبة نزل الكوفة ومات بها زمن مصعب بن الزبير (تهذيب الكمال ١٩/٣).

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة أمه كبشة بنت واحد بن عمر ،شهد بدرا وهو أحد النقباء بها ،شهد المشاهد كلها إلا الفتح قتل يوم مؤتة ، وهو أحد الأمراء فيها (تهذيب الكمال ١٣٥/١٠) .

(٣) صحيح البخاري : عبد الله محمد بن إسماعيل ، ت: محمد توفيق ، ١٦٢/٥ ، مطبعة الأهرام التجارية ، ١٩٧٣ م

(٤) أبو سفيان بن حرب بن أمية الأموي ، والد معاوية (تهذيب الكمال : ٢٦٢/٢١) .

(٥) صحيح البخاري ص ١٦٦/٥ .

(٦) هو سهل بن سعيد الطفي (الأنساب ٢٧٥/٤) .

(٧) صحيح مسلم بشرح النووي ،١٧٢/١٢ ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، ١٩٨٧ .

(٨) هو انس بن مالك بن النفر بن ضمضم ، أمة أم سليم بن ملحان ، صاحب رسول الله (ص) وخدمه عشر سنيين ، توفي سنة ٩٣ هـ (تهذيب الكمال ٣٣٠/٢) .

اللّهُمَّ إنَّ الخَيرَ خَيرُ الآخِرَه فَأغفِرْ للأنصارِ والمُهَاجِره

وارتجز الصحابة في رجل من المسلمين يُقال له جُعيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا يقولون :-

سَمّاه مِنْ بَعدِ جُعَيلِ عُمْرًا وكَان للبائسِ يَوْماً ظَهَراً

وكانوا إذا قالوا عُمرا قال معهم الرسول صلى الله عليه وسلم عمرا ، وإذا قالوا ظهرا)[1]. وحين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لعمرة القضاء ، كان عبد الله بن رواحه آخذ بخطام ناقته يقول :-

خلّوا بني الكفّار عَنْ سَبيلِهِ خلّوا فَكّل الخيرِ فِي رَسُولهِ
يَاربِّ إنّي مُؤمنُ بِقِيلِه اعرِفُ حَقَّ اللهِ فِي قَبَولِه
نَحْنُ قَتلْناكُم عَلَى تَأوِيلِه كَمَا قَتلْناكُم عَلَى تَنزِيلِهِ
ضَرْبَاً يُزيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِة وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلَةِ [2]

وفي معركة حنين ارتجز الأكوع :-

أنا الذي سَمَّتْني أُمّي حَيْدَرَه

أكيلَكُم بالسَيفِ كَيل السَنْدَره

لَيثٌ بِغَابَاتٍ شَدِيدُ قَسْوَرَة [3]

وارتجز على بن ابي طالب رضي الله عنه عند بناء مسجد المدينة قائلاً :-

لاَ يَسْتَوي مَنْ يَعْمر المَسَاجِدَا يَدْأب فِيه قَائمَاً وقَاعِدَا
وَمنْ يُرَيَ عَنْ الغُبَارِ حَائداً

ولما هزم الله المشتركين من أهل حُنين وأمكن رسوله صلي الله عليه وسلم منهم ، قالت امرأة في المسلمين :-

قَدْ غَلَبَت خَيلُ اللهِ خَيْلَ اللآتِ وَاللهُ أحَقُّ بالثَبَاتِ[4]

---

[1] البداية والنهاية : الحافظ بن كثير ٩٥/٤ ، ط (٢) دار المعارف بيروت – ١٤١١ هـ – ١٩٩٠.

[2] المرجع السابق ٤/ ٢٢٨ .

[3] تاريخ الطبري – محمد بن جرير الطبري ، عبدأ على مهنا ، ٤٩٣/٢ ، ط (١) الأعلمى للمطبوعات ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

[4] المرجع السابق ج ٣-٤٤٩/٤ .

وهكذا تميَّز الرجز في العصر الإسلامي فمن الناحية الفنية على حظ كبير من الروعة والجمال ومن الناحية النفسية صادق كل الصدق ، معبراً تعبيراً دقيقاً عن الموجات النفسية التي كانت تندفع من نفس الشاعر وهو في موقف الضيق – كما هو الحال في أبيات ابن رواحه – فالموت شئ لا تحبه النفس ولكنه يقسم أنْ لا يفر ما دام صمم على هدفه الجنَّة ، أما المعاني إسلامية خالصة وأُسلوبه يستمد الفاظه من المعجم الإسلامي الجديد ، كالتنزيل والتأويل والحق وسبيل الحق ، ويظهر فيه التأثير بالقرآن في قوله : يذهب الخليل عن خليله ، وكأنَّما كان المقاتلون يجدون في تفعيلاتهم السريعة المتكرره في تماثل متصل تشابهاً مع حركات القتال ، وهذا التشابه بين الحركتين القولية والفعلية كان ييسر لهم سبل القول في مثل ظروفهم الفنية الضيِّقة من ناحية ، كما كان يعينهم على مواصلة القتال من ناحية أُخرى ، ولعل هذا الأمر الذي أشار إليه عبد الله الطيب[1] عندما أوضح أن الرجز يكون صوتاً وحركة . فالرجز وسيلة من وسائل إثارة النخوة والحميِّة ، وبث روح الشجاعة والإقدام في نفوس المنشدين والسامعين وذا أثر فعّال في نفسياتهم ، ولسهولة نظمه وجريانه على الألسنة يستطيع المرء أن يعبّر عما تجيش به نفسه من العواطف ، والأحداث الطارئة والانفعالات في أثناء المبارزة والقتال ، أو حداء الإبل ، أو الصيد ، أو غير ذلك من المواقف .

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والإسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم ، لذلك حرص عليه الأئمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً ، ولو تتبعنا كتاب سيبويه – وهو أقدم الكتب النحوية – لوجدناه حافلاً بالرجز الذي قاله أبو النجم والعجَّاج وغيرهم ، وقد حاز الرجّاز منزلة سامية لدى العلماء من بين الشعراء الإسلاميين ، وأصبحوا يتمتعون بحظوة ممتازة بعد أن كان الشاعر في العصر الجاهلي هو المفضَّل ، فقد كان الشاعر لسان قبيلته ، يذهب عن أحسابها ، ويشيد بكرم رؤسائها ، ويعدّد مفاخرها وأيامها ، ويمدح صيدها وفرسانها ، ويخلّد مآثرها ، ولم يكن للرجال المختصين بالرجز وجود وإذا قال ، فإنَّما يقول البيت منه أو البيتين عند الحاجة إليه ، وقد عزف عنه فحول

---

[1] ينظر المرشد ، ٨٢٩/٣، طبعة الدار السودانية .

الشعراء الجاهليين ، فلم نسمع عن راجز جاهلي له شهرة أمرؤ القيس أو زهير [١] أو النابغة الذبياني [٢] مثلاً ، تم تغيّر الحال بظهور فئة الرجاز ، وعندما أخذ العلماء في تدوين اللغة ،ووضع النحو ، عندما تفشى اللحن في المجتمع العربي في أواخر القرن الأول الهجري وما بعده ، وازدياد الحاجة إلى سماع أقوال الفصحاء وتدوينها بغية استخراج الأمثلة والشواهد للاستفادة منها في دراسة النحو ، كان العلماء يجلُّون الرجَّاز ويبوئونهم مكانة محترمة ، فلم تذكر المصادر شيئاً عن ملاحاة أو خصومة وقعت بين الرجّاز وبين العلماء ، كما وقعت بين الشعراء الإسلاميين والعلماء كالخصومة التي حدثت بين الفرز دق وابن أبى إسحاق فعن أبي عبيده معمر بن المثني أنه قال : (ما زالت الشعراء تَغلب حتى قال أبو النَّجم :

الحَمْدُ للهِ الوَهُوبِ المُجْزِل

وقال العجّاج : **قَد جَبَر الدينَ الإلهُ فجَبر.**

وقال رؤبة : **وقاتمِ الأعماَق خاوي المختَرقَ**

فانتصفوا منهم)[٣] وفي قول أبي عبيده دليل على أن الشاعر كان فائقاً الراجز في الجاهلية ، حتى قيض للرجز رجال استطاعوا أن ينهضوا به إلى مستوي القصيد، بحيث حازوا إعجاب العلماء ، وغدوا مقصدهم في سماع أراجيزهم ، وقد أعجب العلماء بها أيَّما إعجاب ، حتى قال يونس [٤] بن حبيب : (إنَّ العجَّاج أشعر أهل الرجز والقصيد ، وقال : إنّما هو كلام وأجودهم كلاماً أشعرهم والعجاج ليس في شعره شئ يستطيع أحد أن يقول : لو كان مكانه غيره لكان أجود ، وذكر أنه صنع أرجوزته :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإله فَجَبَر

---

[١] هو زهير بن ربيعه بن قرط ، كان جاهلياً لم يدرك الإسلام ، وهو راوية اوس بن حجر (الشعر والشعراء ١٣٧/١) .

[٢] هو زياد بن معاوية ، نبغ في الشعر مبكراً ، كان أحسن الناس شعراً ، وصفه عمر بن الخطاب بأشعر الشعراء (الشعر والشعراء ١٥٧/١).

[٣] الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، ١٥٧/١٠-١٥٨ ، طبعة دار الثقافة بيروت .

[٤] هو يونس بن حبيب الضبي ، كان إمام نحاة البصرة ، عالم بالأدب أعجمي الأصل ، من مؤلفاته (معاني القرآن ، اللغات ، الفهرست . (الأعلام ٢٦١/٨) .

في نحو من مائتي بيت ، وهي موقوفة مقيدة ، ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الوزن لكانت كلها منصوبة)[١] أما عن أرجوزة أبي النَّجم اللامية التي قيل عنها هي أجود أرجوزة للعرب ، فيكفي أن نقول عنها ، إنّه عندما ألقاها في المربد ، لقيت استحسانا من السامعين ، حتى لم يتمالك رؤبة أن قال : (هذه أم الرجز)[٢] فظلت زماناً تدعى بهذا الاسم . وممّا يدل على مكانه رؤبة لدي أئمة اللغة العربية راجزاً يؤخذ رجزه حجة ، راوية يعتمد على مروياته . وكان أئمة اللغة وعلماء النحو يسألونه عن كل ما يهمهم من أسرارها وخفاياها ومعانيها ، كما كانوا يسألونه عن كل ما يشكل عليهم ويأخذون قوله سنداً وحجة. ولعل نمو الرَّجز في العصر الأموي نتيجة للتطور الإجتماعي واحساس الرجاز باحتقار الشعراء للرَّجز جعلهم يفكرون (بضرورة تطوير فنهم بحيث يعبر عن مواضع وأفكار تروق لسكان الحاضرة من العرب وترضي أذواق الباحثين من فقهاء اللغة ... ، فقد كان العرب في أمصارهم يعلمون أنَّ منبع ثقافتهم ومصدر الوحي فيها يتمثل في الصحراء وكان الشعراء الرجاز ، مثلهم في ذلك مثل شعراء البادية الذين نبغوا في تصوير حياة الصحراء كذي الرمة ، يلبون حاجة هؤلاء الحالمين من الحضر ، وسرعان ما اقترن الرجز بمظاهر الحياة العربية الأصلية التي يسعى المتحضرون من العرب لحفظها والتمسك بها) [٣] . وقد كان رؤبة مقصد العلماء والشعراء والمتأدبين والدارسين ، وعندما استقر به المقام في البصرة اتخذ له مجلساً في رحبة بني تميم ، يعقده كل يوم جمعة حيث تختلف إليه أئمة العربية للأخذ والنهل في أمور اللغة ، وكانت كثرة من يجتمع في ذلك المجلس تسدُّ الطريق على المارة [٤] فكان الرجاز يمدُّون هؤلاء العلماء والنحويين بضالتهم من

---

[١] الأغاني : ٣٢٠/٢٠.

[٢] المرجع السابق :١٥٨/١٠ .

[٣] شعر البصرة في العصر الأموي : عون الشريف قاسم ، ص ٣٢٨ ، دار الثقافة بيروت –لبنان ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢م

[٤] انظر طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٦٥ .

الألفاظ والتراكيب الغريبة ، وقد سمّي العجاج ، أو ابنه فى بعض أراجيزه نحوياً [١] وتجدر الإشارة إلي أنّ ابن جنيّ [٢] كان قد ذكر إنّ رؤبه وأباه العجَّاج كانا يرتجلان الألفاظ ، ومن ذلك ارتجال رؤبة كلمة (زمن الفِطَحْل) : قال المبَّرد : (وحدثني غير واحد من أصحابنا ، قال : قيل لرؤبة : ما قولك ؟

لو أنَّني عُمِّرتُ سِنَّ الحِسْلِ أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفِطَحَلِ

ما زمن الفطحل ؟ قال : أيام كانت السلام رطباً) [٣] . يعني بالسَّلام الحجارة ومن أمثلة ذلك لفظه (قنسريٌّ) : قال العجاج [٤]:

أطَرَباً وأنْتَ قِنَّسْرِيٌّ والدَّهْرُ بالإنْسَانِ دَوَّارِي

قال أبو على : (ولم اسمع بالقنسريٌّ إلا فى شعر العجاج [٥]

وقال الأعلم : (القنسري : الشيخ ، وهو غير معروف في اللغة ولم يسمع إلا في هذا البيت وحده)[٦] ، على أن ذلك لا يعني أن أئمة النحو أعرضوا عن الاستشهاد بالرجز ، وكثيراً ما كان سيبويه – وهو إمام النحاة البصريين – يعتمد على ما يسمعه من رجز العجاج وغيره من الرَّجاز المشهورين ، مما يعتبر اعتداد برجزهم ووثوقه به، لفصاحة الرَّجاز وحدة سائقهم وإيغالهم في البداوة والأمر الذي جعلهم ممن يوثق بما جاء منهم ، ولابد من الإشارة هنا إلى المعيار العام الذي انتهجه كل من مدرستي الكوفة والبصرة تجاه الرجز والرَّجاز ، فالبصريون اعتدُّوا بالرَّجاز . ولكنَّهم فضَّلوا بعضاً على بعض لفصاحته ومعرفته باللغة كأبي النَّجم[٧] والعجاج وابنه رؤبة ، وتوقفوا عن قبول ما جاء في رجز بعض المتأخرين

---

[١] المرشد إلي فهم العرب وصناعتها ١/ ٢٣٣ .

[٢] الخصائص : ٢٥/٢ .

[٣] الكامل فى اللغة والأدب : ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ، ت حنّا الفاخوري ، ٤٨٧/١ ط (١) دار الجيل بيروت – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

[٤] ديوان العجاج : ٣١٠ ، اراجيز العرب : ١٧٤.

[٥] المخصص : على بن اسماعيل ابن سيده ٤٥/١، ط(١) – بولاق مصر ١٣١٦ هـ .

[٦] تحصيل عين الذهب (شرح شواهد سيبويه) : الاعلم الشمنتري : ١٧٠/١ ، بولاق ١٣١٦هـ .

[٧] الفضل بن قدامي العجلي ، من بني بكر بن وائل ، ومن اشهر الرجاز فى العصر الأموي ، له ديوان شعر (الشعر والشعراء ٦٠٣ والاعلام ١٥١/٥) .

كالعماني[١] الراجز مثلاً ، مما لا يقف واقيستهم التي وضعوها ، أو مما ورد على لغات قليلة ، فقد تشدد البصريون في سماعهم ولم يسمعوا إلا من قبائل قليلة كانت تقطن في بوادي نجد والحجاز عدّوها فصيحة كقبائل قيس وأسد وتميم وهذيل ، مدفوعين بحرصهم الزائد على حفظ اللغة وسلامتها ، فلمَّا وضعوا أحكامهم وحاولوا أن يطبقوها على كلام العرب وجدوا أنفسهم أمام أقوال فصحاء من الرّجاز تخالف ما تواضعوا عليه فماذا يصنعون ؟. لا يستطيعون ترك أحكامهم لأنَّهم أرادوا أن تسير قواعدهم مطردة في نظام متسق ، ولا يتجاهلون رجز رجاز فصحاء جاء مخالفاً اقيستهم وقواعدهم لجأوا إلي التأويل والتعليل ليردوا أقوال الفصحاء الخارجة عما وضعوه إلي قواعدهم [٢] على إنَّهم حينما يؤلون شاهداً لكي يتفق وقاعدتهم لا يستشهدون به على تقعيد القاعدة ، قال أبو البركات الأنباري[٣]: (وإذا جاز أن يحمل البيت على وجه سائغ في العربية ، فقد سقط الاحتجاج به)[٤] ومن أقوالهم أيضاً : (إذا دخل الدليل الاحتمال سقط به الاستدلال)[٥] فمن أمثلة الرجز الذي رده البصريون وأولوه ، قول العجَّاج:- (يَا لَيْتَ أيامَ الصِّبا رَوَاجِعَا) وقد جاء فيه نصب خبر ليت على لغة قومه بني تميم ، قال ابن سلام : وهي لغة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي [٦] يقول : (ليت أباك منطلقاً ، وليت زيداً قاعداً) . واخبرني أبو يعلي : أن منشأه بلاد العجاج فأخذها عنهم)[٧] ولم يقبله البصريون لأنَّه جاء مخالفاً الشائع الكثير في لسان العرب فأوَّلوه ، وقال سيبويه قول الشاعر:

يَا لَيْتَ أيامَ الصِّبا رَوَاجِعَا

وكأنه قال:(يا ليت لنا أيام الصبا) وكأنه قال :(يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجعا)[٨].

---

[١] العماني محمد بن زؤيب بن محمد راجز من بني تميم ، من أهل الجزيرة ، خرج إلي عمان واقام بها ، فننسب اليه (الشعر والشعراء ١٠٩) .

[٢] انظر الشواهد والاستشهاد في النحو : عبد الجبار علوان – ١٥٧-١٦٢ ، ط (١) ، بغداد ١٩٦٥م

[٣] هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد أبو البركات كمال الدين ألا نباري ، كان إماما ثقة صدوق ،فقيها غزير العلم ، ورعا زاهدا ،له الكثير من المؤلفات منها الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، الأضداد توفي سنة ٥٧٧ (بغية الوعاة ٨٦/٢) .

[٤] طبقات فحول الشعراء ٧٩/١ .

[٥] السيوطي : الاقتراح فى علم اصول النحو ص ٧٦ .

[٦] **هو عبد الله بن الأعور من بني حرماز الميمي ، شاعر أموي ، كان يهجو قومه (الشعر والشعراء ٦٠٢/٢)**

[٧] طبقات فحول الشعراء ٧٩/١ .

[٨] الكتاب: سيبويه ١٤٢/٢ .

فهذا كقوله : (ألا ماءً بارداً)، كأنه قال(ألا ماءً لنا باردا)، وحينما كان النحويون البصريون يجدون الرجز لا يحتمل تأويلاً أو تقديراً يلجأون إلي حمله على الضرورة ، فهي وسيله من وسائل التخلص مما جاء مخالفاً لقواعدهم ، فالضرورة كانت ذريعة النحويين في التخلص مما لا يتفق والقاعدة من أقوال الفصحاء ، ولو تتبعنا استشهاد البصريين بالنظم سواء أكان من القصيد أم الرجز لوجدنا أنّ كثيراً من الشواهد التي جاءت على غير ما يبتغيه النحاة مما لا يتفق وقياسهم حملت على الضرورة على أنّ

قسماً منها كان على ضرورة حقاً وقسماً آخر لم يكن كذلك [١] ومن أمثلة ما حمله البصريون من الرجز على الضرورة رجز الأغلب الذي يقول فيه:-

جَارِية مِنْ قَيْسِ بن ثَعلبَة كَريمةُ أخوَالَها والحَسَبَة

استشهد به سيبويه [٢] على تنوين (قيس) ضرورة ، والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بابن مضاف إلى علم .وكذلك استشهد به المبرّد ،ابن جني ،والزمخشري ، والرضي وابن هشام كاستشهاد سيبويه .ومن الرجز الذي حمل على الضرورة أيضاً قول أبى النجم[٣]:-

تَضِلُّ مِنهُ إبلي بالهَوْجَل في لجةٍ أمسِك فُلاناً عَنْ فُلِ

استشهد به سيبويه على أنَّ بعض الأسماء المخصوصة بالنداء مثل (فُل)أي(فلان) قد تستعمل مجرور في الشعر ضرورة وقد تبعه النحويون في الاستشهاد ، قال المبرِّد : (وقد يضطر الشاعر فيستعمل هذا في غير النداء ، لأنها في النداء معارف فينقلها على ذلك ، وذلك قوله :

في لُجة أمسك فلانا عن فُلِ [٤]

وممن تبع سيبويه أيضاً في الاستشهاد ابن السراج [٥] ، وابن هشام [٦] وابن عقيل [٧]

---

[١] الشواهد والاستشهاد فى النحو ، ص١٦٢-١٦٩ .

[٢] الكتاب ٥٦٣/٣ . [٣] المرجع السابق ٢٥٦/٢.

(٤) المغتصب :٤٨٧/٢ .

[٥] الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل السراج : ت عبد الحسين الفتلى ، ص ٣٤٩/١ ط (٣) مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨هـ -١٩٨٨ .

(٦) أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله اجمال الدين بن يوسف ت: محمد محي الدين عبد الحميد ٤٣/٤ ، ط (٥) دار الجيل بيروت -لبنان ،١٣٩٩ه - ١٩٧٩م .

(٧) شرح ابن عقيل ٢٧٨/٣ .

والسيوطي [1]وكذلك مما حُمل على الضرورة رجز لخطام المجاشي :

ظَرْفُ عَجُوز فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

استشهد به النحويون على أنَّه أضاف ثنتاً إلي حنظل ضرورة ، والقياس : حنظلتان بـــدون العدد [2] . قال الزمخشري [3] في كلامه عن العدد : (فإنَّك لا تقول في الواحد والاثنين واحد رجال ولا إثنا دراهم ، بل تلفظ باسم الجنس مفرداً وبه مثني كقوله : رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معاً بلفظ واحدة،وقد عمل القياس المفروض من قال[4] :-

ظَرْفُ عَجُوز فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

وحينما لا يقبل البيت تأويلاً ، وليس فيه ضرورة فهو عند البصريين إمَّا من القليل أو النادر ، أو الغريب أو الشاذ ، فالشاذ عندهم (ما فارق ما عليه بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره) [5] . وكل ما ذكر من القليل أو النادر أو الغريب يحفظ عند البصريين ولا يقاس عليه ، ومن أمثلة ماعده البصريون من القليل مما جاء في الرجز قول رؤبة (مُفتَنِ) بوزن مفعول في رجز لـــه حيث يقول [6] :

يُعْرِضْنَ إعْراضاً لدينِ المُفتَنِ

استشهد به سيبويه [7] على أنَّه (وضع المفتن موضع المفتون وهي قليلة) .

ومن الأمثلة استعمالهم (سمي) بوزن (فعول)، جمع (سماء) فقد ورد هذا الجمع فـــي رجز رؤبة وأبي نخيله [8] واستشهد به سيبويه [9] (في باب تكسير ماعدة حروفه أربعة

---

(١) همع الهوا مع في شرح الجوامع : جلال الدين السيوطي ، ت عبد العال سالم مكرم ، ٦٠/٣ دار البحوث العلمية ، الكويت ١٣٩٥هـــ - ١٩٧٥ .

(٢) الكتاب: ٤/ ٩٤ .

(٣) هو محمود بن عمر بن مجمد بن احمد الزمخشري عالم بالدين والتفسير واللغة والأدب ، تنقل في البلدان ثم عاد إلي الخرجانية (من قري خوار زم ، مات فيها ،ومن كتبه (الكشاف ، أساس البلاغة ، المفصل) ١٧٨/٧ .

(٤) انظر المفصل : ٢١٢ -٢١٣ .

(٥) الخصائص : ٩٦/١-٩٧ .

(٦) الكتاب : ١٨٧/٤ ، ديوان رؤبة : ١٦١ .

(٧) تحصيل عين الذهب ١٨٩/٢ .

(٨) اسمه يعمر وكني أبا نخيله لأن أمه ولدته إلي جنب نخلة ، وهي من بني حمان بن كعب سعد (الشعر والشعراء ٦٠٢/٢) .

(٩) الكتاب : ٨٢/٤ .

أحرف للجمع) فقال : (وأمّا ما كان مؤنثاً فإنهم إذا كسَّروه على بنا أدني العـــدد كسروه على أفعل ، وذلك قولك عناق وأعنُق وقالوا في الجمع : عِنُوق وكســـروها على فعول كما كسروها على أفعل..ونظير عنوق قوله بعض العرب في الأســـماء (سُمي)،وقال أبو نخيله: –

كَنُهُورٍ كَان مِنْ أعْقَابِ السُمِي

قال الأعلم :[١] (الشاهد فيه جمع سماء على سمي ووزنه فعول ، قلبت واوه إلى الياء التي بعدها وكسر ما قبلها لتثبت ياء مد الكسرة ، ونظيره من الســـالم عَنَـــاق وأعْنُق ، وهو جمع غريب)[٢] . ومن يتتبع استشهاد البصريين بالشواهد في كتبهم النحوية يجد كثرة ما شذَّذوه من أقوال من يوثق بعربيتهم من فحـــول الرُّجـــاز أو الشعراء ، وحتى نصوص نثرية تعد قمة في الفصاحة .

إن علماء الكوفة وضعوا مذهباً في النحو يخالف مـــذهب البصـــريين ، وإذا أردنا أن نثبت هذه المعالم والسمات أو هذه الخصائص التي تميَّزت بهـــا مدرســـة الكوفه النحوية ، فإنَّنا نلاحظ أنَّ الأصل العام الذي قام عليه المذهب الكوفي هـــو إحترام كل ما جاء عن العرب ، وجعله قاعدة يجوز القياس عليه ، حتى لو كـــان شاذاً لا يتفق والقواعد العامة ، فالكوفيون (إذا سمعوا لفظاً في شعر أو نادر كلام جعلوه باباً أو فصلاً)[٣] وأنَّهم (لوسموا بيتاً واحداً فيه جواز شئ مخالف للأصول جعلوه أصلا وبوّبوا عليه) [٤] والكسائي كان يسمع الشاذ الذي لا يجـــوز إلا فـــي الضرورة فيجعله أصلا ويقيس عليه وهذا يختلف تماماً عن الأصل العام الذي قام عليه المذهب البصري ، فالكوفيون (توسعوا في السماع من العرب فسمعوا مـــن المناطق التي سمع منها البصريون ، كما سمعوا من منـــاطق أخـــرى لـــم يعتـــد البصريون بفصاحة أهلها ، ثم أخذوا عن أعراب كثيـــرين لـــم يوثـــق بعضـــهم

---

[١] هو يوسف بن سليمان بن عيسي النحوي ، عالم باللغة ،والأدب ، والنحو ، ومعاني الأشعار توفي سنة ٤٧٦ هـــ (إشارة التعين ٣٩٣) .

[٢] تحصيل عين الذهب ١٩٤/٢ .

[٣] همع الهوا مع ٤٥/١ .

[٤] الاقتراح : السيوطي ٢٠٢ .

البصريون ، كذلك توسعوا في الرواية فقبلوا كل ما وصلهم عن العرب من نصوص صحَّت روايتها عندهم دون أن يكلَّفوا أنفسهم عناء تأويلها فاستخرجوا قواعدهم من ظاهر الكلام وأباحوا القياس على كل ما روى لهم سواء أكان كثيراً ، أم قليلاً ، أو نادراً ، قياساً كان أم شاذاً – في نظر البصريين– دون مبالاة تبعد القواعد والأصول . ومضوا على هذا المنهج في الاستشهاد ، فكانوا يقبلون ما ينفرد به العربي مخالفاً قبيلته ويقيسون عليه ، وهم على صواب ، ذلك أن العربي الأصيل قد يبتكر ويجدد ، وعلى هذا الابتكار والتجديد قامت لغته وعليها عاشت ونمت وارتفعت ... فقد استشهدوا بالشاهد المروى بروايات مختلفة وبالمجهول قائلة بل وحتى بالمصنوع وبالبيت الواحد وبنصف بيت)[1] وهكذا اختلف الكوفيون مع البصريين في الاستشهاد برجز الرَّجاز ، فالبصريون اعتدوا بالرَّجاز، ولكنَّهم فضَّلوا بعضاً على بعض ، لفصاحته ومعرفته باللغة ، كأبي النَّجم والعجاج وابنه رؤبة . وتوقفوا عن قبول ما جاء في رجز بعض الرجاز المتأخرين كالعماني الراجز . مما لا يتفق واقيستهم التي وضعوها .

وهكذا نلاحظ أنَّ المدرسة البصرية تختلف عن المدرسة الكوفية في موقفها من النصوص التي وصلت إليها ، فالبصريون لا يقبلون من هذه النصوص إلا ما أجمعت عليه لهجات العرب ، أمَّا الشاذ فإنَّهم يهدرونها ، بل أنّهم يجرؤن أحياناً على تخطئة العرب إذا ورد عنهم ما يخالف القواعد التي وضعوها ، بل في نصوص نثرية تُعدُّ قمة في الفصاحة تمثلت في القرآن الكريم ، أو قراءات قرأ بها قُرَّاء لهم مكانتهم بين القُرَّاء كالقرَّاء السبعة . تلك الآيات ، أو القراءات ، أو الأبيات من الرجز ، أو الشعر عدت شاذة لأنها جاءت مخالفة لاصُول النحويين أولاً ، ولم تقبل تأويلاً ثانياً ، فهل كان حقاً شذوذ في اللغة ؟.وهل في الكلام العربي الموثوق بعربيته شذوذ ؟ .

فالكوفيون اعتدوا بجميع الرجَّاز ولذا جميع الرجَّاز الإسلاميين ممن يصح الاستشهاد برجزهم .

---

(١) الشواهد والاستشهاد ، ١٧٧ .

الفصـــل الثانـي
شواهد الرجز في مسائل الأسماء

المبحث الأول : المبني والمعرب من الأسماء.

المبحث الثاني : النكرة والمعرفة.

المبحث الثالث : المرفوعات من الأسماء.

المبحث الرابع : المنصوبات من الأسماء.

المبحث الخامس : المجرورات من الأسماء.

الفصل الثاني

شواهد الرجز في مسائل الأسماء

الاسم : تعريفه واشتقاقه وخصائصه :

عرَّفه الكثير من العلماء،وقد تباينت آراؤهم في تحديد الاسم وبيان علاماته

تحدث سيبويه عن الاسم ولكنَّه لم يعرفه ، واكتفي بالتمثيل له وقال : (الاسم رجلٌ وفرسٌ) (١)

أمَّا أبو العباس المبرِّد فقال : (أما الأسماء فما كان واقعاً على معنى ،نحو :رجل ، فرس زيد ، عمر و ما أشبه ذلك) (٢)

والسيرافى يقول : (الاسم كل كلمة دلَّت على معنى في نفسها من غير اقتران بزمان مُحصَّل) (٣)

وقال ابن فارس (ذُكر لي عن بعض أهل العربية أن الاسم ما كان مستقراً علي المسمى وقت ذكرك إياه ولازماناً له ، وهذا قريب) (٤) .

وأختلف العلماء في اشتقاق الاسم ، فذهب البصريون إلى أنَّه مشتق من (السُّمُو) وهو العلو . قال المبرِّد : (الاسم ما دل على مسمى تحته وهذا القول كافٍ في الاشتقاق لا في التحديد ، فلما سما الاسم على مسماه وعلى ما تحته من معناه دل على أنه مشتق من السمو لا من الوسم) (٥) . وذهب الكوفيون إلي أنه مشتق من (السِّمة) وهى العلامة .وفي هذا قال أبو العباس أحمد بن أحمد ثعلب (٦) : (الاسم سمة توضع على الشئ يعرف بها والأصل في اسم (وَسمْ) إلا أنَّه حذفت منه الفاء التي هي الواو في وسمْ ، وزيدت الهمزة في أوله عوضاً عن المحذوف ووزنه (إعْل) لحذف الفاء منه)(٧).

---

(١) الكتاب : سيبويه إميل بديع يعقوب ٤٠/١ ،ط ١ ، دارا لكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م .

(٢) المغتضب :المبرد :تحقيق : حسن حمد ،مراجعه إميل بديع يعقوب ٥١/١ ، ط ١ ، دارا لكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م .

(٣) شرح المفصل : ابن يعيش ،تحقيق أميل بديع ٨٢/١ ، ط١ ، دارا لكتب العلمية بيروت ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م

(٤) المغتضب : المبرد :هامش ٥٢/١ .

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف بين لبصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الانباري ، تحقيق محمد مجي الدين ،١ /٤ .

(٦) إمام الكوفيون في النحو واللغة ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة ، من كتبه الفصيح، تحقق قواعد الشعر ، معاني الشعر.

(٧) الانصاف : الانباري ١ /٤ .

وفي رأي الباحث أن الاسم مشتق على الأرجح من (السمو) بمعنى العلو ، ذلك لاطراد هذا المعني الصريح في الموثوق من الأشعار التي رُويت عن العرب ، ومنه قوله [١]

بِاسْمِ الذي فِي كُلّ سُورَة سَمهُ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ نَعْلَمُه

الشاهد فيه قوله (سِمه) بحذق اللام . والأصل (سمو) بمعنى عُلى . قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .فيه عدة لغات ومنه قول الآخر [٢] :

وَعَامُنا أعْجَبَنا مُقدَّمُــه يُدْعَى أبَا السَّمح وقِرضَابٌ [٣] سُمُه

الشاهد فيه قوله : (سِمه) وهو يروي بضم السين وكسرها وقالوا (سُمى) بزنة (هدى وعُلي)وأنشدوا : [٤]

وَاللهُ اُسْمَاكَ سُمىً مُبَارَكَــاً آثَرَكَ اللهُ بِه إِيْثَارَكَــــــا

الشاهد فيه قوله (سُمه) ويروى بضم السين وكسرها .ويختص الاسم بالآتي [٥]:

- أن يخبر عنه نحو قولك : عمرو منطلق ، قام بكرٌ .
- دخول الألف واللام اللتين للتعريف نحو : الرجلُ والحمارُ .
- دخول حرف الخفض علية نحو : مررتُ بزيدٍ .
- امتناع قد وسوف من الدخول علية .
- الاسم ينعت بنعت نحو :مررت برجلٍ عاقلٍ .
- ويضمر ويكنى عنه تقول : زيدٌ ضربته .

ومن خصائص الاسم التنوين وهي (نون تلحق الآخر لفظاً لغير توكيد) [٦] وهذا التعريف على منها أربعة أنواع [٧] من التنوين وهي :-

– تنوين ألا مكنية :ويقال تنوين التمكين ، وتنوين التمكين كـــ (رجلٍ)

---

(١) بلا نسبة في شرح المفصل ٨٤/١ .

(٢) **بلا نسبة في شرح المفصل ٨٤/١** ، (٣) **القرضاب :أكل الشئ اليابس .(٤) بلا نسبة في شرح المفصل ٨٤/١**

(٥)الأصول في النحو :ابن السراج ،تحقيق عبد الحسين الفتيلي ،٣٧/١–٣٨ ،ط ١ ،١٤٢٠هـ–١٩٩٩م

(٦) شرح الاشموني :تحقيق عبد المحمود محمد عبد الحميد ٣١/١،المكتبة الأزهرية للتراث ،د ت .

(٧)المصدر السابق ٣٧/١ .

٢/ تنوين التنكير : وهو اللاحق لبعض المبنيات في حاله تنكيرها ،ليدل على التنكير ، تقول (سيبويه) بغير تنوين إذا أردت معيناً و (سيبويهٍ) بالتنوين إذا أردت غير معيناً .

٣/ تنوين التعويض : ويقال له : العِوض وهو إمّا عِوض عن حرف وإما عِوض عن جمله وهو التنوين الاحق لــ (إذا) نحو (يومئذٍ،وحينئذٍ) فإنه عِوض عن الجملة التي تضاف (إذ) إليها .

٤/ تنوين المقابلة ، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في نحو (مسلمين)

وخرج من خصائص الاسم تنوين الترنيم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة التي آخرها حرف مد ، فلا يمتنع الأفعال منه ، قال رؤية :- [١]

دَايَنْتُ أرْوَى والدُّيونُ تَقْضَنْ فَمَطَلَتْ بَعْضاً وأدَّتْ بَعْضَنْ

الشاهد فيه إلحاق تنوين الترنيم بالفعل (تعَضي) والاسم (بعضاً) ، وخرج أيضاً من خصائص الاسم التنوين الغالي اللاحق للقوافي المقيدة وهى التي رويها ساكن نحــو قول الراجز [٢] :-

وَقَاتم الأعْماق خَاوِي المُخْتَرَقَن مُشْتَبِه الأعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْن .

وقوله [٣] :-

قَالَتْ بَنَاتْ العَمِّ يَاسَلْمَى وإنَنْ كَان فَقِيراً مُعْدَمَا ً قَالَتْ وانَنْ .

الشاهد في البيت الأول قوله (المخترقن) حيث دخل التنوين الغالي ، مع وجود (الــ) وليس علامة الاسم .

أما الشاهد في البيت الثاني قوله (وإنَنْ) في الموضعين حيث لحق التنوين الغالي فيهما القافية المقيدة زيادة على الوزن وليس هذا التنوين علامة على الاسم .

---

(١) لرؤبه في ديوانه : ٧٩ ،الخصائص : ٦٩/٢ .

(٢) لرؤبه في ملحق ديونه : ١٨٦/الاشمونى ٣٥/١ .

(٣) لرؤبه فى ديوانه ص ١٨٦، قاتم : تعلوه غبرة مع حمرة من القتمة ،الأعماق : جمع عمق وهو ما بعد من أطراف المغارة ،المخترقن : ممر الرياح وهبوبها .

المبحث الأول

المبني والمعرب من الأسماء

البناء [١] : هو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا شئ أحدث ذلك من العوامل .

وسمى بناء [٢] ، للزومه طريق واحد كلزوم البناء موضعه ومحله آخر الكلمة ، وهو فرع في الأسماء . وقيل في الأفعال . وقيل فيهما .

أمَّا الإعراب في اللغة [٣] : فهو مصدر أعْربَ . أي أظهر أو أجاد أو حسن أو غيَّر أو أزال عَرب الشيء (وهو فساده) أو تكلم بالفحش أو لم يلحن في الكلام أو صار له خيل عِراب أو تحببّ إلى غيره.ومنه العروبة المحببة إلي زوجها .وقال ابن جني [٤] : هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ .

أمَّا في الاصطلاح :تغيير أواخر الكلم ،لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً .

وقد حصر ابن مالك البناء في الاسم في ستة أبواب [٥]: المضمرات ، أسماء الشرط ، أسماء الاستفهام أسماء الإشارة ، أسماء الأفعال ، الأسماء الموصولة. معللاً لشبهها الحرفي في الوضع على حرف أو حرفين في المعنى .وإنابتها عن الفعل وعدم التأثير كأسماء الأفعال ، ثم أنها شبه الحرف في الاقتصاد اللازم .

وذهب جماعة إلى أن السبب [٦] متعدد في بناء بعض الأسماء ، منها مشابهة الاسم في المعنى للفعل المبني نحو (هيهات) فإنها لما أشبهت الفعل (بعُد) في المعنى صار مبنياً .وقال قوم منهم ابن الحاجب إنّ سبب البناء عدم التركيب .

---

(١) الخصائص: ابن جني ٣٧/١ .

(٢) الهمع : السيوطي :٤٥/١ .

(٣) شرح الاشموني : ٥٤/١ .

(٤) الخصائص: ابن جني ٣٥/١ .

(٥) شرح ابن عقيل : ٣٤/١-٣٧ .

(٦) المصدر السابق :هامش ٣٢/١ .

ومن الأسماء المبنية :-

ـ ما كان اسماً للفعل ، وهو علي وزن(فَعَال) وذلك مثل (نَزَال) بمعني انزل ، و(دَرَاك) بمعنى أدرك وحذار بمعنى(إحذر) قال الشاعر [١]:

حَذَارَ مِنْ أرْمَاحِنَا حَذَار .....

وقال الآخر [٢] :

تِراكِها من إبل تراكِهَا ألا تَرَي الموتَ لَدَي أوراكها

الشاهد في البيت الأول قوله (حذار) في الموضعين حيث بنى من الفعل الثلاثي التام اسماً على وزن (فَعالِ) واستعمله بمعنى فعل الأمر الذي هو (احْذَر) وبناه على الكسر .

الشاهد في البيت الثاني قوله (تراكها) مرَّتين ، حيث اشتق من الفعل الثلاثي الذي هو (ترك) اسماً على وزن (فَعَال) واستعمله بمعني فعل الأمر (اترك) وبناه علي الكسر .

ـ من الأسماء المبنية (أمس) إذا أردت به معيناً وهو اليوم الذي قبل يومك . قال سيبويه:(وإعلم أنَّ بني تميم يقولون في موضع الرفع : ذهب أمس بما فيه، وما رايته منذ أمسُ ، فلا يصرفون في الرفع ؛لأنهم عدَّلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس ، ألا تري إن أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع ، وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر ...) وقد فتح قوم – وهم بعض بني تميم – (أمس) في(مُذْ) لمّا رفعوا وكانت في الجر هي التي تُرفع ، شُبِّهَتْ بها قال [٣] :-

لَقَدْ رَأيْتُ عَجَبَاً مُذْ امسْا عَجَائِزَاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَاً

وهذا قليل) [٤] .

الشاهد فيه قوله (مذْ أمْسَ) حيث مُنعت من الصرف للعلمية والعدل ، فجر بالفتحة نيابة عن الكسرة على مذهب بنو تميم .

---

(١) لابي النجم في الكتاب ٣٠٠/٣ .

(٢) بلا نسة في الكتاب:٢٩٨/١،وشرح المفصل ٤٧/٣ .

(٣) الكتاب ٣١٥/٣ /السعالي : جمع سعلاة وهي اخبث الجن ، أو ساحرة الجن .

(٤) الكتاب :٤١٦/٣ .

وقال ابن يعيش : (اعلم أن أمس ، ظرف من ظروف الزمان أيضا وهو عبارة عن اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه ويقع لكل يوم من أيام الجمعة. وللعرب فيه خلاف ، فأهل الحجاز يبنونه على الكسر ... وأما بنو تميم فيعربونه ويجعلونه معدولاً عن اللام ، فاجتمع فيه التعريف والعدل ،فيمنع من الصرف لذلك [1] ...)

والرضي [2] كذلك يذكر بناء (أمس) عند الحجازيين ، إعرابه غير منصرف في حالة الرفع عند بنو تميم ،وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر .

الخلاصة : (أمس) اسم من الأسماء المبنية ، إذا أردت به معيناً وهو اليوم الذي قبل يومك وفيه لغات ...

١/ إعرابه إعراب ما لا ينصرف في لغة بعض بني تميم .

٢/ إعرابه إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع خاصة ،وبناؤه على الكسر في حالتي النصب والجر في لغة بني تميم .

٣/ البناء مطلقاً وهي لغة أهل الحجاز .

أمَّا [3] إذا أريد بـ(أمس) يومٌ ما من الأيام الماضية ، أو كُسر ،أو دخلة (ال) أو أضيف،أعرب بإجماع .تقول (فعلت ذلك (أمسا) أي : في يوماً من الأيام الماضية. قال الشاعر[4] : –

مَرَّتَ بِنَا أوَّلَ مِنْ أُموسِ تمِيسُ فِينا مِشْيةَ العَرُوس

الشاهد فيه قوله :(أموس) فانه جمع أمس ،وهو معرب مجرور بالكسرة الظاهرة وكونه مجموعاً أبعده من البناء ،لذلك أُعرب .

– **ذات** :– قال ابن عقيل أما(ذاتُ) فالصحيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً، مثل (ذوات) .ومنهم من يعربها إعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة [5] .

---

(١) شرح الفصل :١٣٧/٣ .

(٢) شرح الكافية ٣٠٩/٣–٣١٠ .

(٣) الشذور ١٠٧–١٠٨ .

(٤) المحتسب ٢٢٤/٢ ، اموس ،ضمير أمس، تميس : تتبختر ، ميسة : مشية العروس .

(٥) شرح ابن عقيل :١٤٤/١.

وقال الفراء [١] (سمعت إعرابيا يقول :بالفضل ذو فضلكم الله به ،والكرامة ذات أكرمكم الله بها ،فيجعلون مكان الذي ذو ، ومكان التي ذات ،ويرفعون التاء على كل حال ،ويخلطون في الاثنين والجمع ، وربما قالوا : هذا ذو تعرف ، وفي هذان ذوا تعرف وهاتان ذوا تعرف .....وانشد:

جَمَعتُها مِنْ اينقٍ موارق ذواتُ ينهضْنَ بغير سائق[٢]

الشاهد فيه قوله (ذوات ينهضن) حيث أتى فيه بذوات بمعنى اللواتي وبناه على الضم .

وقال ابن هشام : (ذوات ينهضن بغير سائق وحُكى إعرابها بمعنى صاحبات ... هي بمعنى صاحبات ،أضيفت إلى الفعل بتأويله إلى المصدر ،وكأنه قال: ذوات نهوض بغير سائق كما قالوا اذهب بذي سلم وهم يريدون اذهب بذي سلامة .وذوات على هذا وعلى تسليم رواية الرفع بغير سائق ،ومعناه هُنَّ صاحبات سبق) [٣]

ويقول ابن عصفور [٤] (ذوات بضم التاء في الأحوال كلها) ، وانشد الفراء :

جَمَعتُها مِنْ اينقٍ مَوَارِق ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِق

خلاصة القول في (ذوات) بينما يذهب ابن عقيل وابن عصفور إلى أنها مبنية على الضم في جميع أحوالها ، يرى ابن هشام أنها تعرب إعراب جمع المؤنث السالم . و الصحيح والراجح في رأي الباحث ما ذهب إليه ابن عصفور وابن عقيل إلى أنها مبنية على الضم في جميع أحوالها اعتماداً على السماع الثابت في قول الفراء كما تقدم ، والله أعلم .

أنواع الإعراب :-

أنواع الإعراب أربعة [٥] رفع ونصب في اسم وفعل ،وجر في اسم وجزم في فعل

---

(١) المصدر السابق :هامش :١٤٤/١ .

(٢) لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٨٠ .

(٣) محمد عبد الله بن يوسف :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،١٢٥/١،تحقيق الفاخوري ، دار الجيل – بيروت–لبنان،ط،١، ١٩٨٩ .

(٤) المغرب :ابن عصفور ٥٧/١ .

(٥) شرح قطر الندى :ابن هشام ص٤٥ .

والأصل في هذه الأنواع أن الرفع بالضمة والنصب يكون بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم بالسكون وقد خرج عن ذلك الأصل بعض الحالات منها :-

الأسماء الستة :-

وهي أب ، أخ ، حم ، هن ، فو ، ذو مال هذه الأسماء ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، و تنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة .

و شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف [1] :

_ أن تكون مفرده ، فلو كانت مثناه أو مجموعة أُعربت إعراب المثني ،إن كانت مثناه وأعُربت إعراب الجمع إن كانت مجموعة نحو(جاء أبوان ،رأيت أبوين ،ذهبت إلى أبويين) .

_ أن تكون مكبرة ، فان كانت مصغرة أعربت بالحركات الثلاث الأصلية في جميع الأحوال مثل (هذا أُبَيُّك العالم ، إن أُبَيَّك عالم) .

_ أن تكون مضافة : فان لم تُضف أُعربت بالحركات الثلاث الأصلية في جميع الأحوال مثل أبيك العالم ، إنَّ أبيك عالمُ .

_ أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم ، فان أُضيفت وكانت إضافتها إلى ياء المتكلم أُعربت بحركات مقدرة قبل الياء مثل (أبي يُحبُ الحق).

ومن العرب من يقول في أب وأخ وحم هذا أبُك ، رأيت أبَك ، مررت بابِك، بحذق الآخر ويعرب الإسم بحركات ظاهرة منه قوله [2]:

بِأبِه اقْتَدَي عَدِيٌّ فِي الكَرَم وَمَنْ يُشَابِه أبه فَمَا ظَلَم

الشاهد في قوله (بأبه ...وأباه) علي لغة النقص ، وجاء الإعراب علي الباء بعلامتين أصليتين .

ومنهم من يلزم الألف في حالات الإعراب الثلاث ويعربه إعراب المقصور بحركات مقدرة على الألف سواء أُضيفت أولم تُضف فيقول (هذا أبـاً، مررت بابا ورأيتُ أباً)قال ابن جني [3] :(على أن من العرب من لا يخاف اللبس ، ويجري الباب على قياسه ، فيدع الألف ثابتة في الأحوال الثلاث، فيقول : قام الزيدان ، وضربت الزيدان ،مررتُ بالزيدان ،وهم بنو الحارث بن كعب ، وبطن من

---

(١) النحو الوافي :١٠٨/١-١٠٩ .

(٢) رؤبة في ملحق ديوانه:١٨٢،الهمع ١٢٩/١ ، الاشموني ٧١/١ .

(٣) سر صناعة الأعراب :٢٣٩/٢ ، ابن عقيل ٥٣/١ .

ربيعة وأنشدوا في ذلك [1] :-

إنَّ أبَاهَا وأبَا أبَاهَا قَدْ بَلغَا في المَجْدِ غَايَتَاهَا

الشاهد فيه قوله (أبَاها) الثانية فهي في موضع الجر بإضافة ما قبلها إليها ومع ذلك جاء بها بالألف . وهذه اللغة أشهر وأكثر من لغة النقص .

_ أمّا الشرط الخاص بكلمة (فم) فهو حذف الميم من آخرها نحو : إن فاك عـذب القول ينطق الحكمة أي (فمك) .

_ وشرط (ذو) أن تكون بمعنى صاحب تقول: جاءني ذو مالٍ ، رأيتُ ذا مـالٍ ، ومررتُ بذي مالٍ .

وإذا لم يكن (ذو) بمعنى صاحب بمعنى (الذي) كان مبنياً على سكون الواو تقول جاءني ذو قام ، رأيت ذو قام ،مررت بذو قام ، وهي لغة طي .

_ أما هُنَّ فإذا كان مفرداً نقص وإذا أُضيف بقى على نقصه . ومن العـرب مـن يستعمله تاماً في حالة الإضافة فيقول هذا هنوك ،ورأيت هناك ، ومررت بهنيـك وهي لغة قليلة والنقص أكثر إستعمالاً .

_ إذا افرد (فوك) [2] عُوِّض عن عينه – وهي الواو– ميم .وقد تثبت الميم مـع الإضافة كقولة[3]:

كالحُوتِ لاَ يُرْويه شَئٌ يُلْهَمُهُ يُصْبِحُ ظَمْآن وفِي البَحْرِ فَمُه

الشاهد فيه قوله (فَمُه) الجمع بين الميم والإضافة على مذهب الفارسي وابن مالـك يجوز ذلك ورجَّحه السيوطي [4] .

المثنى وملحقاته :-

المثنى [5] اسم يدل على اثنين، متفقين في الحروف ، والحركات والمعنى بسـبب زيادة في آخره تغني عن العاطف و المعطوف .

---

(١) لرؤبه في ديوانه :١٦٨ ،شرح المفصل ١٥٥/١ ،ورصف المباني ،ص٢٤ ، شرح الكافية ٤١٦/٢ .

(٢) شرح الاشموني : ٤٠/١ .

(٣) لروبه في ديوانه :١٥٩ .

(٤) الهمع : السيوطي :٤٠/١ .

(٥) النحو الوافي :١١٧/١ .

أمَّا الملحق بالمثنى فهو كل كلمة تعرب إعراب المثنى وليس مثنى حقيقياً ، مثل الأبوين للأب ألام ، لأنَّهما مختلفان في لفظيهما ، ونحو العينين ، وتريد بإحداهما العين الباصرة ، وبالأخرى البئر ، فلا يسمى شيء من هذا مثنى لأنهما إختلفا في المعنى ومنها (كلا ، كلتا ، اثنان ، أو ثِنْتَان) وحكم المثنى أنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة ،وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ،وهذه الياء نيابة عن الكسره وقبلها فتحة ،وبعدها نون مكسورة مثل : فرحتُ بالكوكبين . وهذا هو أشهر الآراء في إعرابه وإعراب ملحقاته ،هنالك لغات أخرى في إعراب المثنى وملحقاته .

قال الرضي(لزوم الألف في المثنى في الأحوال الثلاث لغة بن الحارث بن كعب) قال[1]:

أُحِبُّ مِنْكَ الأنْفُ و العَيْنَانَا وَمِنْخَرَيْنِ أشبهَا ظَبْيَانَا

وقال [2]:

إنَّ أبَاهَا وَأبَا أبَاهَـــا قَدْ بَلَغَا في المَجْدِ غَايَتَاهَا

وقيل إن في قوله تعالي : ﴿إنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [3] على هذه اللغة [4] .الشاهد في البيت الأول الألف في المثنى (العينان) فى الأحوال الثلاث ،وهي لغة بني الحارث .أما البيت الثاني الشاهد فيه (قد بلغا في المجد غايتاها) حيث لزم المثنى الألف في حالة النصب على لغة بني الحارث بن كعب والأشهر النصب بالياء .

---

(١) رؤبة في ملحق ديوانه :١٨٧ .

(٢) تقدم الحديث عنه .

(٣) طه :٦٣ .

(٤) شرح الكافية ٤١٦/٣ .

المبحث الثاني

النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم من حيث التنكير والتعريف إلى قسمين : نكرة وهي الأصل،معرفة وهي الفرع .

النكرة :هي [١] عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقّدر فالأول كـ (رجل) ،فإنَّه موضوعٌ لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً،فكلما وُجد من هذا الجنس واحد فهذا صادق عليه .

والثاني كـ (شمس) ، فإنَّها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً .فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلاً كذلك .

وعلامة النكرة أن تقبل دخول (رُبّ) عليها نحو (رجل وغلام) ، نقول(رُبّ رجلٍ ،رُبّ غلامٍ) .

ومن علاماتها [٢] قبول (الـ) وتؤثر فيه التعريف ، أو يقع موقع ما يقبل (الـ) . فمثال ما يقبل (ال) وتؤثر فيه التعريف (رجل) فنقول (الرجل) ، ومثال ما يقع موقع (ال) (ذو) بمعنى صاحب . أمَّا (الـ) الداخله على الأعلام لا تؤثر فيه التعريف نحو (العباس) فليست من علامات النكرة .

أسماء المعارف ستة هي :

الضمير ، العلم ، الاسم الموصول ، اسم الإشارة وما فيه (ال) التعريف ،ما أُضيف لواحد مما سبق .

ـالضمير :هو ما دل علي متكلم نحو (أنا) أو مخاطب نحو (أنت وأنتما) أو غائب نحو (هو وهما)

---

(١) قطر الندى وبل الصدى :ط ٤ ، ٩١.

(٢) شرح ابن عقيل : ٨٧/١ .

وينقسم إلى ضمير مستتر نحو :(العاقل يبعد عن الشبهات) وبارز نحو:(أنت مسؤولٌ عن العدلِ) . والبارز ينقسم إلى متصل نحو(حققنا السلامَ) ومنفصل نحو (نحن السودانيون) وقوله [1]:-

نَحْنُ اللَّذُاُن صبَّحوا الصَّبَاحَا يَومَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

فنحن ضمير رفع منفصل مبني على الضم (وأُختلف في علة بناءه علي الضم ،فقال الفراء وثعلب : لمّا تضمن معنى التثنية والجمع قُوي بأقوى الحركات . وقال الزجَّاج: نحن لجماعة ومن علامة الجماعة الواو والضمة من جنس الواو. وقال الأخفش الصغير : نحن للمرفوع فحّرك بما يشبه الرفع . وقال المبرِّد : تشبيهاً بقبل وبعد ،لأنَّها متعلقة بشئ وهو الإخبار عن اثنين فاكثر . وقال هشام : الأصل نحن بضم الحاء وسكون النون فنقلت حركت الحاء على النون و أُسكنت الحاء)[2] .

١/من الضمائر المنفصلة [3] : هو للغائب ،وهي للغائبة فعند البصريين أن (هو وهي) فقط أصلان ،وزيدت الميم والألف والنون في المثنى والجمع . وقال أبو علي الكل أصول ،ولم يجعل الميم النون والألف زوائد .

وقال الكوفيون والزجَّاج وابن كيسان الضمير من(هو وهي)الهاء فقط ،الواو والياء زائدان كالبواقي لحذفها في المثنى والجمع ، ومن المفرد في لغة قال [4]:

دارٌ لَسُعدِي إذْهِ مِنْ هَوَاكَا

الشاهد فيه قوله (إذه) حيث جاء بالضمير (هو) بالهاء فقط وحذف الواو .

٢/ لا يستعمل [5] الضمير المنفصل في المواضع التي يمكن أن يؤتى فيه بالمتصل وهو مذهب سيبويه ، وأن الانفصال خاص بالشعر ، ومن ذلك :

إليْكَ حَتَّى بَلَغَتَ إيَّاكَا

---

(١) لرؤبة في ملحق ديوانه :١٧٢ .

(٢) الهمع للسيوطي : ٢٠٨/١ – ٢٠٩ .

(٣) الهمع : ٢٠٩/١ .

(٤) بلا نسبة في شرح المفصل : ٣٠٩/٢ ، شرح الكافية : ٢٧٣/١ ، رصف المباني : ١٧ .

(٥) أنظر شرح المفصل : ٣١٧/٢ ، ابن عقيل :٩٧/١ .

الشاهد فيه قوله (بلغت إيَّاكا) فإنه وضع إيَّاك موضع الضمير المتصل (الكـــاف) ضرورة والقياس بلغتك .

٣/ قال الاشموني : (وقيل ياء النفس دون غيرها من المضمرات مع الفعل مطلقاً التزم نون وقاية مكسورة نحو ،دعاني ،ويكرمني وأعطنى وقام القوم ما خلاني ، وما عدانى وحاشانى ... وعليه ليسنى ، وندر ليسي بغير نون كما في قوله :-

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيْدِ الطَيْسِ إذْ ذَهَبْ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي [١]

الشاهد فيه قوله(ليسي)حيث حذف نون الوقاية .وتحذف بقله أيضـــاً فـــي (قـــدنى ، وقطنى) بمعنى حسبى ومنه قوله [٢] :-

قَدنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَينِ قدِي لَيْسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

الشاهد فيه قوله (قدنِي وقدِي) جامعاً بين اللغتين في حذف نون الوقاية وثبوتها قبل الياء ويُروى (قطني) بنون الوقاية، و قطٍ بالتنوين ، والنون أشهر ومنه قوله (٣):-

امتلأ الحَوْضُ وقَالَ قطْنِى مَهْلاً رُوَيداً قَدْ ملأت بَطْنِى

الشاهد فيه (قطنى) بثبوت نون الوقايه قبل الياء .

- **العلم** [٤] : هو الإسم الخاص الذي لا أخصّ منه . وينقسم إلى مفرد نحو (زيـــد) وهو الأصل ومركب وهو على ثلاثة أضرب : القسم الأول جمله :- هو كـــل كـــلام عمل بعضه فى بعض ،نحو(ذرّى حباً) من قوله [٥] :-

إنَّ لَهَا مُرَكنًا إرْزبّا كأنَّه جَبْهَةُ ذَرَّى حَبّا

الشاهد فيه قوله (ذرى حبّا) وهى جملة سُمى بها ومثال الجملة المسمى بها (يزيد) في قوله [٦] :-

نُبِئْتُ أخْوالي بَنِى يَزيدُ ظُلْمَاً عَلَيْنَا لَهُم فُدَيدِ

---

(١) لرؤبه : فى ملحق ديوانه : ١٧٥.

(٢) بلا نسبه في الاشمونى : ١٤٣/١ -١٤٩ ، الكتاب ٣٩٣/٢ .

(٣) بلانسبه الخصائص ٢٣/١ .

(٤) شرح المفصل : ٩٣/١ .

(٥) بلا نسبه في المغتصب ٣٣٠/٢ - المركن الضرع المنتفخ ، أرزبّا : غليظ .

(٦) لرؤبه في ملحق ديوانه ١٧٢ - فديد : الجلبة و الصياح .

قال ابن هشام (١) : قِيل (جَلا) علمُ محكي لامن قولك(جَلا زيد) ونظيره قوله (٢) :-

نُبِّئْتُ اخْوَالى بَنِى يَزِيدُ ظُلْماً علَينَا لــهُم فدِيدُ

فــ(يزيد) منقول من نحو قولك (المالُ يزيدُ) لامن قولك (يزيدُ المالُ) . وإلا لأُعرب غير منصرف ، فكان بفتح لأنه مضاف إليه .

الشاهد فيه قوله (يزيد) حيث سُمى به ، وأصله فعل مضارع ماضيه زاد مشــتمل على ضمير مستتر تقديره هو .

القسم الثاني : اسمان رُكِّب إحداهما مع الآخر حتى صارا كالاسم الواحــد نحــو :حضر موت وبعلبك .

الثالث من المركبات : المضاف ، وهو ضربان اسم غير كنيه نحو (ذو النــوى وعبد اللهِ) وكنيه نحو (أبو زيد) وكقوله (٣) :-

أَقْسَمَ باللهِ أَبُوحَفْصٍ عُمَرْ مَامَسَّهَا مِنْ نَقبٍ ولاَدَبَرْ

الشاهد فيه قوله (ابوحفص عمر)حيث جاء لفظ (عمر) لإيضاح ما قبلــه (الكنيــة ابوحفص) .وأستشهد الاشمونى بالبيت في جواز تقــديم الكنيــة علــى الاســم . ولايوجب الترتيب .

وتنقسم الأعلام إلى ضربين (٤) :منقول ومرتجل وهو : مالم ينقل من غيــره نحو (غطفان) ،والغالب عليها النقل .والمنقول على ثلاثة أضرب :-

منقول عن اسم نحو (مالك) ومنقول عن فعل كقوله(٥):-

لَوْلاَ الإلهُ مَا سكَنَّا خَضَمَا ولا ظَلِلْنا بالمَشَائى قُيَّمَا

الشاهد فيه قوله (خَضَما) هو اسم يعني بلاد تميم وهو منقول من الفعل (خضم)

أمّا النوع الثالث من الأسماء المنقولة ، ما نقل عن صوت إلى العلم ومن ذلك تسمية عبد الله

---

(١) مغني اللبيب .. أبن هشام : ٣٩٧/١-٣٩٨ .

(٢) بلا نسبة في شرح المفصل ٩٥/١ شرح الكافية ١٤٧/١ .

(٣) بلا نسبة في شرح التصريح ١٣٤/١ .

(٤) شرح المفصل :٩٩/١-١٠١ .

(٥) المصدر السابق :١٠١/١ ،خضماً أي خضم ، يعني بلاد بني تميم ،

بن الحارث[١] بـــ (ببَّه) وهو صوت كانت أُمه ترقصة به وهو صـــبي وذلـــك قولها :-

لأُنْـــــكِحَنَّ بِّبه جَارِيَةً خِـــــــدَبَّه
مُكْـــرَمَةً مُحَبَّة تُحِبُّ أَهْل الكَعْبَه

الشاهد في قولها (بَبَّة) اسم مشتق من الصوت .

والعلم الخاص لا تجوز أضافته ولا إدخال لام التعريف عليه لأنه مستغنى بتعريف العلمية عن أي تعريف آخر ولكن إذا شورك في اسمه حقيقةً أو اعتقاداً خرج عن كونه معرفة ، وحينئذٍ يجري مجرى الأسماء الشائعة نحو (رجلٌ وفرسٌ) وعندها يعرّف بإدخال الألف عليه أو إضافته ومن ذلك قول الشاعر :-

بَاعَدَ أُمَّ العَمْرُو مِنْ أسِيْرَهَا حُرَّاسُ أبْوَابٍ عَلى قُصُورِها [٢]

الشاهد قوله (أم العمرو) حيث ادخل (ال) التعريف على العلم (عمرو) وهو اسم معرفة ومن ذلك قوله [٣] :-

ياليْتَ أُمّ العَمُرو كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أنشَا عَلَي الرَكَائِبْ

الشاهد فيه قوله (أم العمرو) حيث ادخل (ال) التعريف على العلم (عمرو).ومثاله في الإضافة قوله[٤]: -

يا عُمَر الخَيْر جُزِيتَ الجَنَّـــة أُكْـــسُ بُنَّياتِي وأُمهُنَّه

الشاهد فيه قوله (عمر الخير) حيث أضاف اسم العلم إلى المعرفة بـــ (ال) .

الاسم العلم إذا ثُني أو جمع تنكر وزال عنه تعريف العلمية لمشاركة غيره له فـــي إسمه و صيرُورته فإذا أرادوا تعريفه فيعرف بـــ (ال) نحو قوله [٥] : -

أنَا ابْنُ سَعْدٍ أكْرَمَ السَعْدِيْنَا .....

---

(١) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ،وأمه هند أبي سفيان أخت معاوية بن أبى سفيان ولد علي عهد النبي وتوفي سنة ٥٧٩(تهذيب الكمال ٧٤/١٠) .

(٢) بلا نسبة في شرح المفصل ١٢١/١ .

(٣) بلا نسبة في المرجع السابق ١٣٥/١ .

(٤) بلا نسبة في الخصائص ٧٣/٢ وشرح المفصل ١٣٦/١ .

(٥) لرؤبة فى ملحق ديوانه : ١٩١.

الشاهد في قوله (السَعْدِينَا)حيث عرَّف العلم المجموع بـــ (ال). وقد ذكر سيبويه الرجز في موضعين من كتابه حيث أورده في باب النصب علي التعظيم والمدح ، قوله (زعم يونس أنَّه سمع رؤبة يقول :-

أنا ابْنُ سَعْد أكْرَمَ السَعْدِيْنَا [١]

واستشهد به في قوله (أَكرم) علي التفخيم .

الموضع الثاني في باب جمع أسماء الرجال والنساء قوله :(قال الشاعر وهو رؤبة فيما لحقتهُ الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب :-

أنا ابنُ سَعْد أكرمَ السَعْدِيْنَا .....

والجمع هكذا في هذه الأسماء كثير وهو قول يونس والخليـــل) [٢] وأورد المبـــرِّد البيت في باب (جمع الأسماء التي هي أعلام من الثلاثة)قال :(فأمَّـــا بـــالجمع بـــالواو والنون فهو لكل اسم معروف ليس فيه هاء التأنيث). قال الشاعر :-

أنا بنُ سَعْد أكرمَ السَعْدِينَا [٣]

والزمخشري [٤] استشهد بالبيت في تعريف المثنى والجمع كما تقدم فـــي الاستشـــهاد . وهو مذهب ابن جني وفي ذلك يقول :(فإذا كانوا يستكرهون الزيـــد والعمـــرو فكيـــف اجتمعوا كلهم في استحسان الزيدين والعمرين والجعفرين وأنا ابن سعد اكرم السعدينا) [٥] .

مما تقدم نرى أنَّ العلماء قد استشهدوا بهذا البيت في ثلاث مسائل ، الأُولـــي نصـــب الاسم على التعظيم والثانيه إعراب جمع المذكر السالم بالياء والنون أمَّـــا الثالثـــة فـــي تعريف الجمع بـــ (الـــ)

_ الاسم الموصول :-

هو[٦] مالا يتم جزءاً إلا بصله وعائد. وينقسم الي حرفي وهو خمسة (أنْ ،كي ، أنَّ ، لَو، مَا) واسمي نحو الذي للمفرد عاقلا أو غيره والتي للمفرده المؤنثة.

---

(١) الكتاب :١٥٥/٢ .

(٢) المصدر السابق ٤٣٧/٣ .

(٣) المغتصب ٥٠٣/١ .

(٤) شرح المفصل :١٣٩/١ .

(٥) سر ضاعة الإعراب ١٢٨/٢

(٦) شرح الكافية ٨٨/١ .

و(الذي) فيها أربع لغات :-

الأولى (الذيُّ) بتشديد الياء للمبالغة في الصفة كما قالوا (احمريُّ) ، كقول الشاعر [١] :-

أَطَرَبَاً وأنْتَ قِنَّســـْرِيُّ والدَّهرُ بالإنسان دَوَّارِىّ

الثانية (الذيْ) بياء ساكنة وهي الأصل فيها . والثالثة (اللّذِ) بكسر الذال من غير ياء قال الشاعر [٢]:-

و اللَّذِ لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَخْراً أو جَبَلاً أشمَّ مُشْمَـــخِرَّا

الشاهد فيه (اللذ) حيث جاء بها لغة .

والرابعة (اللذْ) بسكون الذال . قال الشاعر[٣] :-

فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنْ اللِّذْ كيْداً كاللّذْ تزبىَّ زُبْية فاصْطِيدَا

الشاهد فيه قوله (اللّذْ) لغة في (الذي) .

وتثنية [٤] (الذي والتي) (اللذان واللتان) . بحذف الياء في كلٍ وجاز تشـــديد النـــونين إبدالاًمن الياء المحذوفة، وقد تحذف النونان من (اللذان واللتان)لاســـتطالة الموصـــول بصلته . كقول الشاعر [٥] :-

هُما اللَّتا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيْمُ لَقِيل فَخْرُ لَهُمْ صَمِيمُ

الشاهد فيه قوله (هما اللَّتا) حيث حذف النون من (اللَّتا) يريد (اللَّتان) . أما (الذين)[٦] فهي لجمع المذكر العاقل في جميع الأحوال رفعاً ونصباً وجراً . وبعض العرب يقـــول (الذُون) في الرفع و (الذين) في النصب والجر ، وهم بنو هذيل ومنه قوله [٧]:-

نَحْنُ الذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النُّخَيْل غَارَةً مِلْحَاحَا

الشاهد فيه قوله (الذون) حيث جاء بالواو في حالة الرفع على لغة بنو هذيل .

---

(١) للعجاج في ديوانه ٤٨/١ قنسري: شيخ كبير ،دواري : كثير الدوران والتقلب .

(٢) بلا نسبة شرح الكافية ١٠٠/٣ .

(٣) بلا نسبة فى شرح الكافية ١٠١/٣ .

(٤) المرجع السابق ١٠٢/٣

(٥) المرجع السابق ٣/ ١٠٣

(٦) شرح ابن عقيل :١٣٧/١ .

(٧) شرح التصريح ١٥٣/١ .

المبحث الثالث

المرفوعات من الأسماء

المبتدأ والخبر :

المبتدأ هو [١] : الاسم المجرد من عامل لفظي غير المزيد ونحوه مخبراً عنه ، أو وصفاً سابقا رافعا لمنفصل كافٍ .

أمَّا الخبر : هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً

اتفق جمهور النحاة على أنَّه يجب كون المبتدأ معرفةً أو نكرة فيها تخصيص [٢] ، وهي النكرة الموصوفة نحو : (صدقةٌ جاريةٌ تُنفعُ صاحبُها) أو اعْتمدتْ على استفهام ، أو نفي نحو (أرجلٌ عندك أم إمرأة) ، و(ما أحدٌ خيٌر منك) ،أو كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً وتقدم عليه نحو : (تحت رأسي كنزٌ ولي مالٌ) .

اتحاد المبتدأ و الخبر :-

حق الخبر أن يكون نكرة وحق المبتدأ أن يكون معرفة . وقد يكون المبتدأ و الخبر معاً معرفتين نحو : (زيدٌ أخوك) فإذا قلت (زيدٌ أخوك) وأنت تريد النسب فإنَّما يجوز مثل هذا إذا كان المخاطب يعرف زيد على انفراده فلا يعلم أنه أخوه لفرقة كانت بينهما أو كان المخاطب يعرف أن له أخاً ، ولا يدري انه زيداً هذا .

وقد يتحد كلُ من المبتدأ والخبر لفظاً ومعنى إذا كان المراد التكرير ومنه قوله [٣] :-

أنَا أبُو النَّجم وشِعْرِي شِعْرِي لِله دَرِّي مِا يُجنُّ صَدرِي

قال البغدادي : (عدم مغايرة الخبر للمبتدأ إنِّما هو دلالة علي الشهرة . أي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لا شئ آخر ... قوله تعالي :﴿ **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ** ﴾ [٤] المراد من عرفت حاله وبلغك وصفه كما في (شِعري شِعري) [٥]

---

(١) الهمع ٥/٢ .

(٢) شرح المفصل : ٢٢٧/١ .

(٣) لأبي النجم في شرح المفصل : ٢٤٦/١ .

(٤) الواقعة : ١٠١ .

(٥) الخزانه :البغدادي :تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة الخانجي ٤٣٩/١ .

والزركشي يورد البيت في تفسير قوله تعالي ﴿**إذا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلزَالَهَا**﴾ [1] يقول : (فإن إضافة الزلزال إليها يفيد معني ذاتها وهو زلزالها المختص بها ، المعروف منها المتوقع ، كما تقول . غضب زيدُ غضبةً ،قاتل زيدُ قتاله ، أي غضبه الذي يعرف ، وقتاله المختص به كقوله :-

أنَا أبُو النَّجم وشِعْرِي شِعْرِي [2]

والزمخشري [3]استشهد بالبيت في مسالتين :-

الأولى : وقوع كل من المبتدأ والخبر معرفتين ، وهي من المواضع التي يقدم فيها المبتدأ وجوباً ، فإذا قدّمت الخبر ولم توجد قرينة لأصبح مبتدأ ، وأصبح المبتدأ خبراً لتساويهما في التعريف ، أمَّا إذا كانت هنالك قرينة نحو : عمر بن عبد العزيز ، عمر بن الخطاب ، جاز تقديم الخبر وهو عمر بن الخطاب لأنه معلوم أن المراد تشبيهه ابن عبد العزيز بابن الخطاب تشبيهاً بليغاً .

الثانية : قوله (شعري شعري)جاء كل من المبتدأ والخبر بلفظ واحد . كما ذكر الشاهد ابن جني فقال : (قبل هذا كله وغير مما جاز مجراه محمول عندنا على معناه دون لفظة، ألا تري أن المعني وشعري معناه في الجودة علي ما تعرفه وكما بلغك) [4]

تعدد الخبر :-

اختلف النحاة في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد في حين منع البعض ، جوّزه الآخرون وذلك نحو قولك (هذا عبد الله منطلق) قال سيبويه : (زعم الخيل رحمة الله أنَّ رفعه يكون على وجهين . فوجهٌ أنك حين قلت : (هذا عبد الله) أضمرت (هذا) أو (هو) كأنك قلت(هذا منطلق أو هو منطلق) .

الوجه الآخر :- تجعلها جميعاً خبراً لـ (هذا) كقولك : (هذا حلوٌ حامضٌ) لا تريد أن تنقص الحلاوة ، لكنك تزعم أنه جمع الطعمين ، وقال الله عز وجل ﴿ **كَّلآ إنَّهَا لَظَى نَزَّاعَة لِّلشَّوَى**﴾[5] .

---

(١) الزلزلة (١) .

(٢) البرهان في علوم القرآن :بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،ت محمد آبو الفضل . ص ٢ دار إحياء الكتب -١٣٧٦-١٩٥٧ .

(٣) شرح المفصل : ٢٤٧/١ .

(٤) الخصائص ٣٣٧/١ .

(٥) المعارج ١٥-١٦ .

وزعموا أنَّها في قراءة ابن مسعود ﴿ **وَهذَا بَعلِي شَيْخ**﴾ [١] . وقال الراجز[٢] :-

منْ يَكُ ذَا بتٍّ فهذا بتِّي مُقيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى [٣]

الشاهد فيه قوله : (فهذا بتّي مقيّط ، مصيّف ، مشتّي) حيث وردت أخبار متعددة لمبتدأ واحد من غير عطف .

وقد أورد الأخفش [٤] و الانباري [٥] وابن عقيل [٦] البيت شاهداً على جواز تعدد الخبر . وخلاصة آراء النحاة في هذه المسالة الآتي [٧]: -

_ جمهور النحاة جوَّز تعدد الخبر سواء اقترن بعاطف نحو : زيدٌ فقيهٌ وشاعرٌ أم لم يقترن بعاطف كما في قول الشاعر المتقدم ذكره .

_ المنع في تعدد الخبر . واختاره ابن عصفور وكثير من المغاربه .وعلى هذا فما ورد من شواهد من ذلك جعل فيه الأول خبراً والباقي صفة للخبر .

_ الجواز إن اتَّحداء في الإفراد والجملة . و المنع إن كان أحدهما مفرداً والأخر جملة .

_ قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحداً نحو : (الرُّمانُ حلوٌ حامضٌ) أي مُزٌّ ،وزيدٌ أعسر أيسر أي أضبط .وهو الذي يعمل بكلتا يديه . وهذا النوع يتعين فيه ترك العطف لأن مجموع الخبرين منه بمنزلة واحده .

وجوز أبو علي إستعماله بالعطف كغيره من الأخبار المتعددة فقال : هذا حلو وحامض .

---

(١) هود: ٧٢ .

(٢) لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٨٩ ، الكتاب : ٧٩/٢ ، البت : الكساء ، المغيِّظ : الذي يكفي للغيظ ، المصيِّف : الذي يكفي للصيف ، المشتِّى :الذي يكفي الشتاء .

(٣) الكتاب : ٧٩/٢ .

(٤) معاني القرآن : ٨٤/٢ .

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف : ٤٢٩/٢ .

(٦) شرح ابن عقيل : ١٤٤/١ .

(٧) الهمع : ٥٣/٢ –٥٤ .

حذف المبتدأ:

يجوز حذف المبتدأ في بعض المواضع ويجب الحذف في المواضع التالية[١] : –

الأول :ما أُخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح نحو : (الحمدُ للهِ أهلُ المدحِ) ، وذم نحو: (مررتُ بزيدٍ الفاسقُ)أو ترحُّم نحو : (مررتُ ببكر المسكينُ) .

الثاني: ما أُخبر عنه بمخصوص (نعم وبئس) المؤخر نحو : (نعم الرجلُ زيدُ وبئس الرجلُ عمرو)

الثالث: ما حكاه الفارسي من قولهم (في زمتي لأفعلنَّ) التقدير : في ذمتي عهد،أو ميثاق .

الرابع : ما أُخبر عنه بمصدرٍ مرفوعٍ جئ به بدلاً من اللفظ بفعله نحو : (سمعٌ وطاعةٌ) أي أمري سمع وطاعة ومنه قوله [٢] :–

شَكَا إلىَّ جَمَلِي طُولَ السُّرى صَبْرٌ جميلٌ فَكِلانَا مُبْتلَى

الشاهد فيه قوله (صبرٌ جميلٌ) حيث جاء به الرّاجز مرفوعاً علي الخبر والمبتدأ واجب الحذف .

الفاعل ونائبه:–

الفاعل [٣] اسم أو ما في تأويله ، أُسند إليه فعل أو ما في تأويله ، مُقدم أصلي المحل والصيغة . وحكمه الرفع .

وقد يجر الفاعل لفظاً بإضافة المصدر نحو :﴿ **لَوْ َلا دَفْعُ اللهِ النّاسَ** ﴾ [٤] . وقد ينصب الفاعل ويرفع المفعول إذا أُمن اللَّبْسُ ، وقد ورد عن العرب قولهم (خرق الثوبُ المسمارَ) ، وقولهم (كسر الزجاجُ المسمارَ) .وربما نصبوا الفاعل والمفعول جميعاً كما قال الشاعر [٥] :–

قَدْ سَالَم الحيَّاتِ منْهُ القَدَما الافْعوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَما

---

(١) شرح الاشموني : ٢٩٤/١ –٢٩٦ .

(٢) بلا نسبة في الاشموني ٢٩٦/١ ، السري : المراد به مجرد السير ، والأصل في السري المسير ليلاً

(٣) أوضح المسالك : ٨٣/٢ .

(٤) الحج :الآية ٤٠ .

(٥) العجاج في ملحق ديوانه ٣٣٣/٢ .الافعوان : الذكر من الافاعي ، الشجاع : ضرب من الحيَّات ، الشجعم : الطويل.

الشاهد في البيت نصب (الأفعوان) وما بعده علي المعني لأنه لما قال (قد سالم الحيَّات منه القدما) ، عَلِم أن القدم مسالمة للحيّات،لأن ما سالم شيئاً فقد سالمه الآخر فكأنه يريد (سالمتْ القدمُ الافعوانَ) .

أمَّا ما ذهب إليه البغداديون في استشهادهم بالبيت في جواز حذف النون وإنشادهم (قد سالم الحيَّات القدما) بحذف النون وجعلوا الأفعوان بدلاً عنها. فهذه رواية غير معروفة كما ذكر ابن جني [١] أي أنَّهم أرادوا القدمان فحذفوا النون ، ونصبوا الحيَّات وجعلوا الأفعوان بعده بدل منها . وقد ذكر سيبويه [٢] البيت مستشهداً به في إضمار الفعل .

وقال المبرِّد : اعلم أن الشيء لا يجوز أن يحمل على المعنى إلا بعد استغناء اللفظ وذلك قولك (ماجاءني غير زيد وعمرو) حُمِل (عمرو) على الموضع ؛ لأن معني قوله(غير زيد) إنَّما هو : إلا زيدٌ فحُمِل (عمرو) على هذا الموضع ...ومن ذلك قولهم :-

لقَدْ سَالَمَ الحَيَّات منْه القَدَمَا الأُفْعُوان وَالشُّجاع الشَّجَعَمَا

فنصب (الأفعوان) لأنَّك تعلم أنَّ القدم مسالمة كما أنَّها مسالمة فكأنَّه قال : (قد سالمت القدم الأفعوان والشجاع) [٣] . وقال الزجَّاجي : (ومما جاء من المفعول المحمول على المعنى قوله) [٤] وأنشد البيت .

تأخير الفاعل :-

مذهب البصريين [٥] وجوب تقديم الفعل على الفاعل فلا تقول (زيدُ قامَ) على أنَّ يكون زيدُ فاعلاً مقدَّماً بل على أنَّه يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر . والتقدير (زيدُ قام هو)وعلل البصريون بعدم جواز تقديم الفاعل على فعله بوجهين [٦] :-

---

(١) سر صناعة الأعراب : ١٤٦/٢ .

(٢) الكتاب : ٣٤٤/١ .

(٣) المغتضب : ٢٢٩/٢ .

(٤) الجمل في النحو : أبو القاسم بن اسحق الزجاجي – تحقيق علي توفيق الحمد ص٢٠٥ ، دار الأمل ، ط(٤) ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨ م .

(٥) شرح ابن عقيل: ٤٢٣/١ .

(٦) المصدر السابق : هامش ٤٢٣/١ .

أحدهما : إنَّ الفعل وفاعله كجزءين كلمة واحدة متقدم أحدهما على الآخر وضعاً فكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة علي صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله .

ثانيهما : إن تقديم الفاعل علي فعله يوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ ، وذلك انك إذا قلت (زيدُ قام) وكان تقديم الفاعل جائزاً لم يدرِ السامع أأردت الإبتداء بزيد والإخبار عنه بجملة قام وفاعله المستتر ، أم أردت إسناد قام المذكور إلى زيد علي أنَّه فاعل ، وقام حينئذٍ خالٍ من الضمير .

أمَّا الكوفيين فأجازوا تقديم الفاعل ، واستدلوا على ذلك بوروده عن العرب في نحو قول الزَّبَّاء[1] :-

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وئيداً أجْنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَدِيدَا

الشاهد فيه قوله (مشْيها وئيداً) وهذه العِبارة تروى بثلاثة أوجه [2] :

الأول : رفع (مشيها) وهي التي تمسَّك بها الكوفيون في الإستشهاد . والتقدير عندهم أي شيء ثابت للجمال كونها وئيد مشيها .

والثاني : النصب على أنَّ (مشيها) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره تمشي مشيها . و (وئيد) حال من المصدر وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل حال من الجمال . ولا شاهد لما نحن فيه .

الثالثة : رواية الجر علي أن (مشيها) بدل من الجمال . بدل اشتمال ، وضمير الجمال مضاف إليه و(وئيدا) حال من مشيها . ولا شاهد هنا كذلك .

- تأنيث عامل الفاعل :-

من أحكام الفاعل ونائب الفاعل أنَّ عاملهما يؤنث إذا كانا مؤنثين . والتأنيث هنا علي ثلاث أنواع : تأنيث واجب ،تأنيث راجح ، تأنيث مرجوح .

فالتأنيث الواجب يكون الفاعل المؤنث ضميراً متصلاً ، ولا فرق بين التأنيث الحقيقي والمجازي . فالحقيقي نحو (هندُ قامت) فهند : مبتدأ و(قام) فعل ماضي، والفاعل ضمير مستتر في الفعل والتقدير قامت هي ، والتاء علامة التأنيث .

---

(١) الزَّبَّاء : بلا نسبة في شرح التصريح ٣٩٧/١ بنت عمر بن الظرب بن حسان ،توفيت سنة ٣٥٨ ق. هـ ، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة .انظر مجمع الأمثال لابي الفضل احمد محمد الميداني ت : محمد أبو الفضل إبراهيم ٢٣٣/١ –٢٣٦ ، دار الجيل بيروت ط (٢) ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

(٢) أوضح المسالك هامش ٨٧/٢ –٨٨ .

والتأنيث الواجب أيضا قد يكون الفعل اسماً ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيث ، مفـــرداً أو تثنيه له أو جمعاً بالألف والتاء . فالمفرد نحو قوله تعالي : ﴿**إِذْ قَالَـــتْ إِمْـــرَأَتُ عِمْرَانَ** ﴾ [١] والمثني كقولك :(قامت الهندان).

أمَّا التأنيث الراجح فيكون الفاعل ظاهراً متصلاً مجازي التأنيث كقولك : (طَلعتْ الشمسُ) أو يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً بغير (إلا). كقولك: (قام اليوم هندُ ، وقامت اليوم هندُ) .

وأمَّا التأنيث المرجوح : هو أن يكون الفاعل مفصولاً بـــ (إلا) كقولك (مـــا قام إلا هندُ) فالتذكير هنا أرجح بإعتبار المعني لأن التقدير (ما قام أحدُ إلا هنـــدُ) فالفاعل في الحقيقة مذكر، ويجوز التأنيث بإعتبار ظاهر اللفظ كقوله [٢] :

مَا بَرئتْ مِنْ رَيْبَةٍ وذَمٍ فِي حَرْبِنَا إلا بَنَاتُ العَمِّ

الشاهد فيه قوله (مَا بَرئتْ إلا بنات العمِّ) حيثُ أدخل تاء التأنيث على الفعل مع أن فاعلهُ فُصِل بـــ (إلا) . قال الاشموني [٣] وقد خصهُ الجمهور بالشعر ومنه قوله [٤] :

طَوَى النَحْرَ والأجْرَازَ ما في عَرُوضَها فَمَا بَقِيَت إلا الضُلُوعُ الجَرَاشِع .

الشاهد فيه قوله (ما بقيت إلا الضلوع الجراشع) حيثُ أدخل تاء التأنيث علي الفعل مع أن فاعلهُ فُصِل بـــ (إلا) . ويمتنع التأنيث بثلاث صور [٥] :

_ أن يكون الفاعل مذكراً معنى فقط أو معنى ولفظ ظاهر أو ضمير نحـــو (اجتهـــد طلحة، وسافر محمد، ومحمد سافر) .

_ أن يكون الفاعل جمع سلامة لمذكر نحو (أفلح المتقون) .وأجاز الكوفيون فيه التأنيث

_ أن يكون الفاعل مفصولاً بإلا نحو (ما اقبل إلا فاطمة) وجوَّز ابن مالـــك فـــي النثر .

---

(١) آل عمران : ٣٥ .

(٢) بلا نسبة في الهمع :٦٦/٦ ، شرح التصريح :٤٠٩/١ .

(٣) شرح الاشموني : ١٠٧/٢ .

(٤) ذو الرمة: عروض جمع عرض حزام الرحل . الجراشع :جمع والجرشع المنتفخ البطن .

(٥) تهذيب التوضيح : أحمد مصطفي المراغي : ١٢٦/١ –١٢٧ ، د ت القاهرة .

حذف الفاعل :

قد يحذف [١] الفاعل للجهل به كـ (سُرق المتاعُ) أو لغرضٍ لفظي ، أو معنوي ، فينوب عنه واحدُ من أربعة في رفعه وعمديته ووجوب التأخير عن فعله ، واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه .

_ المجرور نحو قولك (سير بزيدٍ) .

_ المصدر نحو ﴿**فإذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحَدةٌ** ﴾ [٢].

_ ظرف مختص نحو (صِيم رمضان) .

_ المفعول به نحو ﴿**وَغِيضَ المَاءُ وقُضِيَ الأمْرُ**﴾ [٣] .

مذهب البصريين [٤] إذا وجد بعد الفعل المبني للمجهول مفعول به ، ومصدر ، وظرف ، وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول: (ضُرب زيدُ شديداً يوم الجمعة أمام الأميرِ في داره) ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده إلا شذوذاً أو تأويلاً .

وجوز الكوفيون والأخفش إقامة غير المفعول وهو موجود نحو ضُرب ضربُ ُ شديدُ زيداً ، وضُرب زيداً ضرب شديداً وكذلك في الباقي واستشهدوا بقراءة أبى جعفر في قوله : ﴿**لِيَجْزِىَ قَوماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴾ [٥] وقول الشاعر [٦]:

لَمْ يُعْنَ بَالعْلياءِ إلا سيِّداً ولا شَفَى ذا الغيّ إلا ذُو هُدَي

الشاهد فيه قوله (لم يُعنَ بالعلياءِ إلا سيِّداً) حيثُ ناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل مع وجود المفعول به في الكلام وهو قوله (سيدا) .

واشترط الأخفش – مع موافقة الكوفيين– تقدم النائب على الفاعل واستشهد بالبيت السابق وقوله[٧] :

وإنَّما يُرضِي المُنيبُ رَبَّهُ مَا دَام مَعْنياً بِذِكْرِ قَلْبَهُ

الشاهد فيه قوله (معنياً بذكر قلْبَه) حيث أناب الجار والمجرور وهو (بذكر) عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو (قلبه) وتقدم النائب عن الفاعل علي المفعول به

والصحيح في رأي الباحث مذهب الكوفيين ؛ لقوة حُجتهم واستنادهم علي القرآن الكريم والنصوص الأدبية الموثوقة.

(١) أوضح المسالك : ١٣٥/٢ –١٣٩ .

(٢) الحاقة : الآية (١٣).

(٣) هود : آية (٤٤)

(٤) (٢) شرح ابن عقيل :٤٦٢/١ .

(٥) الجاثية : ١٤ .

(٦) لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٧٣ ، شرح التصريح : ٤٣٠/١ .

(٧) **بلا نسبة فى شرح التصريح : ٤٢٩/١.**

المبحث الرابع
المنصوبات من الأسماء

النداء : لغةً هو الدعاء . واصطلاحا هو دعاءٌ بحروف مخصوصة هي :ياء ، أي ، أيَا ، هَيا ، ووَا- في الندبة- وزاد الكوفيون آ ، وأصل[١] النداء تنبيه المدعو ليقبل عليك وتعرض فيه الاستغاثه والتعجب والمدح والندبه.

_ قد [٢] ينادى المضمر المخاطب في نادر الكلام أو ضرورة شعر وتكون صيغته صيغة المنصوب نحو ما حكى قول بعضهم (يا إيَّاك قد كفيتك) وقد تكون كصيغة المرفوع نحو قوله [٣] :-

يَا أَبْجَرُ بْنَ أَبْجَر يَا أَنْتَا أَنْتَ الذي طَلَّقت عَامَ جُعْتَا

_ المنادى قسمان [٤]:

أ/ يمتنع حذف حرف النداء معه وهو المندوب نحو (وا زيداه) والمضمر نحو (يا أنت ويا إيَّاك) والمستغاث نحو (يا زيد) .

ب/ يجوز فيه حذف حرف النداء وهو ما عدا القسم الأول . ومنه قوله [٥] :-

جَارِي لا تَسْتَنْكِرِي عَزِيرِي سَيْرِي وإشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

الشاهد فيه (جَاري) فإنَّه يريد يا جارية فحذف تاء التأنيث وحذف أداة النداء .

_ لا يجوز نداء ما فيه (الـ) إلا في أربع صور : -

١/ الجمل المحكية نحو : (يا المنطلقُ زيدُ).

٢/ اسم الجنس المشبه به كقولك : (يا الخليفة هَيْفَه) .

---

(١) الأصول في النحو : ٣٢٩/١ .

(٢) المقرَّب : ١٧٥/١ .

(٣) بلا نسبة في شرح المفصل :٣١٦/١ ، الأبحر في الأصل : العظيم البطن .

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ت عبد الرحمن علي سليمان الطبعة الثانية : ٢٦٨/٣ .

(٥) للعجاج في ديوانه : ٣٢٢/١ .

٣/ في ضرورة الشعر كقوله [١]:

فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذَان فَرَّا إيَّا كُمَا أنْ تَعْقِبَانَا شَرًّا

الشاهد فيه قوله (يا الغلامان) حيث جمع ما بين حرف النداء والمعرف بـ (ال) للضرورة.

٤/ اسم الله تعالي كقولك (يا الله) . والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة في آخره عن حرف النداء فيقال (اللهُمَّ) .وشذّ الجمع بين العِوض والمعوّض ومنه قوله : –

إنِّي إذَا مَا حَدثٌ ألـمّا أقَولُ يَا اللهُمَّ يَا اللهُمَّ [٢]

الشاهد فيه قوله (يا اللهُمَّ) حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة .

وأجاز الكوفيون [٣] والبغداديون دخول حرف الجر على ما فيه (ال) مطلقاً . وقد تحذف (ال) من اللهُمَّ كقوله[٤] :

لاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبلْتَ حَجَّتِج فَلا يَزَالُ شَاحِجٌ يأْتِيْكَ بِجْ

الشاهد فيه قوله (لاهُمَّ) حيث حذف (ال) من اللّهم .

– إذا كان المنادي مضافاً وكُرر المضاف دون المضاف إليه . وذلك نحو (يا زيدُ زيدَ عمرو) فإنَّه يجوز فيه وجهان :–

_ أحدهما : نصب الأول والثاني .

_ والآخر ضم الأول ونصب الثاني .

قال الخليل ويونس (هما سواء في المعنى وهما لغة العرب) [٥] ، قال سيبويه (قولك (يا زيدَ زيدَ عمرو) ويا زيدَ زيدَ أخينا ، ويا زيدَ زيدَنا) زعم الخليل رحمه الله ويونس أنّ هذا كله سواء وهي لغة للعرب جيِّدة .قال بعض ولد جرير :–

---

(١) بلا نسبة في المغتضب : ٤٩١/٢ ،وبلا نسبة في شرح المفصل : ٣٤٥/١ .

(٢) لأمية ابن أبى الصلت في المغتضب : ٤٩/٢ .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك : ٢٨٨/٣ .

(٤) بلا نسبة في شرح المفصل :٤١١/٥ ، والمحتسب :٧٥/١ ، الشاحج : البعل ، الفرة : الشعر إلى شحمة الأذن .

(٥) شرح المفصل : ٣٤٧/١ .

يا زيدَ زيدَ اليَعْملاتِ الذُّبلِ تَطَاول اللَيْلُ عَلَيْكَ فَانزِل [1]

وذلك لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرِّروا الاسم كان الأول نصباً ، فلما كرروا الاسم توكيداً تركوا الأول علي الذي كان عليه ولو لم يكرروا [2] .

الشاهد فيه قوله (يا زيدَ زيدَ اليعملات) حيث كرر المنادي فوجب نصب الثانية و جاز في الأولى النصب أو البناء علي الضم .

وذهب المبرِّد [3] الي أنَّ الأول مضاف إلى اسم محذوف وأنَّ الثانى هو المضاف إلي الظاهر المذكور وتقديره عنده (يا زيد عمرو زيد عمرو) وحذف عمرو الأول اكتفاء بالثاني

هنالك أسماء لا تستعمل إلا في النداء [4] منها : (فُل) للرجلِ و(فُله) للمرأة و(يا مكرمان) بمعنى يا كريم و(يا لؤمان) أي يا لئيم و(ياملكعان) أي يا لكع و كل ما هو على وزن (مَفْعلان) فهو مختص بالنداء و الغالب فيه السّب ، وكل ما هو علي (فُعل) في سبِّ المذكر و(فَعَالِ) في سب المؤنث نحو : (خُبث ولكُع وخَبَاثِ ولَكَاعِ) وربما إضطّر الشاعر إلى إستعمال بعض الأسماء المذكورة لغير النداء كقوله [5]:

في لُجةٍ أمْسك فُلاَناً عَنْ فُلِ .....

الشاهد فيه قوله (فُلِ) حيث إستعملها في غير النداء .

المفعول المطلق :

هو[6] اسم ما قبله فاعل فعل مذكور بمعناه يؤكد [7] عامله أو يبين نوعه أو عدده ، وليس خبراً ولا حالاً نحو : (ضربتُ ضرباً) أو(ضربتُ ضربَ الأمير) أو (ضربتُ ضربتين)وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً .ويسميه سيبوبه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل .

---

(١) لبعض ولد جرير في الكتاب :٢٠٩/٢ اليعملات : الإبل القوية علي العمل، الذَّبل : الضامر .

(٢) الكتاب :٢١٠/٢ .

(٣) المغتصب : ٤٨٢/٢ .

(٤) شرح الكافية : ٣٩٠/١ .

(٥) لأبى النجم في شرح المفصل : ٨٢/٣ ، الكتاب : ٢٥٦/٢ ، المغتضب : ٤٨٧/٢ اللجّه : الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب .

(٦) شرح الكافية : ٢٦٥/١ .٢٠٧ .

(٧) أوضح المسالك .

المفعول المطلق علي ضربين [١] :

_ الأول : يكون من لفظ الفعل وحروفه نحو قولك (إجتّوروا تجاوُراً) و(تجاوروا إجتواراً) لأنّ المعنى (إجتّوروا وتجاوروا) واحد . ومثله قولهُ تعالي : ﴿ **وَتَبَتَّلْ إليْه تَبْتِيْلا** ﴾ [٢] وقوله :﴿ **واللهُ أنْبَتَكُم مِن الأرْضِ نَبَاتَا** ﴾ [٣] . ومنه قوله[٤] :

وَقَد تَطَوَّيْتُ إنْطِوَاء الحِضَبِ .....

الشاهد فيه قوله (إنطواء) جاء مصدراً لـ (تطوى) .

_ أمّا الثاني : وهو مالا يلاقي الفعل في الاشتقاق بأن يكون غير لفظه ، وإن كان معناهما متقاباً نحو قولك (شنئته بُغضا ، وأبغضته كراهةً) فأكثر النحويين يجيذ ان يعمل الفعل في مصدر الآخر وإن لم يكن من لفظه؛ لإتفاقهما في المعني نحو (أعجبني حُباً) لأنه إذا أعجبك فقد أحببته .

قال ابن جني (إعلم أن الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم والمختص ،تقول في المبهم:(قمت قياماً ،وإنطلقتُ إنطلاقاً) وتقول في المختص (قُمتُ القيام الذي تعلم ، ذهبتُ الذهاب الذي تعرف) .

ويعمل ايضاً ما كان ضرباً من فعله الذي اخذ منه تقول (قعدتُ القرفُصاء)[٥](أشتمل الصّماء)[٦] ، (رجع القَهْقَرِي)[٧] ، (سار الجُمزِي)[٨]، (عَدَي البَشْكَي) [٩] . وما أُضيف الي المصدر مما هو وصف له في المعنى بمنزلة المصدر تقول (سِرتُ أشدَّ السير...) وتقول إنه ليعجبني حُباً شديداً ؛ لأنّ أعجبني وأحببته في

---

(١) شرح المفصل : ٢٧٤/١ .

(٢) المزمل :الآية ٨ .

(٣) نوح : ١٧ .

(٤) لرؤبة فى شرح المفصل : ٢٧٥/١. الحضب : الحيّه الدقيقة أو الضخم من الحيّات .

(٥) نوع من القعود .

(٦) اشتمال الصماء : تحليل الجسد بالثوب علي هيئة معينة .

(٧) الرجوع إلى الوراء .

(٨) ضرب من السير السريع لا يكون إلا من صفة الناقة.

(٩) سرعة نقل القوائم في السير .

معني واحد . قال الشاعر[1] :-

يُعْجِبُه السُّخُونُ والبُرُود والقَرُّ حُبّاً مَا لَه مَزِ يدُ .

والشاهد فيه قوله (يعجبه ..حباً) حيث نصب المصدر الذي في معنى الفعل (يعجبه) وليس لفظه علي أنّه مفعول مطلق ،لأن الحب بمعني الإعجاب .

المفعول لأجله : هو[2] المصدر المفهم علةً ، المشارك لعامله في الوقت والفاعل . ويسمى المفعول له والمفعول من أجله.

_ شروطه[3]:

- أن يكون مصدراً .
- أن يكون مذكوراً للتعليل .
- أن يكون مشاركاً لعامله في الزمان .
- أن يكون مشاركاً له في الفاعل .

_ حكمه[4]: جواز النصب إن وجدت فيه الشروط المتقدمة ، ولا يمتنع الجر مع استكمال الشروط نحو (هذا قنِع الزُهدِ) فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف من حروف التعليل (اللام ، من ، في ، الباء) .

وزعم قوم لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدراً ، ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا الفاعل نحو (جاء زيد لإكرام عمرو له) .

المفعول المستكمل للشروط المتقدمة أمّا أن يكون مجرداً عن الألف واللام والإضافة أو يكون محلي بهما أو يكون مضاف وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل .

المجرد من الألف واللام والإضافة يكثر فيه النصب نحو(ضربتُ ابني تأدباً) ويقل الجر ومنه قوله[5] :-

مَنْ أمَّكُم لِرَغْبَةٍ فِيكُم جُبِرْ وَمَنْ تكُونُوا نَاصِرِيه يَنْتَصِر

---

(١) لرؤبة فى ملحق ديوانه : ص١٧٢ ، السخون : الساخن من المرقة ، البرود : البارد .

(٢) شرح ابن عقيل : ٥٢١/١ .

(٣) شرح شذور الذهب : ٢١٠ .

(٤) شرح ابن عقيل : ٥٢١/١ .

(٥) بلا نسبة في شرح الاشموني : ٢١٥/٢ ، وشرح التصريح : ٥١٣/١ .

الشاهد قول (لرغبة) فإنَّه واقع مفعولاً لأجله وقد جُر بحرف التعليل مع كونه مجرداً من الألف واللام ، وهذا قليل.أما ما اقترن بالألف و اللام بعكس المجرد فأكثر جرّه نحو: (ضربتُ ابني للتأديب) وربما جاء فيه منصوباً كقوله [1]:-

لاَ أَقْعُدُ الجُبَن عن الهَيْجَاءِ ولَو تَوالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ .

الشاهد فيه قوله (الجبن) فإنه مصدر وقع مفعولاً لأجله وقد نُصب مع كونه مقروناً وهذا قليل .

أمّا المضاف فيجوز فيه الأمران – النصب والجر – علي السواء فتقول (ضربتُ ابني تأدِيبَه ، ولتأديبِه) .

الاستثناء : هو [2] المخرج تحقيقاً أو تقديراً من مذكور أو متروك بإلا أو ما في معناها بشروط حصول الفائدة .

_ حكم المستثنى[3] بـ(إلا) النصب إن وقع بعد تمام الكلام – وهو الذي يذكر فيه المستثني منه ولو بضمير مستتر – الموجب ، سواء أكان متصلاً أو منفصلاً ، نحو (قام القوم إلا زيداً ومررتُ بالقوم إلا حماراً) .أمّا الذي ليس بموجب – هو المشتمل علي النفي أو شبهه – إمّا أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضاً مما قبله ، نحو :(ما قام أحدُ إلا زيد) والمنقطع لا يكون المستثنى بعضاً مما قبله نحو:(جاء القوم إلا حماراً).فإن كان متصلاً ففيه **إعرابان** :-

الأول : جواز النصب على الاستثناء نحو (ما قام إلا زيداً وإلا زيدٌ).

الثاني : جواز النصب وجواز الإتباع وهو المشهور وإعرابه بدل .

---

(١) بلا نسبة في شرح ابن عقيل :٥٢٢/١ .

(٢) أوضح المسالك هامش : ٢٤٩/٢ .

(٣) شرح ابن عقيل : ٥٤٣/١ .

وإن كان منقطعاً وجب النصب اتفاقا نحو : (ما زاد هذا المال إلا ما نقص) إذ لا يقال زاد النقص وإن أمكن تسليط العامل ، فالحجازيون يوجبــون النصــب وتميم ترجحّه وتجيز الإتباع كقوله [1] :-

وَبَلْدَةٍ لَيْس بِهَا أنيسُ إلا اليّعافِيرُ وإلاّ العِيْسُ

الشاهد فيه قوله (إلا اليعافِير) فان ظاهرة استثناء منقطع تقدم فيه المســتثنى منــه فكان انتصابه على المشهور من لغات العرب وهي لغة أهل الحجاز ألا أنــه ورد مرفوعاً .

---

(١) لجران العود فى شرح المفصل : ٥٥/٢ . وشرح التصــريح : ٥٤٧/١ ، الأنــيس : الــذي يــؤنس ، اليعافير : جمع اليعفور وهو ولد البقرة الوحشية أو الغزال . العيس : الإبل البيض .

المبحث الخامس

المجرورات من الأسماء

الجر بالحروف :

حروف الجر هي [١] (مِن ، إلي ، عَن ، على ، الباء ، اللام ، في ، الكاف ، حتـــى ، الواو ، التاء لـــ (الله) ، ربّ مضافاً للكعبة أو الياء ، كي لـــ (ما الاستفهامية) أو (أن) المضمرة وصلتها ، مُذ ، منذ لزمن غير مستقبل ولا مبهم ورب لضمير غيبة مفرد مذكر .

١- الكاف :

حرف[٢] ملازم لعمل الجر ودليل حرفيته أنّه على حرف واحد ، صدراً وأنّه زائداً والأسماء لا تُزاد وانه يقع مع مجروره صِلة من غير قُبح نحو (جاء الذي كزيد).

والكاف الجارة [٣] على ضربين إحداهما حرف والآخر اسم .

أ/ الحرف وهو : مالم يقع موقع الاسماء نحو (مررتُ بالذي كزيد) وله خمسة معاني [٤] .

الأول : التشبيه نحو (زيدُ كا لأسدِ) .ومذهب سيبويه أنّ كاف التشبيه لا تكون اسما إلا في ضرورة الشعر كقوله [٥] :-

بِيْضٌ ثَلاَثٌ كَنِعَاجٍ جُمٍّ يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ

الشاهد قوله (كالبردِ) أي مثل كالبرد في الكاف هنا بمعنى يمثل لدخول حرف الجر عليه .

ومذهب الأخفش والفارسي وكثير من النحويين أنّه يجوز أن يكون حرفاً واسما في الاختيار .

الثاني التعليل: أثبت ذلك قوم ونقاه الاكثرون ذكره الأخفش [٦] وغيره جعلوا منه قوله تعالي ﴿ **كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً** ﴾ [٧] ، قال ابن مالك ورودها للتعليل كثير .

الثالث : الاستعلاء ذكره الأخفش و الكوفيون ، وأنّه قيل لبعضهم كيـــف أصـــبحت ؟ فقال: كخير ، أي على خير ، وقيل بخير .

---

(١) شرح شذور الذهب :٢٨٥ .

(٢) الجني الداني :٧٨ .

(٣) سر صناعة الاعراب :٢٩١/١ .

(٤) مغني اللبيب : ١٩٩/١ : ٣٢٨/٢ .

(٥) لرؤبة في ديوانه : ٣٢٨/٢ النعاج : جمع نعجة : كناية عن المرأه : الجم : جمع الجمَّاء مونث الأجم وهو من لا قرن له ، المنهم : الذائب .

(٦) الجني الداني : ٨٤ .

(٧) البقرة : الآية ١٥١ .

الرابع : المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بـــ (ما) في نحو (سَلِّم كما تدخل) .
الخامس: التوكيد ، وهي الذائدة كقوله [١]:

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِم أبَابيل فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأكُولْ

الشاهد فيه قوله (كعصفٍ) حيث جاءت الكاف زائدة ، الغرض منها التوكيد .
ب/ الكاف الاسمية الجارة : مرادة لمثل ولا تكون اسما إلا في ضرورة الشعر كما تقدم ولا تدخل الكاف علي المضمر خلافاً للمبرِّد [٢] ، وقد منع سيبويه ذلك في (باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجر) إلا أنَّ الشاعر إذا أضطّر أضمر في الكاف قال الشاعر [٣]:-

خَلِي الذَنَابَات شَمَالاً كَثَباً وَأمَّ أوْ عَالٍ كَهَا أوْ أقْرَبَا

الشاهد فيه قوله (كها) حيث دخلت الكاف علي الضمير ضرورة تشبيهاً لها بلفظ (مثل) لأنَّها في معناها ، وكقوله [٤] :-

فَلاَ تَرَى بَعْلاً وَلا حَائِلاً كَهُ وَلاَ كَهُنَّ إلا حَاظِلا

الشاهد فيه قوله (كه) و (كهن) جُّر الضمير في الموصوفين للضرورة الشعرية .
٢- رُبَّ :
وهي [٥] حرف عند البصريين ، وأسم عند الكوفيين .
فيها لغات قيل [٦] سبع عشرة لغة وقيل [٧] ستة عشر لغة ، ومنها (رُبّ) مضمومة الراء والياء مشدده ، وقالوا (رُبّ) بضم الراء وفتح وقالوا (رُبَّتَ) فالحقوه تاء التأنيث . قال الشاعر [٨]:-

يَا صَاحِبَا رُبَّتَ إنْسَان حَسَنْ يَسْأل عَنْكِ اليَومَ أو يَسْألُ عَن

الشاهد فيه مجى (رُبَّتَ) ملحقة بتاء التأنيث .قال ابن مالك [٩] :يجرُّ بـــ (ربَّ) محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر وبعد (بَلْ) قليلاً ومع التجرد أقل ، وليس الجر بالفاء وبل باتفاق

---

(١) لرؤبة في ملحق د يوانه :١٨١ .
(٢) شرح الكافية : ٣٤٠/٤ -٣٤١
(٣) للعجاج في ملحق ديوانه : ٢٦٩/٢ .
(٤) لرؤبة في ديوانه : ١٢٨ .
(٥) اللباب : ٦٣٦/١ .
(٦) الجني الذاتي :٤٤٧ ..
(٧) معني اللبيت : ١٥٨/١
(٨) بلا نسبة في شرح المفصل :٤٨٨/٤ .
(٩) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :١٤٨ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر -المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية القاهرة ١٣٨٧ هـــ - ١٩٦٧م .

ولا بالواو خلافاً للمبرِّد [١] والكوفيين الجر بالواو .فمثال الجر بعد بل قوله [٢] :-

بَلْ بَلَدٍ مِلءْ الفِجَاجِ قَتَمُه لاَ يُشْتِرَى كتَّانَهُ وَجَهْرَمُه

الشاهد فيه قوله (بل بلد) حيث جرّ قوله (بلدٍ) بـــ (رُبَّ) المحذوفة بعد(بل) ومنه قوله [٣]

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الجَحَفَتْ قَطَعْتُهَا إذا المَهَا تَجَوَّ فَتْ

الشاهد فيه قوله (بل جوزٍ) حيث جرّ (جوزٍ) بـــ (رُبَّ) المحذوفة بعد (بل) أما الجـــر بعد الواو نحو قوله [٤] :-

وَبَلَدٍ مُغبَّرَةِ أرْجَـــاؤُه كَأنَّ لَوْنَ أرْضِهِ سَمَـــــــاؤُه

الشاهد قيه قوله (وبلدٍ) حيث حذف (رُبَّ) بعد الواو وجر بها الاســـم (بلـــدٍ).و أختلـــف النحويون في معني (رُبَّ) أنها للتقليل أم التكثير .

مذهب سيبويه [٥] أنَّها معني كم التكثير وأنّها غير اسم .وفي شـــرح المفصـــل [٦] أنّ (رُبَّ) حرف من حروف الخفض ومعناها تقليل الشيء الذي يدخل عليـــه .وابـــن هشام [٧] يري أنها حرف وترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً .وفي حاشية الصَّـــبان [٨] أن (ربَّ) يأتي في الكثير للتكثير .

مما تقدم من آراء العلماء يري الباحث أن (رُبَّ) حرف يأتي بمعني التكثير في الغالب ، وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين .

الجر بالإضافة :

الإضافة [٩] لغة : هي مطلق اسناد شئ لشيء ، أي امالته أو نسبيته له .

واصطلاحا : استناد اسم لآخر . منزلاً الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه كنون الجمع في لزومه لحالة واحدة وهي الجر .

---

(١) اللباب : ٣٦٥/١ .

(٢) لرؤبة في ديوانه :١٥٠ .

(٣) بلا نسبة في الخصائص : ٣٠٤/١ .لرؤبة في ديوانه :٣.

(٤) لرؤبة فى ديوانه : ص ٣ .

(٥) الجنى الداني : ٤٣٨-٤٤٠ .

(٦) شرح المفصل :٤٥١/٤.

(٧) أوضح المسالك : ١٥٤/١ .

(٨) حاشية الصبان :٢٢٩/٢ .

(٩) حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل : محمد الخضري ، ص٢/٢ ، دار الفكر ، ١٣٩٨ هـــ -١٩٧٨م .

_ قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط (أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى ، نحو: قطعت بعض أصابعه فصحَّ تأنيث بعض لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء بأصابع عنه ، فتقول قطعت أصابعه) [١]ومنه قوله [٢] :-

طَولُ اللَّيَالِي أسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوَينَ طُولِي وَطَوَين عَرْضِي

الشاهد فيه قوله (طَولُ الليالي اسرعت) حيث اكتسب المضاف (طوى) التأنيث بإضافته إلى المؤنث (الليالي) .وربما كان المضاف مؤنثاً فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه بالشرط الذي تقدم .

اللازم للإضافة نوعان [٣]:-

الأول : ما يختص بالإضافة إلى المفردات وهو على ثلاثة أنواع :

_ ما يضاف للظاهر والمضير ، نحو (كِلا ، كِلْتَا ،عِنْدَ ، لَدى ،سوى) .

_ ما يختص بالظاهر ، نحو (أولي ، أولات ، ذي ، ذوات) .

_ ما يختص بالضمير وهو قسمان : قسم يضاف إلي جميع الضمائر كـ(وَحْدَ) نحو (جئت وحْدِي وجئت وحْدَك) . وقسم يختص بضمير المخاطب نحو : (لَبّي) ، ودَوَالى وسَعْدَى) وشَذَّ إضافة لبّى إلي ضمير الغيبة ومنه قوله [٤]:-

إنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زَوْرَاءُ ذَاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِي .

لَقُلْتُ لَبِّيه يَدْعُونِي

الشاهد فيه قوله (لبَّيه) حيث أضاف (لبَّي) إلى ضمير الغائب شذوذاً .

الثاني:ما يختص بالجمل،نحو (حيث ، إذا ، إذ) وشَذّ إضافة حيث إلى مفرد كقوله [٥] :-

أمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيلٍ طَالِعَاً نَجْمَاً يُضِئ كالشِّهَاب لامِعَاً

الشاهد فيه قوله (حيثُ سهيل) حيث أضاف (حيث) إلى مفرد وحقها ان تضاف إلى جملة .

---

(١) المصدر السابق ٢/٧ .

(٢) بلا نسبة في الخصائص :٢/٤١٨ .

(٣) شرح الاشموني :٢/٤٦٧

(٤) بلا نسبة في شرح الاشموني ٢/٤٦٩ ..

(٥) بلا نسبة في شرح ابن عقيل .

_ يجوَّز [١] الفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل – المصدر واسم الفاعل – والمضاف إليه من مفعول به ظرف أو شبهه ، خلافاً للبصريين[٢] في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا . فمثال الظرف نحو (ترك يوماً نفسك وهواها) مثال ما فُصل فيه بمفعول للمضاف وقوله تعالى : ﴿ **قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ** ﴾ [٣] وقول الشاعر :-

وَحَلَقَ الماذِيَّ كالقوانِس فَدَاسَهُمُ دَوَسْ الحَصَاد الدَّائِسِ [٤]

الشاهد فيه قوله (دَوسْ الحصاد الدائس) فإن الحصاد منصوب لأنَّه وقع مفعول بين المضاف وهو دوس والمضاف إليه هو الدائس .

وقد يفصل [٥] اضطرا بالنداء كقوله [٦]:-

كَأنَّ بَرْذَونَ أبَا عِصَامِ زَيدِ حِمارٌ دُقَّ بَاللِّجَامِ .

الشاهد فيه قوله (كأنَّ أبا عِصَامِ زَيد) حيث فصل الراجز بين المضاف والمضاف إليه بالنداء وهو قوله أبا عصام .

---

(١) المصدر السابق :٨٢/٣ .

(٢) شرح الاشموني :٥١٧/٢ .

(٣) الأنعام : ١٣٧

(٤) بلا نسبة فى شرح الاشموني :٥١٨/٢ ، الماذي :الدروع البيضاء ، القوانس :جمع قونس وهي أعلي البيضة من الحديد .

(٥) المصدر السابق ٥٢٦/٢ .

(٦) بلا نسبة في الخصائص : ٤١٨/٢ .شرح الاشموني : ٤٦٧/٢ البرذون : من الخيل ما ليس بعربي

الفصـــل الثالث

شواهد الرجز في الأفعال

المبحث الأول : شواهد المبني من الأفعال.

المبحث الثاني : شواهد المرفوع من الأفعال.

المبحث الثالث : شواهد المنصوب من الأفعال.

المبحث الرابع : شواهد المجزوم من الأفعال.

الفصل الثالث

شواهد الرجز في الأفعال

تعريف الفعل وأنواعه :

قال سيبويه في تعريف الفعل : (أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع)[١].

وقال الزجَّاجي : الفعل ما دّل على حدث وزمان ماض أو مستقبل [٢] .

وقال ابن الحاجب : (الفعل ما دّل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاث [٣] .

ويختصُّ الفعل بدخول قد ، والسين ، وسوف ، ولحقوق تاء (فعلت) أو تاء التأنيث .

أمَّا الأفعال من حيث البناء والأعراب (مذهب البصريين أنَّ الإعراب اصل في الأسماء ، فرع في الأفعال ، فالأصل في الفعل البناء عندهم ، وذهب الكوفيون إلي ان الإعراب اصل في الأسماء وفي الأفعال)[٤].

وذهب بعض النحويين إلي أنَّ الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء.

وينقسم الفعل إلى : ماضي، ومضارع، أمر.

فالماضي: هو كلمه تدل على مجموع أمرين ،معنى ،وزمن فات قبل النطق بها. ويعرف بتاء التأنيث الساكنة نحو (قالت فاطمة) أو المتحركة ،وتكون مبنية على الضم للمتكلم وعلى الفتح للمخاطب المذكر ،وعلى الكسر للمخاطبة.

الفعل المضارع :لغة[٥] المشابهة ، يقال ضارعته وشابهته ، شاكلته وحاكيته ، وأصل المضارعة تقابل السّخلين على ضرع الشاة عند الرضاع ،يقال تضارع السخلان إذا اخذ كل واحد بحلمه من الضرع ثم أُتُسع ، فقيل لكل

---

[١] الكتاب : سيبويه : ٤٠/١ .

[٢] كتاب الجمل في النحو : الزجَّاجي : ١

[٣] شرح كافية ابن الحاجب : الرضي : ٣/٤

[٤] شرح ابن عقيل : ٤٠/١ ــ٤١.

[٥] المرجع السابق ٢١٠/٤

مشتبهين : متضارعين . والمراد أنَّه ضارع الأسماء ، بما في أوله من الزوائد الأربع ، وهي الهمزة والنون والتاء والياء ، نحو : أقوم ، ونقوم ، وتقوم ، ويقوم والمضارع اصطلاحاً : [1] هو ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت ومن علاماته قبول السين ، وسوف ، ويعرف أيضا بـ (لمْ) وافتتاحه بحروف (نَأيْتُ) كما تقدّم .

فعل الأمر : صيغة[2] يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة.

ويعرف بدلالاته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة فإن دلَّت الكلمة علي الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو (قِه) أو قبلت ياء المخاطبة لم يكن فعل أمر .

أمّا الأفعال من حيث البناء والإعراب ، فالمبني ضربان [3] :

إحداهما : ما اتفق على بنائه ، وهو الماضي ، وهو مبني على الفتح نحو (ضرب وإنطلق) . إلا مع واو الجماعة فيضم نحو (كتبُوا) أو الضمير المرفوع فيسكن نحو : (قُمْتُ ، قُمْنَا ، قَمْنَ) .

الثاني : ما اختلف في بنائه والراجح أنَّه مبني ، وهو فعل الأمر . وبناؤه على السكون نحو (اكتب) إذا كان صحيحاً أو اتصلت به نون النسوة نحو (اكتبنْ) . ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو (اسم ، واخش ، وامش) وعلى حذف النون ، إذا كان من الأفعال الخمسة ، وهي كل فعل اتصلت به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة نحو (قوما ، وقوموا ، وقومي) وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد .

أمَّا المعرب[4] من الأفعال هو المضارع ، ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناث ، فان لم يتصل منهما لم يعرب .

واتفق النحاة في إعراب المضارع ،إلا أنَّهم اختلفوا في علة الإعراب .

---

[1] شرح الكافية الرضي : ١١/٤ .

[2] المرجع السابق ١٢٨/٤

[3] شرح ابن عقيل ٤٠/١-٤١ .

[4] شرح ألا شموني : ٦٣/١ .

فقال البصريون علة إعراب الفعل المضارع مشابهته الاسم في عدة أمور [1] :

الأول : إنَّ الفعل المضارع يقع في مواقع كثيرة يقع فيها الاسم ، منها وقوع الاسم خبر نحو (زيد قائم) ، ووقوع الفعل المضارع أيضا خبراً نحو (زيد يقوم) .

الثاني : أن الفعل المضارع بحسب وضعه يكون شائعاً ، ثم يعرض له التخصيص بما يلحق به نحو (يحضر محمد) . فالفعل هنا صالحاً للزمان الحاضر ، والمستقبل . فإذا قلت : سيحضر محمد ، أو ليحضر أو سوف يحضر ، تخصص بما لحق به من السين وسوف بالزمان المستقبل .

الثالث : احتياج كل من الفعل المضارع والاسم إلي حركات الإعراب ، لبيان المعني المراد فيه في العبارة .

الرابع : إنَّ الفعل المضارع تدخل عليه لام الابتداء التي تتصل بخبر إنَّ المكسورة، كما تدخل على الاسم ولا تدخل هذه اللام على الفعل الماضي ولا على فعل الأمر.تقول:(إنَّ محمداً ليضرب عمراً) ،كما تقول : (إنَّ محمداً لضارب عمراً)

الخامس : إنَّ الفعل المضارع واسم الفاعل يجريان معاً على حركات الإعراب وسكنات متوافقة ، فـ (ضارب) يجري في الحركات والسكون على ما يجري عليه (يضرب) أي : أن الحرف المتحرك في اسم الفاعل يقابله حرف متحرك في الفعل ، وإنْ لم تكن الحركة في الفعل هي نفس الحركة في اسم الفاعل .

---

[1] أوضح المسالك : ٤/١٤٤-١٤٦ .

المبحث الأول

شواهد المبني من الأفعال

الفعل الماضي :

نعم وبئس :-

مذهب البصريين [١] أنَّ (نعم ، وبئس) فعلان ، لاتصالهما بضمير الرفع مثلما يتصل بالفعل المتصرف ، فقد جاء عن العرب (نعم رجلين ونِعْموا رجالاً) وكذلك دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو (نِعمت المرأةُ هند ، وبئست المرأة وعد) .

وقوله عليه الصلات والسلام (مَنْ تَوضَّأ يومَ الجُمعةِ فبها ونِعْمت)[٢] وقول الشاعر :-

نِعْمَتْ جَزَاءُ المتَّقِينَ الجنّة دَارُ الأمَاني والمنّى والمِنَّة[٣]

الشاهد فيه قولة (نعمت) حيث وقع فعلا لاتصاله بتاء التأنيث .

أمَّا الكوفيون فيرون أنَّ نعم وبئس اسمان لدخول حرف الخفض عليهما فإنه جاء عن العرب قولهم (ما زيد بنعم الرجل) وحكُي عن بعض فُصائهِم (نعم السير على بئس العير) وأنَّهم يقولون:(يالنعم المولي ويانعم النصير) فنداء نعم يدل على إسميتها لأن النداء من خصائص الاسم ومنهم ومن تمسك بقول قد جاء عن العرب قولهم (نعيم زيد)وليس في أمثلة الأفعال صيغة (فعيل) قال الراجز[٤]:-

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَير بَاكِرِ بِنِعْمَ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرِ

الشاهد فيه قوله (بنعم) حيث دخل حرف الخفض على (نعم) مما يدل على اسميتها كما زعم الكوفيين إلا أنَّ البصريين ردوا على ذلك الزعم وقالوا إنَّما هو مثل قول الشاعر [٥]:

---

[١] شرح بن عقيل ١٦٠/٣ .

[٢] تمامة (ومن اغتسل فالغسل افضل) سنن الترمزي :ابو عيسي محمد بن سورة ،ت: احمد محمد شاكر كتاب الجمعة ٢٨٨/٢ ط١ ،١٤١٩هـ-١٩٩٩م .

[٣] بلا نسبة في شذور الذهب ٣٩ .

[٤] بلا نسبة في شرح الاشموني ٢٨/٣ . باكر : سريع : فاخر : جيّد .

[٥] بلا نسبة في الإنصاف ١١٣/١ شرح المفصل ٢٥٥/٢ .

عَمْرُك مَا لَيْلِي بنِام صَاحِبُهُ وَلا مُخَالِط الليَّانِ جَانِبُهُ

الشاهد فيه قولة (بنام صاحبه) حيث لحق الفعل (نام) حرف جر مما يدل على بطلان دليل الكوفيين باسمية (نعم) لاقترانها بحرف الجر .وفي هذا المقام يري بن هشام :[1] أنّ حرف الجر في الحقيقة دخل على اسم محذوف أي: بليل مقول فيه نام صاحبه والصواب عندي ما ذهب إليه البصريون أنّ نعم وبئس فعلان وذلك لأمرين:-

الأول : ضعف حجة الكوفيين بدخول حرف الجر عليهما لأنَّ حرف الجر في قولهم (بنام صاحبه) إنما دخل على اسم محذوف كما ذكر بن هشام .

الأمر الآخر: لو ثبت دخول الحرف علي الفعل (نام صاحبه) فـ (نام صاحبه) هنا اسم لرجل كما قال بن جني ،(قيل فيه إنّ (نام صاحبه) علم اسم لرجل) [2] فالعرب تسمي بالأفعال قال رؤبة [3]:-

نُبِّئتُ أخْوَالي بَني يَزِيدُ ظُلماً عَلَينا لهمُ فَدِيدُ

الشاهد فيه قولة (يزيد) حيث سمي به، واصله فعل مضارع ماضيه(زاد) فإذا سمي بالفعل ، يجري علية حكم الاسم من نداء ودخول حرف الجر وغيرها من الأحكام وبذلك سقط الاحتجاج بدخول حرف الجر على الفعل ،والله اعلم .

* نعم وبئس فعلان جامدان ويأتي فاعلهما على أربعة أقسام :-[4]

الأول : أنَّ يكون مضافا إلى ما فيه أل، نحو ﴿ولَنِعمَ دَارُ المتقِينَ﴾[5] ، ﴿ **فَلبِئس مَثْوَى المتكَبِرين**﴾ [6].

الثاني:أي أن يكون محلى بالألف واللام، نحو ﴿**نِعْمَ العَبْدُ**﴾ [7] و﴿**بِئْسَ الشَّرابُ**﴾ [8].

الثالث : أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو﴿**بِئْسَ للظَّالِمِينَ بَدَلاً** ﴾[8].

---

[1] قطر الندي وبل الصدي بن هشام تحقيق الفاخوري ط٤،ص٣٠ دار الجيل بيروت ١٤١٦ه-١٩٩٦م .

[2] الخصائص بن جني :٣٦٧/٢ .

[3] ملحق الديوان ١٧٢.

[4] شرح بن عقيل ١٦٢/٣ .

[5] النحل : ٣٠ .

[6] النحل : ٢٩.

[7] سورة ص : ٣٠.

[8] الكهف : ٢٩ .

[8] الكهف :٥٠ .

[9] بلا نسبة في شرح الاشموني :٦٠/٣٠ عرسي امراتي عومرة صياح وجلبة .

وقوله [1]:-

تَقُولُ عِرْسِي وَهْي لي في عَوْمَرَه بِئْس أمرءاً وإنَّني بِئْسَ المره

وقوله[2] :-

نِعْمَ امْرءاً حَاتِم وكَعـــــــبُ كِلاهُما غَيثٌ وسيْفٌ غضْبُ

الشاهد في البيت الأول قوله: (بئس امرءا) حيث رفع فعل الذم ضميراً هو الفاعل وفسر بتمييز .والشاهد في البيت الثاني قوله : (نعم امرءا) فقد رفع الفعل نعم ضميراً مستترا مفسرا بالتميز (امرءا) .

* **الرابع:**أنَّ يكون مضاف إلى مصرّف بالاضافة نحو: نعم اهل بيت النبي (ص).

* **ليس :**

اعلم أنَّ ليس لها أربعة أقسام [3]:-

الأول: أنْ تكون من أخوات (كان) فترفع الاسم وتنصب الخبر .

الثاني: أنْ تكون من أدوات الاستثناء ويجب نصب المستثني بها نحو قام : القوم ليس زيداً .

الثالث: أنْ تكون مهملة لا عمل لها نحو:ليس الطِيبُ إلا المسْكُ . فقد حكى أبو عمرو بن العلاء أنَّ (إلا) تبطل عمل (ليس) كما تبطل عمل (ما) الحجازية .

الرابع : أنْ تكون حرفا عاطفاً علي مذهب الكوفيين واحتجوا بقوله [4]:-

أينَ المفرُّ والإلهُ والطَّالبُ والأشرمُ المغلُوبُ ليس الغالِبُ

الشاهد فيه مجئ الفعل (ليس) حرفا عاطفا على مذهب الكوفيين .

* **نون الوقاية :**

وتسمى نون العماد وهي نون مكسور تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة في الفعل وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر نحو (دعاني،ويكرمني واعطني)وقد جاء حذفها [5] مع ليس شذوذا كما في قول الشاعر [6] :-

---

[1] بلا نسبة شرح الاشموني : ٦٠/٣ . عرسي : امراتي ، عومرة : صياح وجلبة .

[2] بلا نسبة في المرجع السابق ٥٩/٣ عضب قاطع .

[3] الجني الداني : ٤٩٥-٤٩٨ .

[4] لنفيل بن حبيب الحميري في شرح شواهد المغني ٧٠٥ : والهمع ٢٦٤/٥ .

[5] مغني اللبيب: ٤٥.

عَدَدْتُ قَومِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إذْ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي

الشاهد فيه قوله (ليسي) حيث حذف نون الوقاية من الفعل مع التحاقه بياء المتكلم والسيوطي[١] يورد حذفها وذلك في سبعة ألفاظ وهي : قد ، ومن ، وعن ، وقط وأفعل التعجب وليس .وقد انفرد الرضي من سابقيه في الاستشهاد بالبيت السابق قائلاً:(المختار في خبر كان وأخواتها الانفصال لان اسمها في الحقيقة ليس فاعلاً حتى يكون كالجزء من عامله ، بل الفاعل في الحقيقة مضمون الجملة ، لأنَّ الكائن في قولك (كان زيدُ قائماً) : قيام زيد ، كما يجئ في الأفعال الناقصة ... وقد جاء على ما حكى سيبويه (ليسني وكأنني)، قال : –

عَدَدْتُ قَومِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إذْ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لَيْسِي

وقيل لبعض العرب : (إن فلانا يريدك ، فقال : (عليه رجلاً ليسي) [٢]

الشاهد فيه قوله (ليسي) حيث جاء خبر (ليس) ضميراً متصلاً ، والمختار كما ذكر رضي الدين أنَّ خبر (كان) وأخواتها الانفصال .

*** عسي :**

أفعال المقاربة ثلاثة أقسام [٣]:–

إحداهما : ما دل على المقاربة وهي : كاد ، وكَرَبَ ، أوشك .

الثاني : ما دلّ على الرجاء وهي : عسى ، وحَرَى ، واخلولق .

الثالث : ما دل على الإنشاء وهي : جعل ، وطفق و اخذ ، وعلق وأنشأ . وهي ليست كلها للمقاربة ، فتسميتها من باب تسمية الكل باسم البعض .

ولا خلاف في أنّها أفعال إلا عسى ، وللنحاة ثلاثة أقوال [٤]:–

الأول : أنَّها فعل في كل حال . سواء اتصل بها ضمير الرفع أو النصب أم لم يتصل بها واحد منها .

الثاني : أنَّها حرف في جميع الأحوال ، وهو قول جمهرة الكوفيين .

---

[٦] لروبة في ملحق ديوانه: ١٧٥/الطيس الكثير من الرمل .

[١] الهمع :السيوطي :٢٢٣/١ .

[٢] شرح الكافية : ٤٤/٣ .

[٣] شرح ابن عقيل : ٢٩٨/١ .

[٤] المرجع السابق : هامش ٢٩٨/١ .

الثالث : أنَّها حرف إذا إتصل بها ضمير نصب ، وفعل فيما عدا ذلك ، وهو قــول سيبويه

وعمل أفعال المقاربة أنَّها ترفع المبتدأ اسماً لها ، وتنصب الخبر خبراً لهــا ، وخبرها لا يكون إلا مضارعاً وندر أن يكون مجيئه اسماً بعد عسى .

قال ابن جني [1] اعلم أنَّ الكلام في الاطّراد والشذوذ على أربعة أضرب :-

الأول : مطرد في القياس والاستعمال جميعاً ، وهذا هو الغاية المطلوبة ، والمثابة المنوبة ، وذلك نحو : قام زيدُ ، وضربت عمراً ، ومررت بسعيد .

الثاني : مطرد في القياس ، شاذ في الاستعمال . نحو قولهم (مكان مُبقل) هذا هو القياس والأكثر في السماع باقل، والأول مسموع أيضا .

ومما يقوى في القياس ، ويضعف في الاستعمال مفعول عسى اسما صريحاً نحــو قولك ، عسى زيد قائماً أو قيامــاً ، هــذا هــو القيــاس.غيــر أنَّ الســماع ورد بحظره،والاقتصار على ترك استعمال الاسم هنا ، وذلك قولهم:(عســى زيــد أن يقوم ، وعسى الله أنَّ يأتي بالفتح) وقد جاء عن العرب شئ من الأول قوله[2]:-

أُكثَرْتَ في العَذْلِ مُلحّاً لا تَعذُلا إنَّي عَسَيْتُ صَائماً

الشاهد فيه قوله (عسيت صائماً) حيث أجرى (عسى) مجرى كان فرفــع بهــا الاسم ونصب الخبر ، وجاء بخبرها اسماً مفرداً .

الثالث : المطَّرد في الاستعمال الشاذ في القياس نحو قولهم : (إســتنوق الجمــل ، واستيست الشاة).

الرابع : الشاذ في الاستعمال والقياس جميعاً وهو كتتميم مفعول فيما عينــه واو ، نحو : ثوب مصوون ، وفرس مقوود .

*** ظن وأخواتها :**

من نواسخ الإبتداء ظن وأخواتها ، هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر – بعد استيفاء فاعلها – فتنصبهما مفعولين ، وهي نوعان :

---

[1] الخصائص : ابن جنّي : ٩٧/١ –٩٩ .

[2] رؤبة فى ملحقات ديوانه : ١٨٥ ، العذل : اللوم ، ملحّاً : ملجاً .

أفعال القلوب ،وإنَّما سميت بذلك لأنَّ معانيها قائمة بالقلب،وتنقسم إلى أربعة أقسام [١]:
إحداهما: ما يفيد في الخبر يقيناً وهي : وَجَدَ ، وألفى ، وتَعلَّم – بمعنى أعْلَمْ وَدَرَى .
الثاني : ما يفيد في الخبر رجحاناً ، وهو خمسة ، جَعَلَ ، وَحَجَا ، وَعَدَّ ، وَهَبْ ، زَعَمَ
الثالث: ما يرد بالوجهين ، والغالب كونه لليقين ، وهو إثنان : رَأى ، وَعَلِم .
الرابع : ما يرد بهما ، والغالب كونه للّرجحان ، هو ثلاثة: ظنّ ، وحسب ، وخال.
النوع الآخر : أفعال التصيير : كجعل ، ورَدَّ ، واتْخَذَ وتَجذ ، وصَيَّر ، ووَهَبَ ، قال الشاعر [٢]:

وَلَعِبَتْ طَيرٌ بِهِمْ أبَابيل فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأكُول

الشاهد فيه قوله : (فصّيروا كعصف مأكول) حيث استعمل فيه الفعل (صّير) بمعني حوّل من حالة إلى حالة ، ونصب به مفعولين : أولهما واو الجماعة الذي أناب عن الفاعل وثانيهما قوله، (مثل) . واستشهد بالبيت أيضاً في ذات المسألة الأشموني[٣] والسيوطي[٤].

فعل الأمر ،توكيده:

نونا التوكيد [٥] إحداهما مشددة مبينه على الفتح وتسمى نون التوكيد الثقيلة ، والثانية مخففة ساكنة وتسمي الخفيفة .و تتصل كل واحدة منها بآخر المضارع المتجرِّد للزمن المستقبل ، أو بآخر الأمر ، فلا تتصل بالمضارع الدال على الحال ولا بالماضي ، ولا بأسماء الأفعال وقد اجتمعتا في قوله تعالي :﴿ **وليُسْجَنَنَّ وليكُونْاً مِنْ الصَّاغِرِينَ** ﴾[٦] وفائدتها المعنوية تأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ ، وتخليص المضارع للزمن المستقبل ، كما يفيدان الشمول والعموم .

---

[١] أوضح المسالك : ابن هشام : ٥٢/٢ .
[٢] رؤبة في ملحق ديوانه : ١٨١ . العصف : بغل الزرع
[٣] شرح ألا شموني : ٥١/٢.
[٤] الهمع : ٢١٨/٢ .
[٥] النحو الوافي : ١٢٩/٤-١٣٠.
[٦] يوسف : ٣٢.

ويرى الزمخشري [١] أن (الخفيفة تقع في جميع موطن الثقيلة إلا في فعل الاثنين وفعل جماعة الإناث) . خلافاً لقول سيبويه : (كل شئ دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما أنَّ كل شئ تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة)[٢] وهو مذهب يونس في إلحاقه النون الخفيفة للتوكيد في التثنية وجماعة النساء)[٣] .

قال سيبويه : [٤] (من مواضعها الفعل الذي للأمر والنهي وذلك قولك : (لا تفعلنَّ ذاك ، واضربنَّ زيداً) فهذه الثقيلة ، وإذا خفَّضت قلت : (أفْعلَنْ ذاك ولا تضربنْ زيداً ... والدعاءُ بمنزلة الأمر والنهي . قال ابن رواحه [٥] :-

ونَحنُ عَنْ فَضلِك مَا استَغْنينَا فأنزلَنْ سكينةً علينا

الشاهد فيه قوله : (فَانزلنْ) حيث أكدّ فعل الأمر بنون التوكيد الخفيفة .

الفعل المضارع :

تقدم الحديث عن نون التوكيد ، وذكرنا أنَّ الأمر يؤكد مطلقاً . أمَّا الماضي لا يؤكد . وأمَّا المضارع [٦] المستقبل الدال على طلب ، نحو : (لتنزلنَّ)، يؤكد ، والواقع شرطاً بعد (إنْ) المؤكدة بـ (ما) نحو : (إمّا تضربنَّ زيداً اضربه) . فإن لم يكن مثبتاً لا يؤكد . وقلّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد أدوات الشرط غير (أمَّا) ،والواقع بعد (ما) الزائدة التي لا تصحب (إنْ) والواقع بعد (لم) كقوله [٧] :-

يَحْسَبُه الجَاهِلُ مَا لَم يعْلَما شيْخاً عَلَى كُرْسِّيه مُعَمَّمَا

الشاهد فيه قوله (لم يعلما) حيث أكَّد الفعل المضارع المنفي بلم بنون التوكيد الخفيفة . واصله (ما لم يعلمنّ) فقبلت النون ألفاً للوقف .

---

[١] المفصل في علم العربية : ٣٣٠

[٢] الكتاب : ٥٦٨/٣ .

[٣] الخصائص : ٩٢/١

[٤] الكتاب : ٥٦٨/٣-٥٧١ .

[٥] المرجع السابق :٥٧١ .

[٦] شرح ابن عقيل : ٣٠٩/٣-٣١٠ .

[٧] للعجاج في ملحق ديوانه : ٣٣١/٢.

ويرى سيبويه أنَّ هذا التوكيد مما لا يجوز إلا للضرورة حيث يقول : (قد تدخل النون بغير (ما) في الجزاء ، وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كـــان مجزوماً غير واجب .... قال :-

يَحْسَبُه الجَاهِلُ مَا لَم يعْلَما شيْخاً عَلَى كُرسِّيه مُعَمَّمَا

.... وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى [١] .

وقد استشهد ألانباري [٢] وابن جني [٣] في إبدال الألف عن النون في الوقف .

---

[١] الكتاب : ٥٧٩/٣.

[٢] الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٣٨٥/٢ ، ط ٢ ، ١٩٥٣ م.

[٣] سر صناعة الإعراب : ٤٢٧/٢ .

المبحث الثاني

شواهد المرفوع من الأفعال

أجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع إذا تجّرد من الناصب والجازم ، كان مرفوعاً ، وإنَّما الخلاف في تحقيق الرافع له.

فقال [١] الفراء وأصحابه : رافعه التجرُّد من الناصب والجازم .

وقال الكسائي : حروف المضارعة ، وقال ثعلب مضارعته الاسم .

وقال البصريون حلوله محل الاسم ولهذا دخل عليه ، نحو أنْ ، ولنْ ، ولمْ ،ولمّا ، امتنع رفعه لأنَّ الاسم لا يقع بعدهما .

والرأي عندي تجرده من الناصب والجازم وفاقاً للفراء وأصحابه ، والله اعلم .

ومن شواهد التجّرد من الناصب والجازم :

_ تجئ (ما) الكافة بعد الكاف فيكون لـ (كما) ثلاث معان:[٢]

الأول: تشبيه مضمون جملة بمضمون أخرى نحو قوله تعالى:﴿**اجْعَل لَنَا إلهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ** ﴾ [٣]

الثاني : أن يكون بمعنى قِران الفعلين في الوجود نحو : ادخل كما يسلّم الإمام ، وكما قام زيد قعد عمر .

الثالث : أنْ تكون بمعني لعل . قال سيبويه : (سألت الخليل عن قول العرب(انتظرني)كما آتيك ، وارقبني كما أَلحقك " فزعم أنَّ (ما) والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد ، وصُيَّرتْ للفعل كما صُيَّرتْ للفعل " رُبمّا" ، والمعنى ، لعلي آتيك ، فمن ثمّ لمْ ينصبوا به الفعل ، كما لم ينصبوا بـ (رُبمّا) ، قال رؤبة :-

لاَ تَشْتُمِ الناسَ كمَا لا تُشْتَمُ

وقال أبو النجم :-

قُلتُ لِشَيْبَان ادْنُ مِنْ لِقَائِه كَمَا تُغدِّي الناسَ مِنْ شِوائِه[٤]

---

[١] قطر الندي : ٥٧ .

[٢] شرح الكافية : ٣٤١/٤-٣٤٢ .

[٣] الأعراف : ١٣٨ .

[٤] الكتاب : ١٣٣/٤-١٣٤ .

الشاهد في البيت الأول قوله : (كَمَا لاَ تُشْتُم) حيث وقع الفعل مرفوعاً بعد كـــاف التشبيه الموصولة ب (ما) كما هيئت (ما) ، (ربّ) للدخول على الفعل بعـــد أنَّ كانت مختصة بالاسم .

الشاهد في البيت الثاني ، قوله (كَمَا تغدِّي) حيث وقع الفعل بعد (كما) مرفوعـــاً لأنَّها كاف التشبيه وصلت ب(ما) وهيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل ب(ربما) ، ومعناها هنا (لعل) .

_ تختص الفاء بآلاتي :[١]

الأول : الترتيب مع التشريك و أنكره – أي الترتيب– الفراء مطلقاً واحتج بقولـــه تعالي : ﴿**اهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بأسُنَا** ﴾[٢].

الثاني :التعقيب في كل شئ ، نحو : جاء زيد فعمرو . أي : عقبه بلا مهلة .

الثالث: السببيه : وفي الغالب عطف جملة أو صفة ، نحو قوله تعالي : ﴿**فَـــوكَزَهُ مُوَسَى فَقَضَي عَليْه** ﴾[٣]

الرابع : ترد للغاية بمعنى (إلى) نحو ذهبت من المنزل إلي المدرسه

الخامس: الاستئناف ومنه قوله: ﴿**أنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيكُونُ** ﴾ [٤].بالرفع .

قال سيبويه : (الحروف التي تشرك الواو ، والفاء ، وثّم ،و أو . وذلـــك قولك : (أريد أن تأتيني ثمّ تحدثـــني، أريد أن نفعل ذاك وتحسن ، وأريد أن تأتينا فـــتبايعنا ، وأريد أن تنطق بجميل أو تسكت) ، ولو قلت : (أريد أن تـــأتيني ثـــمّ تحدثني) جاز ، كأنك قلت : (أريد إتيانك ثمّ تحدّثني) ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال [٥] .

واستشهد سيبويه بقوله :–

الشّعْرُ صَعْبٌ وَطَويلٌ سُلَّمُه إذا ارْتَقَى إليهِ الَذي لا يَعلَمهُ [٦]

---

[١] الهمع : ٢٣٢/٥-٢٣٥ .

[٢] الأعراف : ٤ .

[٣] القصص : ١٥ .

[٤] يس : ٨٢ .

[٥] الكتاب : ٥٨/٣.

[٦] لرؤبة في الكتاب : ٥٩/٣ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ٢٦٢/٤ .

زَلَّت به إلي الحضيضِ قَدَمُه يُريدُ أنْ يُعربَه فَيعْجِمُه

الشاهد فيه (فيعجمه) حيث ارتفع الفعل المضارع على الاستئناف ولم ينتصب على العطف .

وممن تبع سيبويه في الاستشهاد بهذا الرجز على هذه المسألة : ابن هشام [١]،وابن يعيش [٢] ، والسيوطي [٣] ، والمبرد[٤] .

_ إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء [٥]:-

الأول : أنْ يكون الفعلان ماضيين نحو: إن قامَ زيد قامَ عمرو.

الثاني : أنْ يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو : إن قامَ زيد يقمْ عمرو.

الثالث : أنْ يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً وهو قليل نحو : مَنْ يخنْ وطنه ندمْ.

الرابع : أنْ يكون الفعلان مضارعين نحو : إن يقمْ زيدٌ يقمْ عمرو.

فإذا كان الفعلان ماضيين يكونان في محل جزم ، وإذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز جزم الجزاء ، ورفعه . وإن كان الشرط مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم فيهما ،ورفع الجزاء ضعيف كقوله[٦] :

يَا أقرَعُ بْنَ حَابِس يَا أقرَعُ إنَّك إنْ يُصْرَعْ أخُوك تُصْرَعُ

الشاهد فيه قوله (إن يصرعْ .... تصرعُ) حيث وقع جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وفعل الشرط مضارع .

ومذهب سيبويه [٧] أنَّ (تصرعُ) خبر (إنَّ) و الشرط معترض بينهما وجوابه محذوف ، أي : انَّك تصرعُ إن يصرعْ أخوك ، أجاز أيضاً الفاء .

أمّا أبو العباس[٨]المبَّرد جعل المتأخر (تصرع) هو خبر لمبتدأ محذوف، أي : فأنت تصرع.

---

(١) مغني اللبيب : ١٩/١ .

(٢) شرح المفصل : ٣٦٢/٤.

(٣) الهمع : ٢٣٥/٥ .

(٤) المغتضب : ٣٣٤/١ .

(٥) شرح ابن عقيل : ٣٣/٤ .

(٦) لجرير بن عبد الله البجلي في الكتاب : ٧٦/٣ .

(٧) المرجع السابق : ٧٦/٣ .

(٨) المغتضب : ٣٧٤/١ .

ومن النحويين الذين استشهدوا بهذا الرجز على هذه المسألة ، ابن عصفور [١] ، وابن السراج [٢] ، والأنباري [٣]وابن عقيل[٤]، وابن يعيش [٥] ، والاشموني[٦]،والزركشي [٧]، والرضي[٨]

(١) المقرب : ٢٧٥/١ .
(٢) الأصول في النحو : ٤٦٢/٣ .
(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف :٣٦٤/٢ .
(٤) شرح ابن عقيل : ٣٦/٤ .
(٥) شرح المفصل : ١١٠/٥ .
(٦) شرح ألا شموني : ٤٩/٤ .
(٧) مشكل إعراب القرآن : ١٧٣/١ .
(٨) شرح الكافية : ٤٤٥/٣ .

المبحث الثالث

شواهد المنصوب من الأفعال

الأدوات التي تنصب الفعل المضارع أربعة[١] : لنْ ، وكي ، وأنْ ، وإذنْ .

لَنْ : لنفي الفعل المستقبل ولا يقتضي تأبيد النفي . وذهب الخليل بن أحمد [٢] أنَّ أصلها (لا أن) ، ثم خففت لكثرة الاستعمال كما قال : (إ يش) والأصل (أيُّ شي) .

كي : معناها السببية ، وللعرب فيها مذهبان[٣] :

الأول: أن تكون ناصبة للفعل بنفسها بمنزلة (أنْ) .

الثاني : أن تكون حرف جر بمنزلة اللام فينتصب الفعل بعدها بإضمار (أن) كما ينتصب بعد اللام ، قال تعالي : ﴿**إنَّا فَتَحْنَا لكَ فَتَحْاً مُبِيناً ، ليغْفَر لكَ اللهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذَنْبكَ وَمَا تَأخَّر** ﴾[٤] .

جوَّز الكوفيون [٥] نصب المضارع بعد (كما) على أنها بمعنى (كيما) ، والياء محذوفة ، قال الشاعر [٦] :-

لاَ تَظْلمُوا النَّاسَ كَمَا لا تُظْلمُوا

الشاهد فيه قوله (كما لا تظلموا) حيث نصب الفعل (تظلموا) بعد (كما) .

وقيل الناصب (ما) تشبيهاً لها بـ (أنْ) والكاف للتشبيه ، والبصريون يمنعون ذلك .

أنْ : من أهمَّ أحكامها [٧]:

ـ أنها تدخل على الماضي والمضارع .

---

(١) شرح ألا شموني : ٤٩٥/٣ .

(٢) شرح المفصل : ٢٢٦/٤ .

(٣) المرجع السابق : ٢٢٨/٤ .

(٤) الفتح : ١-٢ .

(٥) شرح الكافية : ٥٢/٤ .

(٦) بلا نسبه في المرجع السابق : ٥٢/٤ .

(٧) النحو الوافي : ٤/ ٢١٤ -٢١٥ .

_ أنَّها تتصل بالفعل الذي تدخل عليه مباشرة فلا يجوز الفصل بينها بغير (لا) النافية ، أو الزائدة فالأول نحو : ما اعجب إلا يرتدع الظالم بمصير من سبقوه . والثانية نحو قوله ﴿ **لِّئلا يَعلمَ أَهْلُ الكتابِ ألا يَقدِرُون عَلَى شئٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ**﴾ [1] أي : لأن يعلم أهل الكتاب ، وأجاز بعضهم الفصل بالظرف أو بالجار مع مجروره.

_ أنَّ معمول معمولها لا يتقدم عليها ،وجوّز الفرَّاء [2] تقديم معمول معمولها عليها مستشهداً بقول الراجز [3] : –

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إذا تَمعْدَدَا كانْ جَزَائي بالعَصَا أنْ أُجْلَدَا

الشاهد فيه قوله (بالعصا) حيث تقدم على (أن) .

_ بعض القبائل يهملها، فلا ينصب بها المضارع كقراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ **والوَالدَاتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ حَوْلين كَامِلَينْ لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ** ﴾[4]

إذن : قال الخليل [5] أصلها : إذْ أنْ ، فحذفت الهمزة ورُكبّا ، وتعمل بثلاثة شروط :[6]

الأول: أنْ يكون الفعل مستقبلاً نحو :(إذَنْ أكرم)في جواب لمن قال : (أنا أزورك) ، فإن كان حالاً رفع كقولك لمن يحدثك : (إذن أظُنَّك صادقاً) جواب من قال ذلك(أنا أزورك) .

الثاني : أنْ تكون مصدره ، فإن تأخرت ، ألغيت نحو : أكرمك إذن ، وكذلك إذا توسطت ، وافتقر ما قبلها لما بعدها ، مثل أنْ تتوسط بين المبتدأ وخبره ، وشذ نصب المضارع بـ(إذن) بين ذي خبر وخبره كما في قول الشاعر [7]:–

لاَ تَتْرُكْنِي فِيْهِمِ شَطِيَرا إنِّي إذَنْ أهْلِكَ أوْ أطِيْرَا

---

(1) الحديد: ٢٩

(2) شرح الاشموني : ٥٠٩/٤

(3) شرح الكافية : ٣٤/٤

(4) البقرة : ٢٢٣

(5) اللباب في علل النحو والإعراب : ٣٤/٢

(6) الجني الداني : ٣٦١-٣٦٣ .

(7) شرح المفصل : ٢٢٧/٤ – الشطير : البعيد والغريب . أطير : اذهب بعيدا .

الشاهد فيه قوله (إذَنْ أهلك) حيث عملت (إذَنْ) مع توسطها بين اسم (أنْ) وخبرها .

أجاز ذلك بعض الكوفيين وتأويله على حذف الخبر والتقدير : أنِّى لا أقدر على ذلك . ثم استأنف بـ(إذَنْ) فنصب بها .

الثالث : ألا يفصل بينها وبين الفعل ، بغير القسم ، فإن فصل بينهما بغيره أُلغيت ، نحو : إذَنْ زيد يكرمُك .

وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو : إذَنْ غداً أكرمك ، كما أجاز الكسائي وابن هشام الفصل بمعمول الفعل ، وفي الفعل حينئذ وجهان الرفع ، والنصب . وبعض العرب يلغي إذن مع استيفاء الشروط .وهي لغة نادرة حكاها عيسى وسيبويه .

نصب المضارع بـ(أن) مضمرة : ينصب المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجوباً في خمسة مواضع [1] :-

الأول:بعد اللام إذا سبقت بكون ناقص ماضي منفي ، نحو ﴿ **ومَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمهُمْ** ﴾[2]

الثاني : بعد (أو) إذا صلح في موضعها (حتى) .نحو : لألزمنّك أو تقضيني حقِّي .

الثالث : بعد (حتى) ، إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم ، نحو ﴿**فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حتى تَفِئ** ﴾[3] أو باعتبار ما قبلها ، نحو ﴿ **وَزُلْزِلُوا حتَّى يقُولَ الرَّسُولُ** ﴾[4] والغالب [5] في حتى – حينئذٍ – تكون للغاية وعلامتها أن يصلح في موضعها (إلى) . وكذلك أن يصلح في موضعها (كي) وتكون بمعنى (إلا أنْ) قال الشاعر [6]:-

واللهِ لاَ يذهبُ شيخِي بَاطِلا حتَّى أُبِيْرَ مَالِكاً وكَاهِلاً

---

[1] أوضح المسالك : ٤/١٧٠-١٩١ .

[2] العنكبوت : ٤٠ .

[3] الحجرات : ٩ .

[4] البقرة : ٢١٤ .

[5] شرح الاشموني : ٣/٥٣٠-٥٣١، شيخي : يريد والده وقد قتلته قبيلته أسد ، ابير : اهلك ، مالكاً وكاهلاً : قبيلتان من بني أسد .

[6] بلا نسبه في شرح الاشموني : ٣/٥٣٠.

الشاهد في البيت قوله (أبير) حيث جاءت (حتى) استئنافية بمعني (إلا أنْ) .
وتكون للتعليل ، نحو (جُد حتى تَسُرَّ ذَا حَزْن) .
الرابع : بعد فاء جواب نفي ، نحو ﴿ **لاَ يُقْضَى عَلَيهِم فَيَمُوتُوا** ﴾[1] أو جواب طلب :أمر أو نهي ، أو دعاء أو استفهام ، أو عرض ، أو تحضيض أو تمني .
فالأمر ، نحو : قوله[2] : _

يَا نَاقُ سِيْرِي عَنَقاً فسِيْحَاً إلى سُلَيْمَان فَنَسْتَرِيحَا

الشاهد فيه قوله : (فنستريحا) حيث نصب الفعل المضارع (نستريح) بأن مضمرة بعد فاء السببية في جواب الأمر.
قال سيبويه : (اعلم أنَّ ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار (أنْ) ، وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه ، أو يكون في موضع مبتدأ أو مبنّي على مبتدأ ، أو موضع اسم مما سوي ذلك) [3].
والدعاء،نحو: ﴿**رَبَّنا اطمِسْ عَلَى أَموالِهِم واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهم فَلاَ يُؤمِنُوا حتَّى يرُوا العذابَ الأليمَ** ﴾[4].
النهي ، نحو :﴿ **لاَ تفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِباً فيسحِتكُم بِعذَابٍ** ﴾ [5].
الاستفهام ، نحو :﴿ **فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفعاءَ فَيشْفعُوا لَنَا** ﴾ [6].
العرض، نحو : ألا تنزل عندنا نتكلم معك .
التحضيض، نحو : ﴿**لَوْلا أخَّرْتَنِي إلى أجَلٍ قَرِيبٍ فأصَّدّق**﴾[7].
التمني، نحو : ﴿ **يَا لَيتنِي كُنْتُ مَعَهُم فَأَفُوز فَوْزاً عَظِيماً** ﴾ [8] .

---

[1] فاطر : ٣٦ .
[2] لأبى النجم في الكتاب : ٣٤/٣ . عنقاً : سيراً وهو ضرب من السير .
[3] الكتاب : ٢٧/٣ .
[4] يونس : ٨٨.
[5] طه : ٦١ .
[6] الأعراف : ٥٣ .
[7] المنافقون : ١٠ .
[8] ا لنساء : ٧٣ .

وقد نصب [1] الفعل بعد الرجاء لثبوت ذلك سماعاً كقراءة حفص بن عاصم ﴿ **لَعَلِّي أَبْلُغَ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِع** ﴾[2] ، وكذلك قوله تعالي ﴿ **لَعَلَّه يزَّكَّى أو يَذَّكَّرُ فَتَنْفعَهُ الذِّكْرَي** ﴾ [3].

وقول الراجز [4]:-

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهرِ أو دُوَلاَتَهَا تُدِلْنَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَّاتِهَا

فَتَسْتَرِيحَ النَّفسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

الشاهد فيه قوله(فتستريح) حيث نصب بعد (لعل) وهي أداة ترجِّي . ومذهب البصريين أنَّ الرجاء ليس له جواب منصوب .

الخامس ، بعد واو المعية : وهي الدالة على أنَّ المعني الذي قبلها والذي بعدها مصطحبان معاً عند حصول مدلولها وتحقيقه .

ويشترط [5] أنْ تكون مسبوقة بنفي محض أو بما يلحق به ، أو بنوع من أنواع الطلب ، غير أنَّ بعض النحاة يمنع وقوع واو المعية بعد أربعة أنواع من الطلب هي : الدعاء ، والعرض والتحضيض والترجي . وحجة هؤلاء السماع الكثير لم يرد بواحد منها .

---

[1] شرح ألاشموني : ٥٥٨/٣ .

[2] غافر : ٣٦-٣٧ .

[3] عبس : ٣-٤ .

[4] بلا نسبة في الخصائص : ٣١٦/١ . الدولات : التحويلات من حال إلي حال تدلنا : تخبرنا : اللمة : الشيء القليل ، الزفرات : الشدائد

[5] النحو الوافي : ٢٨٦/٤

المبحث الرابع
شواهد المجزوم من الأفعال

الأدوات الجازمة للفعل المضارع على ضربين [١] :

احداهما : ما يجزم فعلاً واحداً ، وهي :

أولاً : لام الأمر [٢] : وتكون للأمر ، نحو ﴿ **لِيُنْفِق** ﴾ [٣] والدعاء نحو : ﴿**لَيقضِ عَلَيْنَا رَبُّك** ﴾[٤] وحركتها الكسر ، وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو ، والفاء ، وثَمّ . وتحذف لام الأمر ويبقى عملها ، وذلك على ثلاثة أضرب :

كثير مطّرد،وهو حذفها بعد أمر يقول ، نحو:﴿ **قُل لِّعبادِي الَّذينَ آمنُوا يُقِيمُوا الصّلاةَ** ﴾[٥]

وقليل جائز بعد قول ، غير أمر ، كقوله [٦]: –

قُلْتُ لِبوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تِيْذَنْ ، فَإِنِّي حَمْوهَا ، وَجَارُهَا

الشاهد فيه : قوله : (تيذن) والأصل : لتيذن ، فحذف الراجز اللام ، وأبقى عملها.

وقليل مخصوص بالاضطرار ، وهو الحذف دون تقدم قوله بصيغة أمر ، ولا بخلافه ، نحو : مجاهد تفّدِ وطنك .

ثانياً: لا الطلبية : نهياً،نحو ﴿ **لاَ تُشْرِك بِاللهِ** ﴾ [٧]، أو دعاء نحو﴿**لاَ تُؤَاخِذْنَا** ﴾ [٨]

قال الراجز [٩] :–

إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فطلِّق وَلاَ تَرَضَّاهَا وَلاَ تَمَلّق

الشاهد فيه قوله : (لا ترضاها) حيث نصب الفعل (ترضاها) .

---

(١) شرح ابن عقيل : ٢٦/٤ .

(٢) شرح الاشموني : ٧/٤-١٢.

(٣) الطلاق : ٧ .

(٤) الزخرف : ٧٧ .

(٥) إبراهيم : ٣١ .

(٦) بلا نسبه في شرح الاشموني : ١١/٤ ، تيذن : اصلها : تأذن ، حم : من كان من قبل الزوج .

(٧) لقمان : ١٣.

(٨) البقرة : ٢٨٦ .

(٩) لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٧٩ ، تملق : تتودد وتتطلف باللسان دون القلب .

ولم يحذف حرف العلة للجازم للضرورة ، ويُفسَّر بأنَّه أشبع فتحه الفاء في (ترضاها) فنشأت الألف.

ثالثاً : لم ، نحو قوله : ﴿ **لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ** ﴾ [١]. وقد يحذف الفعل [٢] بعدها نحو قول الراجز [٣]

يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكيزِ ذِي غَنَمْ في كَفّه زَيْغٌ وفِي فِيهِ فَقَمْ

أجْلَحَ لَمْ يشْمَط وقَدْ كَادَ ولَمْ

الشاهد فيه قوله : (قد كاد ولم) حيث حذف الفعل بعد (لم) وهو أمر غير سائغ فى غير الشعر وحُكي[٤] عن بعض العرب النصب (بلم) اغتراراً بقراءة بعض السلف ﴿ **أَلَمْ نَشْرَح لَكَ صَدْرَكَ** ﴾[٥] .ويقول الراجز [٦] :-

في أيِّ يَوْمي مِنْ الموتِ أفِرْ أيَوْم لَمْ يُقدرَ أم يَوْم قُدِرْ

الشاهد فيه قوله : (لم يقدر) بنصب يقدر على لغة من ينصب (بلم) من العرب.

رابعاً : لمّا : هي بمنزلة (لَمْ) في الجزم ،فإنّهما بنقلان الفعل الحاضر إلي الماضي ، قال تعالى : ﴿ **وَلَـمَّا يَعْلَم اللهُ الَّذينَ جاهَدُوا منكُم** ﴾[٧] فجزمت كما تجزم (لَمْ) ، فهي (لَمْ) زيدت عليها (ما) ، وتقع جواباً ونفياً .

الثاني : ما يجزم فعلين :-

وهي : إنْ ، وإذما ، ومَنْ ، ومَا ، ومَهْمَا ، ومَتَى ، وأيَّانَ ، وأين ، أنَّي ، وحَيْثُما ، وأيٍّ وكلها أسماء ، عدا إن ، وإذ ما .

---

(١) الإخلاص : ٣-٤ .

(٢) شرح المفصل : ٣٦/٥ ، لكيز : اسم قبيلة عربية . الزيغ : الميل عن الحق الفقم أن يطول فك ويقصر الآخر فلا يتطابقان إذا اقفل فاه ، الاجلح : الحيوان لا قرن له والسطح لا سور عليه ، يشمط الشعر : يختلط بياضه بسوداه .

(٣) بلا نسبة في المرجع السابق : ٣٦/٥ .

(٤) الخصائص : ٩٣/٣ ، المحتسب ٣٩٩/٢ .

(٥) الشرح : ١.

(٦) بلا نسبة في شرح المفصل : ٢٢/٤.

(٧) آل عمران :١٤٢ .

خامساً : إنْ : جعلها النحويون أمّ أدوات الجزاء [1] لأنها اكثر أدواته تصـــميمًا ، وان الأدوات الأخرى محمولة عليها ، وتتضمن معناها ، فهي تقع موقـــع أدواتـــه كلِّها ، وتربط وقوع الجواب بوقوع الشرط. وتقول : (إن تأتي آتِك ، وإن تـــأتي يوم الجمعة آتِك فيه). قال تعالي : ﴿ **إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ** ﴾ [2] .

قد يحذف كل من الشرط والجواب بعد (إنْ) في الضرورة ولا يجوز حذف الجزأين معا من غير (إنْ) . قال الراجز [3] :-

قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمى وإنْ كَانَ فقِيراً مُعْدَماً قَالَتْ وإنْ

الشاهد فيه قوله : (قالت ... وإن) حيث حذف فيه الشـــرط والجـــزاء جميعـــاً ، والتقدير : وإن كان فقيراً قبلته .

---

[1] الأدوات النحوية المختصة والمشتركة ، ٢٩٦، مطبعة الإسكان العسكرية .

[2] محمد : ٧

[3] بلا نسبة في شرح الاشموني : ٦٥/٤ ، رصف المباني : ١٠٦ .

الفصـــل الرابع

الشواهد الصَّرفية

المبحث الأول : المشتقَّات.

المبحث الثاني : التثنية والجموع.

المبحث الثالث : الإعلال والإبدال.

الفصل الرابع
الشواهد الصرفية

التصريف لغة : (التقليب من حالة إلي حالة ، وهو مصدر صرّف أي جعله يتقلب في أنحاء كثيرة ، ووجهات مختلفة ، ومنه :﴿ **انْظُرْ كَيْفَ نُصَرّف الآياتِ** ﴾[1] ،﴿ **وَلَقدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا القُرآن لِيَذَّكَّروا** ﴾ [2] أي جعلناه على أنحاء ، وجهات متعددة ، أي ليس ضرباً واحداً)[3] .

أمّا في الاصطلاح ، فيطلق على شيئين [4] :

الأول: تحويل الكلمة إلي أبنية مختلفة لضروب من المعاني ، كالتصغير ، والتكسير ، واسم الفاعل واسم المفعول.

الآخر : تغيير الكلمة لغير معني طارئ عليها ، ولكن لغرض آخر . وينحصر في الزيادة والحذف ، والإبدال والقلب ، والنقل والإدغام .

ويتعلق التصريف بالأسماء المعربة ، والفعل المتصّرف . أمّا الحروف وشبهها – الأسماء المبنية – والأفعال الجامدة نحو : ليس ، وعسى فلا تعلُّق لعلم التصريف بها ، وامّا التصغير (ذا ، والذي) ، والحذف (سوف ، وأن) ، والحذف والإبدال (العلّ) فكل ذلك شاذ لا يتعدى السَّماع .

---

[1] الأنعام : ٤٦

[2] الإسراء : ٤١

[3] الهمع : ٢٨٨/٦

[4] شرح الاشموني : ٤٠٤/٤ .

المبحث الأول

المشتقات

الاشتقاق: [١] (أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة) والاشتقاق نوعان [٢] :

أكبر: وهو عقد تقاليب الكلمة كلها على معني واحد . نحو : القول ، والقلو ، والولق ، والوقل ، واللوق.

أصغر: وهو إنشاء مركّب من مادة يدل عليها وعلى معناه .

ومن المشتقات :

ـ **اسم الفاعل** [٣] : هو مادل على الحدث والحدوث وفاعله .

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) غالباً ، نحو : ضـــرب ، ضارب . ومن غير الثلاثي على وزن المضارع منه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فتقول : (قاتل يُقاتل فهو مُقاتِل) .

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرفاً بـــ(ال) أو مجرداً منها . فالمعرّف بـــال يعمل عمل فعله مطلقاً ، ماضياً كان أو حاضراً أو مستقبلاً ، قال الراجز :[٤]

القَاتِلين المَلِكَ الحُلاحِلاَ خَيْرَ مَعَدّ حَسَبَاً ونَائِلا

الشاهد فيه قوله (القَاتِلينَ المَلِكَ) حيث أعمل اسم الفاعل في المفعول به ، وذلـــك في الزمن الماضي ، فالقتل جرى في زمن سابق ، وما ذلك إلا لانَّ اسم الفاعـــل مقرون بأل .

أمّا إذا كان اسم الفاعل مجرداً عمل بشرطين :

الأول : كونه للحال أو الاستقبال .

---

[١] المزهر : ٣٤٦/١.

[٢] الهمع : ٢٣٠/٦-٢٣١

[٣] أوضح المسالك : ٢١٦/٣ .

[٤] لامرئ القيس في قطر الندي ، الحلاحلا : السيد الشريف ويعني به أباه .

الثاني : اعتماده على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه أو موصوف ، أو منادي ، أو حال . نحو : أضاربُ زيدٌ عمْراً ، وما ضاربُ زيدُ عمْراً ، وزيد ضارب أبوه عمراً، ومررتُ برجلٍ ضاربٌ أبوه عمراً، ويا طالعاً جبلاً ، وجاء زُيدٌ راكباً فرسا.

قد يثني ويجمع اسم الفاعل على حسب ما يكون له من الفعل ، فتكون تثنية اسم الفاعل وجمعه جارياً مجرى الفعل نحو: هما ضاربان زيداً ، وهم ضاربون عمراً . وقد اجتمع إعمال جمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير في قوله [1]:

وَرَبِّ هَذا الْبَلدِ المُحرِّمِ والقَاطِنَاتِ البيتَ غَيْر الرُّيمِ

أوالفاً مكَّة من وُرْق الحَمِي

الشاهد فيه قوله (القَاطِنَاتِ البيت) حيث عمل اسم الفاعل من جمع المؤنث السالم عمل الفعل فنصب مفعول به .

وكذلك قوله : (أوالفاً مكة) حيث عمل اسم الفاعل من جمع التكسير عمل الفعل.

ـ **اسم المفعول** : هو ما اشتق من فِعْلٍ لمن وقع عليه كـ (مَضْرُوب ومُكْرَم).

قد يجئ المصدر ويراد به اسم الفاعل والمفعول في نحو قولهم :(ماءُ غوْرُ) ، أي غائرُ . وقالوا : (درهم ضرْب الأمير) ، أي : مضروبه .

وقد يجئ المصدر بلفظ اسم الفاعل والمفعول ، ومما جاء من المصادر بلفظ اسم المفعول في الشعر قول الراجز[2]:-

ياربِّ إنْ أخْطَأتُ أو نَسِيتُ فأنت لاَ تَنْسي ولا تَمُوتُ

إنّ المُوَقّي مِثلُ مَا وُقّيْتُ

الشاهد فيه قوله (الموقى) حيث ورد المصدر على وزن اسم المفعول من الفعل (وقِّي) وهو بمعني التوقية .

وقال الراجز :[3]

كأنَّ صَوْتَ الصّنْج في مُصَلْصِلَهْ

---

[1] للعجاج في الكتاب : ٥٣/١ ، والخصائص : ١٣٥/٣ ، وشرح المفصل ٩٥/٤ .

[2] لرؤبة في الكتاب : ٢١٢/٤ ، وشرح المفصل : ٦٦/٤ .

[3] بلا نسبة في الخصائص ٣٦٨/١ ، الصنج : آلة تتخذ من نحاس وهما صنجان يضرب بإحداهما الآخر المصلصل : صوت اللجام .

الشاهد فيه قول (مُصَلْصَلِةْ) حيث ورد مصدراً على وزن اسم المفعول . وهو بمعني الصلصلة .

- **الصفة المشبهة**[١] هي : ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم ، لقصد نسبة الحدث إلي الموصوف به ، دون إفادة معنى الحدوث .

لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات :

١/ الرفع على الفاعلية

٢/ النصب على التشبيه بالمفعول به ، إذا كان معرفة.قال الرَّاجز[٢]:-

أَنْعتُهَا إنِّي مِنْ نُعَّاتِهـــا كُوْمَ الذُّرى وادِقَة سُرَّاتِها

الشاهد فيه قوله (وادقه سراتها) حيث نصب(سراتها) بالصفة المشبهة (وادقه) على التشبيه بالمفعول به .

والنصب على التمييز إذا كان المعمول نكرة ، ومنه قوله [٣] : -

الحَزَنُ بَاباً والعَقُورُ كَلْبَاً

الشاهد فيه قوله : (الحزن باباً ، والعقور كلباً) فإنَّ (الحزن ، والعقور) صفتان مشبهتان وقد نصبتا (باباً ، وكلباً) ، (وهما عاريتان عن الألف ، واللام ، والإضافة).

٣/ والخفض بالإضافة ، نحو ، قوله [٤] :-

لاَحِقِ بَطنْ بَقراً سَمِين

الشاهد فيه قوله (لاحق بطن) حيث خفض بالإضافة معمول الصفة وهو (بطن) ومما ورد شاذاً وزن (فَيْعَل) من الصفة المشبهة في المعتل وهو(عَيَّن)،(لم يسمع إلا في هذه الكلمة وكان قياسها أن تكسر العين فيقال (عَيِّن) كما قيل سيِّد وهيِّن) [٥].

---

(١) شرح ألا شموني : ٣/ ٤ .

(٢) بلا نسبة في شرح المفصل : ١١١/٤ ،الكوم : جمع كوماء ، والكوماء الناقة العظيمة السنام ، الذرى جمع ذروه وهي اعلي السنام ، وادقة من ودق أي دني .

(٣) لرؤبة في شرح ألا شموني : ٢٣/٣ ، المحتسب : ١٠٣/١ ، الحزن بابا اراد ان بابه وثيق الغلق لا يستطاع فتحه ، عقور : يكثر من جرح من يلم بالمنزل لقلة المترددين عليه .

(٤) لحُميد الأرقط في الكتاب : ٢٥٩/١ ، اللاحق : الضامر

(٥) شرح الشافية : ٦٢/٤ .

قال الراجز [1]:-

مَا بَالُ عَينِي كالشَّعيبِ العَيَّن

الشاهد فيه قوله (العَيَّن) بناء العين على (فَيْعِل) وهو شاذ في المعتل لم يسمع إلا في هذه الكلمة والقياس عيِّن .

ـ اسم التفضيل[2] : هو الاسم[2] المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتراكا في صفة وزاد إحداهما على الآخر في تلك الصفة .

يصاغ من الفعل على وزن (أفْعَل) ، (وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة ، وهي : خيرُ ، وشَرُ، وحبّ) [3] .

وقد يستعمل (خير ، وشر) على الأصل كقراءة بعضهم (مَنِ الكذَّابُ الأشِرُ) [4] ونحو قوله[5] :-

بِلاَلُ خَيْرُ النّاسِ وابْنُ الأخْيَرِ

الشاهد فيه قوله (الأخير) حيث استعمل (أخير) بالهمزة في التفضيل شذوذاً .

ويشترط في الفعل الذي يصاغ منه أفعل التفضيل أن يكون ثلاثياً ، متصرفاً ، يقبل المفاضلة ، تاماً ، مثبتاً ، مبنياً للمعلوم ،ولا يكون الوصف منه على (أفعل) وشذَّ [6] قياساً واستعمالاً عند سيبويه وأصحابه (أبيض) . وقال الراجز [7] :-

---

(١) بلا نسبة في الكتاب : ٥٠٨/٤ ، وشرح الشافية : ٦١/٤ . الشعيب : المزادة الصغيرة .

(٢) شذى العرف في فن الصرف :٧٧ .

(٣) المرجع السابق : ٧٧ .

(٤) القمر : ٢٦ .

(٥) بلا نسبة في شرح الاشموني : ٨٥/٣ ، وشرح التصريح : ٩٢/٢ .

(٦) شرح المفضل : ١٢٠/٤ ..

(٧) بلا نسبة في المرجع السابق : ١٢٤/٤ ، درعها : قميصها ، بنو أباض : قوم اشتهروا ببياض بشرتهم .

جَارِيةُ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ أبْيضُ مِنْ أُخْتِ بنِي إبَاضِ

الشاهد فيه قوله:(أبيض) حيث جاء بأفعل التفضيل من البياض ، وهذا ما يجيزه الكوفيون في البياض والسواد ويأباه البصريون .

ويستعمل اسم التفضيل على أحد ثلاثة أوجه [١] ، معرفاً بـ(ال)، ومضافاً ، ومجرداً من (ال)والإضافة .

وللمجرد حكمان[٢] :

أحدهما: أن يكون مفرداً مذكراً ، نحو ﴿ **لَيُوسُفُ وأخُوهُ أحَبُّ**﴾[٣].

الثاني : أن يؤتى بعده بمن جاره للمفضول .

وقد تتقدم (مِنْ) على أفعل التفضيل كقوله[٤] :-

واسْتنزَلَ الزَّبَّاء قسْرا وَهي مِنْ عُقَابِ لَوحِ الجوِّ اعْلَى مُتْمَىَ

الشاهد فيه تقديم (مِنْ) التفضيل على اسم التفضيل ويجوز حذف (مِنْ) من أفعل التفضيل نحو قوله [٥]:-

قَبُحْتُم يا آل زَيْدٍ نَفَرَا ألاَمَ قَوْمٍ أصْغَراً وأكْبَرَا

الشاهد فيه قوله : (أصغرا وأكبر) حيث جاء بأفعل التفضيل مؤوَّلاً بالصفة المشبهة غير مسبوق بمن . وكذلك قوله[٦] :-

يَا ليْتَها كَانَتْ لأهلي إبِلاً وهُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أوَّلا

الشاهد فيه قوله : (أول) حيث حذف (من) .وقول الراجز[٧] :-

تَروَّحِي أجْدَرَ أنْ تَقِيلِي غَداً يجنبَى بَارِدٍ ظَلِيلِ

الشاهد فيه قوله : - (أجدر أن تقيلي) حيث حذف (مِنْ) وأصل الكلام (تروحي وأتى مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه) .

---

[١] شرح الكافية : ٥١٧/٣ -٥٢٤ .

[٢] أوضح المسالك : ٢٨٧/٣ .

[٣] يوسف : ٨ .

[٤] بلا نسبة في شرح الكافية : ٥٢١/٣ ، الزَّبَّاء : ملكة تدمر المعروفة ، اللوح : الهواء والجو ما بين السماء والأرض منتمى : مرتفع ، قسراً : قهراً .

[٥] بلا نسبة في المغتضب : ٢٠٢/٢ ، الإنصاف : ٣٨٨/٢ ، شرح الكافية : ٥٢٤/٣ .

[٦] بلا نسبه في الكتاب : ٣٢٠/٣، شرح المفصل : ٢٩/٤ .

[٧] بلا نسبة في أوضح المسالك : ٢٩١/٣ . تروحي : ارتفعي وطولي .

- **اسلوب التعجب** [1]: هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي سببه .

العبارات الدالة على إنشاء التعجب كثيرة ، منها ، قياسي ، ومنها سماعي ، فالقياسيِّة صيغتان ، إحداهما (ما أفْعَلهُ) والثانية (أفْعَل به) . أما السماعي نحو : قوله :- ﴿ **كَيْفَ تَكْفُرُون بِالله ...** ﴾[2] ، وسبحان الله ، ولله درَّه فارساً ! ، ونحو قوله[3] :-

وَاهاً لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهاً وَاهَا هي المُنَى لو أنَّنا نَلْقَاهَا

الشاهد فيه قوله : (واها) كلمة تدل على التعجب السماعي .

_ **أسماء الزمان والمكان :** هي أسماء تدل على معنى الفعل وزمن وقوعه أو مكانه .

تصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل ومَفْعِل) . أمّا ما بني من الثلاثي المزيد والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول نحو قول الراجز [4] :-

مُحْرَنْجِم الجَامِل والنُّويُّ

الشاهد فيه قوله (مُحْرَنْجم) اسم مكان من الفعل احرنجم حيث جاء به على وزن اسم المفعول .

---

[1] شذا العرف فى فن الصرف : ٨١ .

[2] البقرة : ٢٨ .

[3] للعجاج في المفصل في علم العربية : ٣٣٨ ، المحرنجم : المكان الذي تجتمع فيه الإبل ويدنو بعضها من بعض ، الجامل : القطيع من الإبل ، النؤي والنأي : حصير حول الخباء والخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً .

[4] بلا نسبه في شرح ابن عقيل : ١٥١/٤ .

المبحث الثاني

التثنية والجموع

التثنية : من شروط المثنى أن يسلم مفرده من التغيير قال الزمخشري [١] : (ومن شأنه إذا لم يكن مثنى منقوصاً أن تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ، ولا تسقط تاء التأنيث إلا في كلمتين (خُصيان ، وأليان))، قال [٢] :-

كأنَّ خُصْيَيهِ مِنْ التدَلْدُل ظَرفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

وقال [٣] :-

يَرْتجُّ أليَاهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ

الشاهد في البيت الأول قوله (خُصْيَيْه)، والقياس (خُصْيَتَيه) . والمبِّرد [٤] يستشهد بالرجز في جواز ذكر العدد والنوع في التثنية قوله (ثنتا حنظل) .أمّا الشاهد في البيت الثاني قوله : (أليَاه) والقياس(أليتاه) .

قد يثني الجمع على تأويل الجماعتين قال الراجز [٥] :-

تَبقَّلَتْ في أوَّلِ التَّبقُّل بَيْنَ رِماحَي مَالِك ونَهْشَلِ

الشاهد فيه قوله (بين رماحي مالك ونهشل) حيث ثنى اسم الجمع (رماح) .

وقد يقع المثنى موقع الجمع ، قال سيبويه : (سألتُ الخليلَ- رحمه الله – عن (ماأحسَن وجُوهُهما) ! فقال : لأن الاثنين جميع ، وهذا بمنزلة قول الاثنين : (نحن فعلنا ذاك) ولكنهم أرادوا أن يفرِّقوا بين ما يكون منفرداً وبين ما يكون شيئاً من شئ ، وقد جعلوا أيضاً المفردين جمعاً ، قال الله جل ثناؤه :﴿**وَهَلْ أتَاكَ نَبؤُا الخَصْمِ إذا تَسَوّرُوا المحرابَ ، إذْ دَخَلُوا عَلى داوُدَ فَفَزِع مِنهُم قَالُوا لا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعضُنا عَلى بعْضٍ** ﴾[٦] وقد يثنون ما يكون بعضاً لشيء زعم يونس أن رؤبة كان يقول : (ما أحسَن رأسَيْهُما)[٧] .

---

[١] شرح المفصل : ١٩٢/٣ .

[٢] بلا نسبة في الكتاب : ٤٩/٤ ، ١٠٠ . التدلدل : التعلق والاضراب . ظرف العجوز فروها: التي تجمع فيه متاعها .

[٣] بلا نسبة في شرح الكافية : ٤٢٨/٣ ، الآلية : العجيزة ، الوطب : سقاء اللبن .

[٤] المغتضب : ٤٤٧/١ .

[٥] لأبي النجم في شرح المفصل : ٢٠٨/٣ ، تبقلت : رعت البقل وهو كل ما ينبت في بذوره لا جذر ، مالك ونهشل : قبيلتان عربيتان كانتا متنازعتان

[٦] سورة ص : ٢١-٢٢.

[٧] الكتاب : ٤٥/٢ .

قال الراجز [1] :-

وَمَهْمهَينِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْل ظُهُورِ التُّرسْيْن

الشاهد فيه (ظهراهما مثل ظهور الترسين) حيث ورد المضاف مثنى ، والمضاف إليه مثنى أيضاً في قوله (ظهراهما) ، وورد المضاف في (ظهور الترسين) جميعاً ، والمضاف إليه مثنى .

الجموع : (ما دل على آحاد مقصوره بحروف مفردة بتغيير ما)[2] .

والجمع على ضربين : جمع تصحيح وجمع تكسير. والمجموع جمع سلامة على نوعين ، مذكر ومؤنث .

فجمع المذكر للعلم المذكر العاقل أو لصفات من يعقل . وقد أُلحق بهذا الجمع بعض الأسماء نحو(أولو ، وعالم وارض وحرَّه)، ومن ذلك قول الراجز[3] :-

لا خِمْسَ إلا جَنْدَل الآحَرِّين والخِمْس قَدْ أجَشْمَك الأمَرَّين

الشاهد فيه قوله (الاحَرِّين) حيث جاء جمع مذكر سالماً لـ (حِرّة) .

ومما شذ من الجمع(دهيدهون وابيكرون) .قال الراجز [4]:-

قَدْ رَوَيَت إلا دَهَيْدِهِينَا قُلَيِّصَاتٍ أُبَيْكِرِيـــــــنَا

الشاهد فيه قوله : (دهيدهينا وابيكرينا) فهو شاذ من وجهين : إحداهما كونه بالواو والنون من غير العقلاء ، والثاني كونه جمع مصغّر لمكبّر مقدّر . وهو عند الكوفيين جمع تصغير (أبْكَرْ) جمع(بِكر)فشذوذه من جمعه بالواو والنون فقط .

وتجمع الصفة بالواو والنون إذا كان مذكراً ممن يعقل قال الراجز[5] :-

قَالَتْ سُلَيمَى لا أحِبُّ الجَعْدِيين وَلا السَّباط إنهَّم مَنَاتِين

---

[1] لخطام المجاشعي فى الكتاب : ٤٥/٢ ، وشرح المفصل : ٢١٠/٣ ، الترسان مثني الترس وهو ما يتقي به ضربات السيف وغيره .

[2] شرح الكافية : ٤٣٥/٣ .

[3] بلا نسبة في شرح المفصل : ٢١٧/٣ ، الآحرون : جمع الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود الخمس : أن يفصل بين ورد الماء والورد التالي ثلاثة أيام ، اجشمك : كلَّفك : الأمرَّان : الفقر والمرض .

[4] بلا نسبة في الكتاب : ٥٤٩/٣ ، الدهداه : صغار الإبل ، القلوص : الناقة الفتية والبكر : الفتي من الإبل

[5] بلا نسبة فى سر ضاعة الإعراب : ٢٦٤/٢ ، وشرح المفصل : ٢٥٥/٣ ، الجعد : ذو الشعر المجعد عكس البسط .

الشاهد فيه قوله : (الجعديين) حيث جمع (جَعْد) جمع مذكر سالم .

أما جمع المؤنث السالم يكون بزيادة الألف والتاء في آخره نحو قوله [1]:-

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهرِ أوْ دُوَلاتها تُدُلننَا اللَّمَّة مِنْ لماتِّها

أو تَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِها

الشاهد فيه قوله (زفراتها) جمع مؤنث سالم لاسم ثلاثي ساكن الوسط مختوم بالتاء على زنه (فَعْلة) إنَّما القياس فتح الفاء.

جمع التكسير : ينقسم إلى جمع قلة وجمع كثرة ، والمراد بجمع القلة الثلاثة فما فوق العشرة ، وما فوق العشرة فجمع كثرة .

أبنية جموع القلة أربعة [2]:

أحدهم : (أفْعُل) ويطَّرد في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين نحو : (كَلْب وأكْلُب) قال الراجز [3] :-

لَولا هَبَّاشَاتُ مِنْ التَّهبِيشِ لِصِبْيَةٍ كأفْرُخِ العُشُوشِ

الشاهد فيه قوله : (أفْرخ) جمعاً لـ (فَرْخ) ثلاثي صحيح الفاء .وشذَّ(أوجه وأكف أثوب)، قال الراجز[4] :-

لِّكُلِ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتَ أثوبا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأسُ قِنَاعاً أشْهَبَا

الشاهد فيه قولة : (اثوبا) جمع لثلاثي معتل العين على الشذوذ.

ويطَّرد(أفْعُل) أيضاً في اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مد كذراع وأذرع قال الراجز [5] :-

ارْمِي عَلَيْهَا وَهِي فَرْعٌ أجْمَعُ وَهي ثَلاثُ أذْرعٍ وإصبَع

ومثل ذلك يمين وأيمن . قال الراجز [6] :-

يـــأتي لَهَا مِنْ أيمَن وأشـــمُل

---

(١) بلا نسبة فى شرح المفصل : ٢٥٧/٣ ، الدولات : التحولات ، تدلننا : تغيرنا ، اللمة : الشيء القليل .

(٢) الهمع: ٨٧/٦ .

(٣) بلا نسبة فى شرح المفصل : ٢٣٥/٣ ، تهبيش : تجميع الشيء وتهبيش الشي التمس الوسائل للحصول عليه

(٤) بلا نسبة فى سر صناعة الإعراب : ٢٢/٢ ، وشرح المفصل : ٢٣٥/٣ .

(٥) لحميد الأرقط فى الكتاب : ٣٤٨/٤.

(٦) بلا نسبة فى الكتاب : ١/ ٢٨٠، وشرح المفصل : ٢٧٥/٣ .

الشاهد فيه قوله : (أيمن واشمل) جمعاً لاسم رباعي مؤنث بلا علامة تأنيث .
وجاء (أفْعُل) شاذاً حملاً على المؤنث من (فَعِيل) المذكر .قال الراجز[1] :-

حتى رَمَت مَجْهُوله بالأجْنُــنِ

الشاهد فيه قوله : (أجنُن) جمعاً شاذاً من فيعل المذكر .
والثــاني : (أفْعَال) ويطرد جمعاً لكل ما لم يطرد فيه أفْعُل نحو ثوب و أثواب .
والثالث : (أفْعِلِه)، ويطَّرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مدة ، الــف ، أو واو أو يا، كطعام ، وحمار ، ورغيف.
الرابع : (فِعْلة) ولم يطَّرد في شيء ، بل سمع في ألفاظ نحو شيْخه جمع شــيخ ، وفتيه جمع فتى ، وصبِيْه جمع صبي .

وما عدا ذلك من الأوزان فهي جموع كثرة نحو (فَعُول) ويطّرد فــي وزن (فَعْل) نحو كَعْب ، ووزن (فِعْل) نحو حِمْل ووزن (فُعْل) نحو جُنْد ، ووزن فَعِل نحو كَبِد و ووَعِل ونَمِر والجمع(نُمُور) على القياس ونُمْر. قال الراجز[2] :-

فِيْهــَا عَيَائيــلُ أسُــودٍ ونــُمْر

الشاهد فيه قوله : (نُمر) جمعاً لــ (نَمِر)وللعلماء فيه ثلاثة [3] أوجه ، أولها أنــةَّ (فُعُل) .وثانيها أنَّ أصله (نُمُور) على(فُعُول) . وثالثها وقف عليه بنقل حركــة آخره إلي ما قبلها .قال الراجز[4] :-

كَنُهُورٍ كَانَتْ مِنْ أعقَاب السُّمي

الشاهد فيه قوله : (السُّمي) جمع كثرة للسماء على وزن فُعُــول . وكــذلك قولــه (نُهُور) جمع كثرة لنَهْر .

و قد يجئ الجمع على غير مفرده المستعمل بل تحمَّلوا لفظاً آخر ، مفرداً له فكسروه على خلاف ما ينبغي أن يجئ عليه هذا المجموع نحــو : (أرهــط ،

---

[1] بلا نسبة فى الشافية : ١٣٢/٢ .
[2] بلا نسبة في أوضح المسالك : ٣١٧/٤ ، وشرح المفصل : ٢٣٩ ، العيائل :جمع العيل وهو أحد العيال والمراد به أشبال السباع .
[3] أوضح المسالك :٣١٦/٤ .
[4] بلا نسبة في المنصف : ٦٨/٢ .

وآحاد ، وأهال وليال) ، هذه جموع لفظاً ومعناً ولها آحاد من لفظها ، إلا أنَّها خالفت القياس .

فأراهط جمع " رهط " فكان ينبغي أن يكون جمع (أرْهط) وليس (رَهْط) . إذا لو كان كذلك لم يكن شاذاً قال الراجز [1] :-

وَفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أرهُطِه مِنْ أرْفَعِ الوَادِي ومِنْ بُعْثُطِه

الشاهد فيه قوله (أرهطه) بمعني رهطه وليس جمعاً له . وكذلك قول الآخر[2]:-

وَهُو الذَّلِيلُ نَـفَراً في أرْهُطِه

وقالوا في(أهل أهال) على غير قياس ، كأنهم جمعوا (أهلاة) ولو جمع على القياس لقيل (إهال) على زنة (فِعال) نحو (كَعْب وكِعَاب) قال الراجز[3] :-

وَبَلَّدَةٍ ماَ الإنـسُ مِنْ أهَاليـهَا

الشاهد فيه قوله " أهاليها" حيث جاء بها جمع تكسير لـ (أهـل) ومثله (ليلة وليال) جاء على غير واحد ، لأنَّ ليله ثلاثي ، وليالٍ جمع رباعي ، كأنه جمع ليلاه وربما قالوه. قال الشاعر [4]: -

في كُـلَّ يَوْمٍ ما وكُـلِّ لَيْلاَه

الشاهد فيه قوله (ليلاه) حيث جمع على ليالٍ .

هنالك بعض الألفاظ المفردة التي يخاطب بها الجمع ، قال المبِّرد : (جاز في الشعر أن تفرد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع فمن ذلك ...

إن تُقَتلوا اليَوم فَقْد سُبِيْنَا في حَلقِكُم عَظْم وقَدْ شَجَيْنَا[5]

وينشد شرينا)[6].

الشاهد فيه قوله : (حلقكم) مفرداً وهو يريد به الحلوق ومما جاء مفرداً أراد به الجمع قوله [7]:-

---

[1] لرؤبة في شرح الشافية : ٢٠٥/٢ ، بعثط الوادي : جوفه وافضل موضع فيه .

[2] بلا نسبة في شرح المفصل : ٣٢٥/٣ ، شرح الشافية : ٢٠٥/٢.

[3] شرح المفصل : ٣٢٦/٣.

[4] بلا نسبة في شرح المفصل : ٣٢٦/٣ ، وشرح الشافية : ٢٠٦/٢ ، ٢٧٧/١ .

[5] لطفيل بن زيد في المحتسب : ٧٨/٢ .

[6] المغتضب : ٤٥٩/١ .

[7] لرؤبة في ملحق ديوانه : ١٨١ .

دَعْهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيْقِهَا

الشاهد فيه قوله (صديقها) حيث جاء مفرداً وأراد الجمع أي ليس من أصدائقها .

يجمع الجمع [١] إذا أرادوا المبالغة في التكثير.وقد جاء ذلك في جمع القلة وفي جمع الكثرة ،وهو في جمع القلة أسهل لدلالته على القلة .و جمع الجمع [٢] ليس بقياس بل يقتصر فيه على المسموع إلا أن يطّر فيجمع الجمع . قال الراجز [٣] :

بِأعْيُنَاتٍ لم يُخَالِطُهما القَـذَى

الشاهد فيه قوله : (أعيُنات) جمع أعين . وقال الراجز : –[٤]

كأنَّه بالصُحْصُحَانِ الأنْجُلِ قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ

الشاهد فيه قوله (أيادي) حيث جاء جمعاً للجمع أيدي .وقالوا أواطب في جمع وطب، قال الراجز : [٥]

تُحْلَبُ مِنْهَا سِتَّةُ الأواطب .

---

[١] شرح المفصل : ٣٢٧/٣ .

[٢] شرح الشافية : ٢١٠/٢ .

[٣] بلا نسبة في المرجع السابق : ٢١٠/٢ .

[٤] بلا نسبة في شرح المفصل : ٢٢٨/٣ .

[٥] بلا نسبة في الكتاب :٩٤/٤ ، وشرح المفصل : ٣٢٩/٣ .

المبحث الثالث

الإعلال والإبدال

الإعلال[١] : هو تغيير حرف العلة للتخفيف ، ويجمعه القلب والحذف والإسكان .

فالقلب نحو قلب الواو والياء ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلها . وذلك على ثلاثة أضرب[٢]:

الأول : أنْ تكونا منقلبتين نحو أعطى ، وملهى ، والأصل أعْطَوَ ومَلَهَو .

الثاني : أنْ تكونا زائدتين نحو قولك في ترخيم اسم رجل يقال له (زُميِّل) :يا زُمَّا اقبل ونظير ذلك قول العرب سلقى[٣] .إنما الألف فيها بدل من ياء وهي زائدة.

الثالث : أنْ تكونا أصليتين نحو قول الراجز [٤] :-

تُبْتُ إلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تابَتي وصُمْتُ ربِّي فتَقبَّل صَامَتي

الشاهد فيه قوله (تابتي ،صامتي) حيث قلبت الواو الفاً للتخفيف.يريد توبتي، صومتي

أمّا الحذف نحو حذف الواو تخفيفاً قال[٥]:-

حتىَّ إذا بَلَّتْ حَلاقيم الحُلُقْ

الشاهد فيه قوله (الحُلُقْ) يريد الحلوق .وقال الآخر[٦] :-

أنْ تَرِدَ الماءَ إذَا غَابَ النُّجُم

الشاهد فيه قوله (النجم) بحذف الواو يريد النجوم.

وأمَّا الإعلال بالنقل أو الإسكان هو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله مع بقاء المعتل نحو (يقول) أصلها (يَقْوَلُ).

الإبدال[٧]: هو جعل مطلق حرف مكان آخر. وينقسم إلى قسمين [٨] : شائع ضروري في التصريف وهي تسعة أحرف يجمعها قولك (هدأتُ موطيا) والآخر وهو الشاذ ما سوى هذه الحروف .

---

[١] شرح الشافية ٦٦/٣.

[٢] سر ضاعة الإعراب ٣٠٧/٢-٣١٤ .

[٣] سلقاه :طعنه فالقاه علي جنبه .

[٤] بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٠٩/٢ .

[٥] بلا نسبة في المرجع السابق ٢٧٦/٢ .

[٦] بلا نسبة في المرجع السابق ٢٧٦/٢ .

[٧] شذا العرف ١٣٩.

[٨] شرح ابن عقيل ٢١٠/٤ .

- إبدال الهمزة :

تبدل الهمزة من الألف في عدة مواضع[١] نحو: قولك (دأبَّة) فهمزوا الألف فحركت الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة فإذا اضطروا إلى تحريكة قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة،قال الراجز [٢]:-

وَحلبُه حتى أبيْأضَّ مِلْبَنَة

الشاهد فيه قول (ابيأض) حيث همز الفتحة في (ابْيَضَّ) .وعن العجاج كان يهمز (العالم والخاتم) ومن ذلك قوله :- [٣]

يَا دَارَ سَلْمَى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلمِي فَخِنْذق هامَةُ هَذَا العَألَم

وقال[٤]:-

مُبَارَكُ للأنبيَاء خأتم فَخِنْذف هامَةُ هَذَا العَألَم

الشاهد في البيتين قوله (العألم) حيث همز العجاج كلمة العألم .وقال[٥]:-

يَا دَارَ مَيٍّ بِدَكَاكِيكِ البُرَقْ صَبْراً هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ

الشاهد فيه قوله (المشتئق) حيث همز (المشتاق) للضرورة .

- إبدال الهمزة من الهاء :[٦]

وهو قليل غير مطَّرد نحو (ماء) وأصله(مَوه) فقلبوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدلوا من الهاء همزة لأنَّ الهاء مشبَّهة بحروف العلة فقلبت كقبلها فصار (ماء) وقالوا في الجمع أمواه وأمواء فالهمزة بدل من الهاء .قال الراجز [٧] :-

---

[١] شرح المفصل ٣٥٥/٥.

[٢] لدكين في شرح المفصل ٤٥/٥ الملبن : وعاء اللبن أو مصفاته .

[٣] المرجع السابق ٣٥٥/٥ خندق قبيلة الهامة الرأس ، وهامة الشي أعلاه .

[٤] ديوان العجاج ٢٩٢/١ وشرح المفصل ٣٥٣/٥ .

[٥] بلا نسبة في شرح الشافية ٢٠٤/٢٥٠/٢ دكاديك ارض فيها غلظة : البرق جمع البرقه ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة ، المشتئق : المشتاق .

[٦] شرح المفصل ٣٦٠/٥ .

[٧] بلا نسبة شرح المفصل ٣٦٠/٥ وشرح الشافية ٢٠٨/٢، قالصة :مرتفعة ، امواء جمع ماء، ماصحة قصيرة وقليلة ، راد الضحي :ارتفاع الضحي حين يعلو النهار،ا فياء جمع فيء وهو الظل.

وَبَلَدَةٍ قالِصَةٍ أمْوَاؤهـــــا ما صِحةٍ رَأدَ الضُّحَى أفْيَاؤُهَا

الشاهد فيه قولة (أمواؤها) حيث جمع (ماء) علي (أمواء) مبدلاً الهمزة من الهـــاء فالأصل و(أمواه) .

- إبدال الهمزة من العين :

أبدلت الهمزة من العين في نحو قوله[١] :

أُبَابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ هَزُوق

الشاهد فيه قولة (أباب) حيث أبدل العين همزة وأصلة (عباب) .

ـ إبدال الهاء :

أ/ إبدال الهاء من الهمزة :وهو على ضربين [٢] إحداهما: أصل نحو (هيَّاك) فـــي (إيَّاك) وتقول طي (هِنْ فَعَلَ فَعلْتُ) يريدون (إنْ)،وقال الراجز[٣]:-

هَيَّاك أنْ تُمنَى بِشَعْشَعانِ خَبِّ الفُوادِ مَائلِ اليدَانِ

الشاهد فيه قوله (هيّاك) حيث أبدلت الهاء من الهمزة .وقال الآخر[٤] :-

يَا خَالِ هَلا قُلتَ إذا أعطيتني هيَّاك هيَّاك وحَنْواء العُنُق

الشاهد فيه قولة (هيَّاك هيَّاك) بقلب الهمزة (هاء) وأصلها (إيَّاك ،إيَّاك).وقال الراجز [٥]

لله ما يُعْطِي ومَا يُهاتِي

الشاهد فيه قوله (يهاتي) حيث قلب الهمزة هاء.

أما إبدال الهاء من الهمزة الزائدة نحو (هَرَقْتُ) فالأصل (أرَقْتُ) .

ب/ إبدال الهاء من الألف : وذلك نحو قول الراجز [٦]:-

قَـــــدْ وَرَدَتْ مِنْ أمكِنَه مِنْ هَاهُنا وَمِنْ هُـــنَه

---

[١] بلا نسبة في شرح المفصل ٣٦٠/٥ وشرح الشافية ٢٠٧/٣ هزوق ويروي زهوق بعيد القعر كناية عن امتلاء البحر وارتفاعه .

[٢] سر ضاعة الإعراب ٢٠٣/٢ .

[٣] بلا نسبة في المرجع السابق ٢٠٣/٢ تمني: تبتلني ، شعشعان : من خف لحمة وطال عنقة ، خبّ خباً: خدع وغشّ فهو خب .

[٤] بلا نسبة في المرجع السابق ٢٠٤/٢.

[٥] بلا نسبة في سرضاعة الإعراب ٢٠٥/٢ حنواء العنق : الحنواء من الغنم والإبل التي تلوي عنقها لغير علة وقد يكون لعلة .

[٦] بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢٠٧/٢ .

الشاهد فيه قوله : "هنا" فأبدلت الهاء من الألف ،أمّا (فمه) أي : فما أصنع ، أو فَمَهْ يا إنسان ، يخاطب نفسه ويزجرها .

ج/ إبدال الهاء من التاء : وذلك في التأنيث نحو (جَوْزة) في الوصل و(جوزه) في الوقف. وقد يجري الوصل مجرى الوقف ، ويجري الوقف مجرى الوصل، قال الراجز [1] :

بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفتْ

وقال الآخر [2] :-

اللُه أنْجَاكَ بِكَفي مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبْعِدمَتْ

الشاهد في البيت الأول (الحجفت) حيث اجرى الوقف مجرى الوصل ولم يبدّل تاء التأنيث في الوقف هاء وكذلك قوله في البيت الثاني : (مَسْلَمَتْ) .

ـ إبدال الجيم من الياء :

أُبدلت الجيم من الياء إبدالاً شاذاً ومن ذلك قول الراجز[3] :-

خَالِي عُوَيْفُ وأبو عَلِـجّ المطْعِمَان اللَّحْمَ بالعَشِجّ

وَبِالغدَاةِ فلقَ البـــرَنِجّ يُقْلَعُ بالودِّ وبالعِّصِـج

الشاهد فيه : (أبو علج ، بالعشِجّ)إبدال الياء جيماً .وقال الآخر [4]:-

كَأنَّ في أذْنَابِهِنَّ الشُّولِ من عَبَسِ الصَّيفِ قُرُونَ الأجّل

الشاهد فيه قوله : (الأجل) حيث أبدل الجيم من الياء المشددة مُجرياً الوصل مجرى الوقف والأصل (الإيّل) . وقد أبدلت من غير المشددة في قوله [5]:-

لاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجّتِجْ فَلا يَزَالُ شَاحِجْ يَأتِيكَ بِجْ

أقْمَرُ نَهَّاتُ يُنَـزِّ وفْرَتِجْ

---

[1] بلا نسبة فى المرجع السابق ٢١٥/٢ . جوزها : وسطها ، التيهاء الصحراء الخالية المعالم ، الحجفت : الترس أو بقية ماء الحوض فى جوانبة .

[2] بلا نسبة شرح المفصل : ١٢٥/٢ /، ٧٥/٣ ، ٣٥٣ ، ٢٧/٥ .

[3] بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٠/٤، والمحتسب ، ٧٥/١ ويروي عمي مكان خالي، عويف اسم رجل : البرنج : نوع من التمر ، الودّ : لغة فى الوتد ، الصيصج اصله الصيصية : واحد الصيصي ، وهي القرن.

[4] بلا نسبة فى المحتسب ٧٦،٦٦/١ ، وشرح الشافية ٢٢٩/٣ ، الشول : جمع شائل : وهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح.العبس :ماتعلق بأذناب الحيوانات من ابوالها وابعارها وجف عليها ، الإجّل : الذكرمن ألاوعال.

[5] بلا نسبة فى المحتسب ١/ ٧٥ ، وشرح المفصل ٤١٢/٥ ويروى يارب مكان لاهم ، الشاحج : البغل والحمار ، والأقمر : الأبيض ، النهات : النهاق . ينـزٌ : يحرك ، الوفرة : الشعر إلي شحمة الأذن .

الشاهد فيه قوله : (حَجَّتجْ) ، (وبَجْ)، و(فْرَتِجْ) ، حيث أبدل الياء جيماً والأصل (حجَّتي) ،(وبي)، و(فرتي) .وكذلك قوله[1] : –

حتَّى إذا مَا أمْسَجَتْ وأمْسَجَا

الشاهد فيه قوله : (أمسجت ، امسجا) يريد (أمسيت أمسيا) حيث أبدل الجيم من الياء

ـ إبدال الياء :–

أ/ أبدلت الياء من الميم قال الراجز[2] :–

بَلْ لَو رَأيْتَ النَّاس إذ تُكُمُّوا بِغُمَّةٍ لَم تُفرَّجْ غُمُّوا

الشاهد فيه قوله : (تُكُمُّوا) أراد (تكمموا) من(كممت)أو من(كميت) فأبدلت الميم ياء

ب/ أبدلت الياء من العين :

قال الراجز [3]: –

وَمَنْهـــلٍ لَيْسَ لَه حَوَازِقُ ولِضَفَادِي جَمِّةٍ نَقَانـــــِقُ

الشاهد فيه قوله : (الصفادي) حيث أبدلت الياء من العين والأصل (الضفادع) .

ج/أبدلت الياء من التاء :

قال الراجز [4] : –

قَامَ بِهَا يَنشُدُ كُلَّ مَنْشــَدِ فَايْتَصَلَت بِمِثل ضَــوْءِ الفَرْقَدِ

الشاهد فيه قوله : (ايتصلت) حيث أبدل الياء من التاء والأصل (اتصلت) .

د/ أبدلت الياء على الشذوذ من الضاض.

قال الراجز[5] :

إذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدرْ تَقْضِّي البَازِي إذا البَازِي كَسَرْ

الشاهد فيه قوله (تقضي) حيث أبدل الضاد ياء .

---

[1] بلا نسبة في شرح المفصل ٤١٢/٥ ، وشرح الشافية ٣/ ٣٣٠ .

[2] بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٨٦/٢ .

[3] بلا نسبة في الكتاب ٢٨٤/٢ . المغتضب ٢٧٣/١، ألحوا زق : جمع الحزيفة وهي الجماعة ، النقانق : صوت الصفادع .

[4] بلا نسبة في المقرب ١٧٢/٢، شرح المفصل ، ٣٧٢/٥ ، الفرقد او الفرقدان : نجمان فى السماء وقيل كوكبان .

[5] للعجاج في ديوانه ٢٨ ، وسر صناعة الإعراب ، ٣٨٥/٢ ، ابتدروا استبقوا ، بدر : سبق البازي : طير جارح ، كسر : ضم جناحه .

هـ/ أبدلت الياء من الهاء :

قالوا : دَهْدَيْتُ الحجر. أي دحرجته، وأصله دهدهته . قال الراجز [1]:-

كأنَّ صَوتَ جَرْعَها المسْتَعْجِل جَنْدَلَهُ دَهدَيْتُها في جَنْدَلِ

الشاهد فيه قوله : (دهديتها) حيث أبدلت الهاء ياء والأصل (دهدهتا) .

و/ أبدلت الياء من الثاء :

نحو قوله [2] :-

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وهــذَا الثالي وأنْتَ بالهِجْرَانِ لا تبُالِي

الشاهد فيه قوله : (الثالي) حيث أبدلت الياء من الثاء والأصل (الثالي) .

ـ إبدال التاء :

أ/ أبدلت التاء من الباء ، قال الراجز[3] :-

صَفْقَةَ ذِي ذَعَالِت سُمُولِ بَيْعَ امْرِئ لَيْسَ بِمُسْتَقِيل

الشاهد فيه قوله : (ذعالت) حيث أبدل الباء تاء والأصل (ذعالب) .

ب/ أبدلت التاء من الواو :

وهو على ضربين [4] : مقيس وغير مقيس ، فالمقيس (أفْتَعْل)وما تصرّف منه إذا بنيته مما فاؤه واو نحو (اتقد) فالأصل(أوتقد) فقلبوا الواو تاء وأدغموها في تاء (افتعل).

أمَّا غير المقيس ، وقد جاء من ألفاظ متعددة قالوا (تيقور) وهو(فَيْعُول) من الوقار فالتاء أصلها الواو قال الراجز [5] :-

فَإنْ يَكُنْ أمسى البِلَى تَيْقُوري .

---

[1] بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ، جرعها : شربها .

[2] بلا نسبة في شرح المفصل ٥/ ٣٧٢ ، شرح الشافية ٢١٣/٣ .

[3] بلا نسبة في المرجع السابق ، صفقت له بالبيع صفقاً : إذا أنفذت البيع أمضيته ، الذعالب : جمع ذ علبة وهو طرف الثوب وما تقطع منه ، سمول : جمع وهو الخلق البالي ، المستقبل : الذي يطلب فسخ البيع .

[4] شرح المفصل : ٣٩١/٥-٣٩٦ .

[5] المصدر السابق : ٣٩٦/٥ . التيقور : اصلها ويقور : الوقار .

الشاهد فيه قوله : (تيقوري) حيث أبدل التاء واو لأنه فيعول من الوقار وأصله (ويْقُور). وقالوا (تَوْلَج) وهو (فَوْعَل) قال الراجز[1]:-

مُتَّخِذاً مِنْ ضَعَوَاتِ تَوْلَجا

الشاهد فيه قوله (تولجا)حيث أبدل التاء من الواو .

ج/ أبدلت التاء من السين ،وذلك لتوافقهما في الهمس . قال الشاعر[2]:-

يَا قَاتَلَ اللهُ بني السِّعْلاةِ عَمْرُو بْنِ يَرْبُوعٍ شرَارَ النَّاتِ

غَيْرِ اعِفَّاءَ ولا أكْيَاتِ

الشاهد فيه قوله: (النات ، وأكيات)حيث أبدل السين تاء فان أصلهما (ناس وأكياس) .

ـ إبدال الشين :

أبدلت الشين من كاف المؤنث وهو ما يعرف بالكشكشة قال الراجز[3] :

تَضْحَكُ مِنِّي أنْ رَأتْني أحْتَرِشْ ولَو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَنْ حِرِشْ

الشاهد فيه قوله : (حرش) أبدل من كاف خطابة المؤنثة شيئاً ، واصله (حرك) وهذه لغة بني عمرو بن تميم .

ـ إبدال الكاف :

إبدالت الكاف من التاء . قال الراجز [4]: -

يَا ابْنَ الزُّبَيرِ طَالَمَا عَصَيْكَا وَطَالما عَنَّيْتَنَا إلَيكَا

لَنَضْرِبَنْ بِسَيفِنا قَفَيْكَا

الشاهد فيه قوله : (عصيكا) حيث أبدل الكاف من التاء والأصل (عصيت) .

ـ إبدال الحاء :-

تبدل الحاء شذوذاً من الخاء . قال الراجز[5]

---

[1] بلا نسبة في شرح المفصل : ٤٦٣/٣ ، ٣٩٦/٥، ضعوات : جمع الضعة وهو نوع من الشجر .

[2] لاحمد بن يحي في المرجع السابق ٣٩٢/٥ ، والخصائص ٥٣/٢ ، وشرح الشافية ٢٢/٣ .

[3] بلا نسبة في شرح الشافية ١٩٩/٣ ، احترش من الاحتراش : وهو صيد الضب، وحرشت : كشفت

[4] بلا نسبة فى شرح الشافية ٢٠٢/٣ وشرح الكافية ٢٩٣/٢ .

(٥) بلا نسبة في المصدر السابق : ٢٠٠/٣ الذاكي : الشديد الوهج . مقدوح : اسم مفعول من قدح .

يَنْفُحْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحَاً لَمعَاً يُرَي لا ذَاكِيا مَقْدُوَحاً

الشاهد فيه قوله : (ينفحن) حيث أبدل الخاء حاء .وقال رؤبة [١] :-

غَمْرُ الأجَارِي كَرِيمُ السَّنْحِ أبْلَجُ لَمْ يُوْلَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

الشاهد فيه قوله : (السنح) حيث أبدل الخاء حاء واصله (السنخ) .

ـ إبدال اللام من الضاد :

قال الراجز [٢]:-

لَمَّا رَأى أنْ لادَعَهْ وَلا شِبْعْ مَالَ إلى أرْطَاةِ حِقْفٍ فَالطَجَعْ

الشاهد فيه قوله : (الطجع) حيث أبدل تاء افتعل لاما والأصل (اضتجع)فقلبت التاء طاء ، فصارت (اضطجع) ثم قلبت الضاء لاماً فصارت (فالطجع) ففي الكلمة إبدال قياسي وإبدال شاذ .

ـ إبدال الميم من النون :

تبدل الميم من النون بشرطين [٣] : سكونها ، ووقوعها قبل الباء سواء كان في كلمة واحدة نحو (انْبَعَثَ) أو كلمتين نحو قوله تعالي : ﴿ **مَنْ بَعَثَنَا** ﴾ [٤].

أما إبدال الميم من النون شذوذاً نحو قوله [٥]:-

يَا هَالَ ذَاتَ المنْطِقِ التَّمْتَامِ وَكَفَّكِ المخَضَّب البنَامِ

الشاهد فيه قوله (البنام") حيث أبدل الميم من النون .

ـ إبدال الألف عن النون الساكنة .

أبدلت الألف عن النون الساكنة في ثلاثة مواضع [٦]:

---

[١] بلا نسبة في شرح الشافية : ٣/ ٢٠٠ ، الغمر : الماء الكثير ، الأجاري : جمع اجريا وهو ضرب من الجري ، السنح : اصله السنخ وهو ضرب من الجري .

[٢] بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٠/٤ ، وشرح المفصل ٢٣٣/٥ ، الدعة : الاطمئنان ، الارطاة : نوع من الشجر ، الحقف : اصل الجبل او المعوج من الرمل .

[٣] أوضح المسالك ٤٠١/٤ .

[٤] سورة يس آية ٥٢ .

[٥] لرؤبة في شرح الشافية ٣١٦/٣ ، وشرح المفصل ٣٨٦/٥ ، هال : اسم امرأة ، التمتام : الذي فيه تمتمة.

[٦] سر صناعة الإعراب : ٣١٤/٢ -٣١٨ .

الأول : أن تكون في الوقف بدلاً من التنوين اللاحق علماً للصرف نحو رأيت زيداً .إلا أنْ يكون حرف إعراب ذلك الاسم تاء التأنيث التي تبدل في الوقف هاء .

الثاني : إبدال الألف من نون(إذن) وذلك في الوقف ، تقول أنا أزورك : إذا تريد(إذْن)

الثالث : إبدالها من نون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها ووقفت عليهـــا ، وذلـــك نحو قوله تعالى : ﴿ **لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَة** ﴾ [1]وقول الراجز [2]:-

يَحْسَبُه الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شيْخَاً على كُرْسِيه مُعَمَّمَا

الشاهد فيه قوله : (يعلما) يريد (يعلمن) حيث أبدل النون ألفا .

وقال الآخر[3] :-

واحْمَرَّ للشِّرِّ ولَمْ يَصْفَرَّا

الشاهد فيه قوله : (يصفرّا) حيث قلب نون التوكيد الخفيفة الفاً للوقف عليها .

---

[1] سورة العلق آية ١٥ .

[2] بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣١٧/٢ .

[3] بلا نسبة في المرجع السابق ٣١٨/٢ .

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج .

_ للشاهد أهمية كبيرة في علم النحو ، وقد أثارت قضية الشواهد اهتمام الكثير من العلماء والمحدثين ، واستهوت عدداً غير قليل من الدارسين . وقد اقبل العلماء على الرجز واتخذوه مصدراً لاستخراج الأمثلة والشواهد فيه وذلك لما اختص به من سهولة النظم وجريانه على الألسنة وقرب أسلوبه من الكلام المنثور ، وبعده عن زخرف الكلام وعدم إفراطه في الخيال .

_ الشواهد النحوية إحدى الوسائل الفعَّالة في تسهيل الدرس النحوي لأنها تعين على الفهم .

_ توسَّع العلماء في إيراد الشواهد الرجزية ، وقد يورد النحوي في كتابه الشاهد أكثر من مرة مع اختلاف في المسألة النحوية ، نحو قول الراجز : –

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أنِيسُ إلا اليَعَافِيرُ وإلا العِيْسُ

أورد ابن يعيش [١] الرجز شاهداً في قوله : (إلا اليَعَافِيرُ وإلا العِيْسُ) برفع اليعافير على البدلية بجعلها بعضاً من الأنيس .

ثم أورد الرجز [٢] مرة أخرى شاهداً في قوله : (وبَلْدَة) حيث حذف العامل (رُبَّ) وأبقى عمله والأصل أن يقول : (ورُبَّ بَلْدَةٍ) .

_ قد يرد من الرجز شاهداً في المسألة النحوية عند مجموعة من العلماء ،ومن ذلك استشهادهم برجز أبى النجم :–

يَا نَاقُ سِيْرِي عَنَقاً فَسِيْحَاً إلي سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا

على نصب المضارع بـ(أن)مضمرة بعد الفاء إذا كان مسبوقاً بفعل طلبي.فمن النحويين الذين استشهدوا بهذا الرجز في هذه المسألة سيبويه [٣]،والمبرِّد [٤] ، وابن عقيل [٥]

---

[١] شرح المفصل : ٥٥/٢ .

[٢] المرجع السابق : ١٢٤/٢، ١٩٧ ، ٢٣٣/٤ .

[٣] الكتاب : سيبويه : ٣٤/٣ .

[٤] المغتصب : المبرد : ٣١١/١ .

[٥] شرح ابن عقيل : ١٢/٤ .

وابن هشام [١] والأشموني [٢] . مما يعد دليلاً على مكانة وأهمية الرجز في الاستشهاد . وأغلب الظن أن هذا الرجز هو شاهد النحويين الوحيد في هذه المسألة

ثانياً : التوصيات .

_ هذا البحث انحصر في شواهد الرجز التي إحتجَّ بها النحويون في المسائل النحوية . فهنالك الكثير من الشواهد التي تحتاج إلي دراسة وتحليل احتجَّ بها علماء اللغة لمسائل لغوية تتعلق بمعنى الكلمات ودلالاتها

_ الرجز فن أدبي رفيع يحمل الكثير من المعانى والمفاهيم ويمكن الاستفادة من بنية الرجز في المجال التعليمي لتحبيب النحو للنشئ لما فيه من طرب لفظي يسهل حفظه وبالتالي معرفة ما يحويه من قاعدة أو حكم نحوي .

_ التنبيه على أهمية هذا النوع من الأدب العربي في إثراء الدرس النحوي .

---

(١) شرح شذور الذهب : ابن هشام : ٣٢٦ .

(٢) شرح الاشموني : ٥٣٦/٣ .

الفهارس العامة

- فهرست الآيات القرآنية.
- فهرست الأحاديث النبوية.
- فهرست الشواهد الشعرية.
- فهرست الأعلام.
- المصادر والمراجع.
- فهرست الموضوعات.

فـــهـــــرســـــت الآيـــــات

اسم السورة	الآيـــــة	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	(وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيبٍ مّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىَ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِه وَادْعُــوا شُــهَدَآءَكُم مِــنْ دُونِ اللهِ إن كُنْــتُم صَادِقِينَ)	٢٣	٤
	(كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ ....)	٢٨	١٠٨
	(كَمَآ أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً)	١٥١	٧٤
	(وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُول الرَّسُولُ)	٢١٤	٩٦
	وَالَوالِداتُ يُرضِعنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمــنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الَرّضَاعَة)	٢٣٣	٩٥
	(لاَتُؤَاخِذْنَا)	٢٨٦	٩٩
آل عِمرَانَ	(إِذْ قَالتَ امْرأتُ عِمْرَانَ)	٣٥	٦٥
	(ولَمّا يَعْلَمِ اللهُ الّذِينَ جَاهدُوا مِنْكم)	١٤٢	١٠٠
النّساء	(يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فوْزاً عظِيماً)	٧٣	٩٧
المائدة	(والسّارق والسّارِقةُ فَاقْطعُوا أيْدِيَهُمَا)	٣٨	١٤
الأنْعَام	(انْظُرْ كَيْفَ نُصَرّفُ الأيَاتِ)	٤٦	١٠٢
	(قَتْلَ أوْلَادِهِمْ شُرَكآؤُهُمْ)	١٣٧	٧٨
الاعراف	(اهْلَكْنَاها فَجاءَها بأسُنَا)	٤	٩١
	(فَهَلْ لّنَا مِنْ شُفَعَاء فَيَشفَعُوا لَنَا)	٥٣	٩٧
	(اجْعَل لّنَا إلهاً كَمَا لَهُم ءَلِهَةٌ)	١٣٨	٩٠
الانفال	(وإذَا تُتْلي عَلَيْهِمْ آياتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشَــآءُ لَقُلْنــاَ مِثْلَ هَذا)	٣١	٤
التوبة	(أنّ اللهَ بَرئ مِنْ المُشرِكِينَ وَرَسُولُهُ)	٣	٦
يُونس	(رَبّنَا اطمسْ عَلَى أَموَالِهِمْ وَاشدُدْ عَلــي قُلُــوبِهِمْ فَــلاَ يُؤمِنُوا حَتيّ يَرَوُ العَذّابَ الأَلِيمِ)	٨٨	٦٧

هود	(وغِيضَ المَاءُ وقُضِى الأَمْرُ)	٤٤	٦٦
	(وَهَذَا بَعْلِى شَيْخاً)	٧٢	٦١
	(هَؤلاءِ بَنَاتِي هُنّ أَطْهَرُ لَكُمْ)	٧٨	١٤
يُوسُف	(لَيُوسُفُ وَأَخُوه أحَبَّ	٨	١٠٧
	(لَيُسجَنَنَّ ولَيَكُوناً مِنْ الَصاغِرِينَ)	٣٢	٨٧
إبراهيم	قُلْ لِعِبادي الّذين أمنُوا يُقيمُوا الصّلاَةَ)	٣١	٩٩
الحِجْر	(وَقَالُوا يأيُّها الّذِي نُزّلَ عَلَيْه الذّكرُ إنّك لَمَجْنُون)	٦	٤
النَّحل	(فَلبئسَ مَثْوَى المُتكَبّرينَ)	٢٩	٨٣
	(وَلَنِعْمَ دَارُ المُتّقِينَ)	٣٠	٨٣
	(لِسانُ الّذي يُلْحِدُونَ إليهِ أعْجَمِيٌّ وَهَذا لِسانٌ عَرَبِــيٌ مُبين)	١٠٣	٣
الإسراء	(وَلَقَدَ صَرّفْنَا فِي هَذَا القُرْآن لِيذَّكَّرُوا)	٤١	١٠٢
	(إذْ يَقُولُ الظَّالمُون إنْ تَتَّبعُونَ إلا رَجُلاً مَّسْحُوراً)	٤٧	٤
	(قُل لّئنِ اجتَمَعَتِ الإنسُ وَ الجِنُّ عَلَى أنْ يأتُوا بمثْــلِ هَذّا القُرءآن لا يأتُونَ بِمثِلِه ولَوْ كان بَعْضُهُمْ لِــبَعْضٍ ظهيْرا)	٨٨	٣
الكهف	(بئسَ الشَرابُ)	٢٩	٨٣
	(بئس للظالمين بَدَلاً)	٥٠	٨٣
طه	(لاَ تفتَرُوا عَلى الله كَذِباً فَيُسْحِتكُم بَعَذابِ)	٦١	٥١
	(إنّ هَذَانِ لَسَاحِرانِ)	٦٣	٩٧
الحج	(لَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم ببعْضٍ)	٤٠	٦٢
القصص	(فَوكزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ)	١٥	٩١
العنكبوت	(وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلمَهُمْ)	٤٠	٩٦
لقمان	(لاَ تُشْرك بِاللهِ)	١٣	٩٩
فاطر	(لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا)	٣٦	٩٧

يس	(مَنْ بَعثَنا)	٥٢	١٢٢
	(وَمَا عَلّمْنَاهُ الشِعْرَ وَ مَاَ يَنْبغِي لَهُ)	٦٩	٢٨
	(أنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيكُونُ)	٨٢	٩١
الصَّافات	(وَيَقُولُون ائنَّا لَتَارِكُوا آلِهتِنا لِشاعِرِ مَجْنُونُ)	٣٦	٤
ص	(وَهَل أتَاك نَبَؤُا الخَصْمِ إذْ تَسَوّرُوا المِحْراب . إذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قالُوا لاَ تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَيَ بَعْضِ)	٢١-٢٢	١٠٩
	(نِعْمَ العَبْدُ)	٣٠	٨٣
غافر	(لَعَلّي أبْلُغُ الأسْبَابَ . أسْبَابَ السّمَاوَاتِ فأطّلِعَ)	٣٦-٣٧	٩٨
الزخرف	(لِيَقضِ عَلَيْنَا رَبّكَ)	٧٧	٩٩
الدُّخان	(ثُمّ تَوَلّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلّمُ مَجْنُونٌ)	١٤	٤
الجاثية	(لِيَجْزِيَ قَوماً بما كانُوا يَكْسِبُونَ)	١٤	٦٦
محمد	(إنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ)	٧	١٠١
الفتح	(إنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبيناً لِيَغفِرَ لَك اللهُ مَا تقَدّم مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تأَخّرَ)	١-٢	٩٤
الحُجرات	(فَقَاتِلُوا التَّي تَبْغي حَتّي تَفِئ)	٩	٩٦
الطور	(فَذَكّرْ فَمَا أنْتَ بِنعْمَتِ رَبّكَ بكَاهِنٍ ولا مَجْنُونٍ)	٢٩	٤
	(فلْيأتُوا بَحدِيث مِثْلِه إنْ كانُوا صَادِقِينَ)	٣٤	
القمر	(مَّنِ الكَذابُ الأَشِرُ)	٢٦	١٠٦
الواقعة	(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)	١٠	٥٩
الحديد	(لّئلا يَعْلَمَ أهلُ الكِتَابِ ألا يَقدِرُونَ عَلَى شئ مِنْ فَضلِ اللهِ)	٢٩	٩٥
المنافقون	(لَولا آخّرْتني إلى أجَلٍ قَرِيبٍ فأصّدّقَ)	١٠	٩٧
الطلاق	(لِيُنْفِقْ)	٧	٩٩
الحاقَّة	(فإذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخةٌ واحِدةُ)	١٣	٦٦

المعارج	(كلاّ إنَّها لَظَى . نزّاعَة لِلشوَي)	١٥-١٦	٦٠
نوح	(واللهُ أنْبَتَكُم مِنْ الارْضِ نَبَاتاَ)	١٧	٧٠
المُزمَّل	(وتَبْتّلْ إليْه تَبْتيلاً)	٨	٧٠
عَبس	(لَعَلّهُ يَزّكىّ . أوْ يَذّكّر . فَتَنْفَعَه الذّكرى)	٣-٤	٩٨
الشرح	(ألمْ نَشَرَحْ لك صَدْرَك)	١	١٠٠
العَلَقَ	(لَنَسْفَعَاً بِالنَّاصِيَةِ)	١٥	١٢٣
الزّلزَلة	(إذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزَالَهَا	١	٦٠
الإخلاص	(لم يَلِدْ . ولَمْ يُولَدْ)	٣-٤	١٠٠

فهرست الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
(رأيت النبي صلي الله عليه وسلم يوم الخندق ...)	٣١
(جاءنا رسول الله (ص) ونحن نحفر الخندق ...)	٣١
(أنَّ أصحاب محمد كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا .....)	٣١
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت)	٨٢

فهرست الشواهد الشعرية

بيت الشـــــــــعـــــــــر		البحر	الصفحة
١/ وبَلْدَة قَالِصة أمْواؤهَا	ما صِحةِ رأدَ الضُحَي أُفْيَاؤها	الرجز	١١٧
٢/ لاَ أقعُدُ الجُبْنَ عَنْ الهَيْجاءِ	ولَو تَوالتْ زُمرُ الأعْداءِ	"	٧٢
٣/وبَلِدٍ مُغبَرة أرْجَاؤه	كأن لَوْنَ أرْضهِ سماؤُه	"	٧٦
٤/ قُلتُ لشَيْبَانَ أدْنُ مِنْ لِقائه	كَمَا تُغَدِّي النّاسَ مِنْ شِوائِه	"	٩٠
٥/ جَارِيةُ مِنْ قَيْس بنْ ثَعْلَبَه	كريْمَةُ أخوَالها والحَسَبَهْ	"	٣٨
٦/إنّ لَهاَ مُركّناً إرْزَبّا	كأنَّه جَبْهَةُ ذَرَّي حَبَّا	"	٥٤
٧/لأُنْكَحَنّ بَبَّهْ مُكْرَمَةَ مُحَبَّه	جَارِيَة خِدَبّهْ تُحِبُّ أهْل الكَعْبَه	"	٥٦
٨/ وإنَّما يُرْضِي المُنِيبُ رَبّه	مَا دَامَ مَعْنِياَ بِذِكْرِ قَلْبَه	"	٦٦
٩/ وقَدْ تَطوَّيْتُ انْطِواء الحِضْب		"	٧٠
١٠/ خَلِي الذَنَابَات شَمَالاً كثبا	وأُمّ أوْ عالٍ كَها أوْ أقْرَبَا	"	٧٥
١١/ يَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجاج الوَطْب		"	١٠٩
١٢/ يَا لَيْتَ أمّ العَمْرو كانَتْ صَاحِبي	مَكان مَنْ أنشا عَلَى الركائبْ	"	٥٦
١٣/أيَنْ المَفَرُّ والإلهُ الطَالِبُ	والأشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ	"	٨٤
١٤/ نِعْمَ امْرءاً حَاتِم وكَعْبُ	كِلاهُما غيثٌ وسَيْفٌ عَضْبُ	"	٨٤
١٥/عَمْرُك مَالَيْلِي بِنَامَ صَاحِبُه	وَلاَ مُخالِطِ اللّيان جانِبُهْ	"	٨٣
١٦/ لِكُلِ دَهْرٍ قَدْ لَبسْتُ أثْوبَا	حَتّى أكتسَى الرَأسُ قِنَاعاً أشهَبَا	"	١١١
١٧/ فَذَاك وَخْمَ لا يُبَالي السّبا	الحزنُ بَاباً والعَقُور كَلْبَا	"	١٠٥
تُخْلَبُ مِنْهَا سِتَّه الأواطب		"	١١٤
١٨/ يَاربَ إنْ أخْطأت أوْ نَسِيتُ	فأنْتَ لا تَنْسَى وَلاَ تَمُوتُ	"	١٠٤
١٩/ قَدْ غَلَبتْ خَيْلُ الله خَيْلُ اللاَتِ	والله أحَقُّ بالثّباتِ	"	٣٢
٢٠/ يَامُرَّ يا ابن وَاقع يَا أنْتَا	أنْتَ الذي طَلَّقْت عَام جُعْلتا	"	٦٧
٢١/ بَل جَوْزِ تَيْهاء كظَهْر الحَجَفتْ	قَطعْتُها إذا المَها تَجوَّفت	"	١١٨،٧٦

٢٢ / عَلّ صرُوفُ الدّهرِ أوْ دُولاتِها تُدْلِننَا اللّمة مِنْ لَمّاتِها أوْ تَسْتَرِحُ النفسُ مِنْ زَفْرَاتِها	"	١١١،٩٨
٢٣/ اللهُ أنْجاك بِكَفي مَسْلَمَتْ مِنْ بَعْدِمَا وَ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَت	"	١١٨
٢٤/ تُبْتُ إليك فَتَقَبّل تَابَتي وصُمْتُ رَبّي فَتَقَبّل صَامَتِي	"	١١٥
٢٥/ للهِ ما يُعْطي وَمَا يُهَاتِي	"	١١٧
٢٦/ أنْعَتُها إنِّي من نُعّاتِها كَوْمَ الذُّرَي وَادِقه سُرّاتِها	"	١٠٥
٢٧/ يَاقَاتَلَ اللهُ بني السِّعْلاةِ عَمْرو بنْ يَرْبُوعٍ شِرارَ النّاتِ غيْرِ أعِفَّاءَ ولا أكيْاتِ	"	١٢١
٢٨/مَنْ يَك ذابتٌ فَهَذا بتّي مُقَيِّظُ مُصَيِّفُ مُشَتِّي	"	٦١
٢٩/ لاهُمّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتْج فَلا يَزَال شَاحِجٌ يأتِيكَ بِجْ	الرجز	١١٨،٦٨
٣٠/ خالي عُوَيْفٌ وأبُو عَلِجٍّ المُطْعِمَان اللَّحْمَ بالعشِجِّ وبالغّدَاة فِلق البَرْنِجِّ يُقلع بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ	"	١١٨
٣١/ مُتّخِذاً مِنْ ضعَواتٍ تَوْلَجَا	"	١٢١
٣٢/ حَتي أمْسَجَتْ وأمْسَجَا	"	١١٩
٣٣/نَحْنُ اللَّذون صبَّحوا الصَّبَاحاَ يَوْمَ النِّخِيلِ غارَةَ مِلْحَاحَا	"	٥٨،٥٣
٣٤/يَنْفُحْنَ مِنْه لَهَباً مَنْفُوحَا لَمْعاً يُرى لا ذَاكِياً مَقْدُوحا	"	١٢٢
٣٥/ غَمْرَ الأجَاري كَرِيمُ السِّنْحِ أبْلَجَ لَمْ يَوْلَد بِنَجمِ الشُّحِّ	"	١٢٢
٣٦/ يَاناقُ سِيري عَنَقَاً فسِيْحا إلي سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا	"	١٢٤
٣٧/ قُمرٌ وسَاهُورٌ يُسَلُّ ويُغمَدُ	الرجز	٢٢
٣٨/ نَحْنُ الذْينَ بَايَعُوا مُحَمّدا عَلَي الإسلامِ ما بَقِينَا أبَدَا	الرجز	٣١
٣٩/ لا يَسْتَوِي مَنْ يَعْمُرُ المسَاجِدَا يَدْأب فيه قائماً وقاعِدا	"	٣٢
٤٠/قدني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْس الإمَامُ بالشَحِيحِ المُلْحِدِ	"	٥٤
٤١/نُبئتُ أخوالِي بنِي يزيدُ ظُلْمَاً عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ	"	٨٣،٥٥،٥٤
٤٢/ فَظَلْتُ فِي شَرّ مِنْ اللَّذ كِيدا كاللّذ تَزَبَّى زُبْيَةَ فاصْطِيدَا	"	٥٨
٤٣/ رَبَّيْتُهُ حَتَّى إذا تَمَعْدَدَا كان جَزَائي بِالعَصَا أنْ أُجْلَدَا	"	٩٥

٤٤/ مَا لِلجِمَالِ مَشْبُهَا وئيداً	أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أم حَدِيَدا	"	٦٤
٤٥/ قَامَ يَنْشُدُ كُلّ مَنْشدِ	فايتَصلت بمِثْل ضوءِ الفَرْقَدِ	"	١١٩
٤٦/ لَم يَعْنَ بالعَلْياءِ إلا سَيّدا	وَلا شفَّى ذَا الغَيَّ إلا ذُو الهُدَى	"	٦٦
٤٧/ يُعْجِبُه السّخُونُ والبُرود	والقزُّ حُبّاً مَاله مَزِيد	"	٧١
٤٨/ ورَجّافاً تحِنُّ المُزْنُ فيه	ترَجّزَ مِنْ تِهَامَة فَاسْتَطارا	الوافر	٢٤
٤٩/ ستُبدي لك الأيّامُ مَا كُنْتَ جاهلاً	ويأتِيك مَنْ لم تُزوّد بالاخبار	الطويل	٢٨
٥٠/ والسِّلْطِيطَ فَوقَ الأرضِ مُقْتَدِرُ	.....	رجز	٢٢
٥١/ قَدْ جَبَر الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ	.....	"	٣٤،٢٩
٥٢/ تذكَّرَ القَلبُ وَجهلا ما ذَكرَه	.....	"	٣٠
٥٣/ شَيطانُه أنثى وَشَيطاني ذكَرْ	.....	"	٣٠
٥٤/اللّهُمَّ إنّ الخَيرَ خيْرُ الآخره	فَاغْفِرْ للأنْصَارِ والمُهاجِره	"	٣٢
٥٥/ سَمّاهــ مِنْ بَعْدِ حُعيل عُمرا	وكَانَ للبائسِ يَوماً ظَهَرا	"	٣٢
٥٦/ أنا الذي سَمّتْني أمي حَيْدَره	أكيلكم بالسيفِ كَيْل السَنْدَرَه	"	٣٢
٥٧/ أقْسَمَ باللّه أبو حَفْصٍ عُمَرْ	مَا مَسّها مِنْ نَقبٍ ولا دَبَرْ	"	٥٥
٥٨/ بَاعَدَ أمّ الَعْمرو مِنْ أسيرها	حُرّاس أبْوابٍ على قُصورِها	"	٥٦
٥٩/ واللّذ لَوْ شاء لكَنتُ صَخْرَا	أو جَبَلاً أشمَّ مُشْمَخِرّا	"	٥٨
٦٠/ أنا أبو النّجم وشِعْري شِعْري	لله دَرِّي ما يُجِنُّ صَدْرِي	"	٦٠،٥٩
٦١/ جاري لا تستَنْكِرِي عذيرِي	سَيْري واشفاقِي عَلَيَ بَعيرِي	"	٦٧
٦٢/فَيَاَ الغُلامَانِ اللّذانِ فَرّا	إيّاكُمَا أنْ تعْقِبانَا شَرّا	"	٦٨
٦٣/ مَنْ أمّكم لِرَغْبَةٍ فِيكمْ جُبِرْ	وَمَنْ تكونوا ناصريْه يَنْتصِرْ	"	٧١
٦٤/ صبّحَك اللهُ بِخيرِ بَاكِرْ	بنْعمَ طَيْرٍ وشبابٍ فَاخِرْ	"	٨٢
٦٥/ تَقُولُ عِرْسِي وَهَي لي فِي عَوْمَره	بئسْ أمْرءاً وإنّني بئسَ المَرَه	"	٨٤
٦٦/ لا تَتْرُكُني فِيهم شَطيَرا	إنِّي إذنْ أهْلِك أو أطِيرا	"	٩٥
٦٧/ قُلْتُ لِبَوّابٍ لدَيه دَارُها	تِيذَنْ فَانِّي حَمْوُها وَجارُها	"	٩٩
٦٨/ في أيِّ يَومِي مِنْ الموتِ أفر	أيَوْم لَمْ يُقَدَرَ أمْ يَوْمِ قُدِرْ	"	١٠٠

٦٩/ بلال خَيْرُ النّاسِ وأنن الأخيرِ	"	١٠٦
٧٠/ إذا الكِرَامُ ابْتَدرُوا الباعَ بَدَرْ تَقْضِّي البَازِي إضا البازِي كَسَرْ	"	١١٩
٧١/ واحْمَرَّ للشَّرِّ ولَم يصْفَرَّا	"	
٧٢/ حَذَار مِنْ أرْماحِنَا حَذَار	"	٤٦
٧٣/ قُبِّحْتُم يَا آل زَيد نَفَرا ألأمُ قَوْم أصْغَراً وأكْبَرا	"	
٧٤/ فِيْها عيائيلُ أسُودِ وَ نُمُرْ	"	١١٢
٧٥/ فإنْ يَكُنْ أمْسىَ البلى تيقْورِي	"	١٢٠
٧٦/ لَقَد رَأيْتُ عَجَباً مِنْ أمْسا عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالي خمْسَا	"	٤٦
٧٧/ مَرّتْ بِنَا أوَّل مِنْ أُموسِ تميسُ فِينا مِشية العَرُوسِ	"	٤٧
٧٨/ وَحَلَقَ الماذِيَّ كالقوانِس فَدَاسَهُمُ دَوْسَ الحَصَاد الدَّائِس	"	٧٨
٧٩/ عَدَدْتُ قَوْمِي كعَدِيد الطيسي إذْ ذَهبَ القَومُ ليْسِي	"	٨٥،٥٤
٨٠/ وَبَلْدَةٍ لَيْس بِها أنيسُ إلا اليَعافِيرُ وإلا العِيْسُ	"	٧٣
٨١/ لَوْ لاَ هُبّا شَاتُ مِنْ التَّهبيش لصبْية كأفْرُخ العُشوش	"	١١١
٨٢/ تَضْحَكُ مِنّي أنْ راتني أحترِش ولَوْ حرَشتِ لكَشَفتِ عَن حرِش	"	١٢١
٨٣/ جَارية في دِرعِها الفضفَاضَ أبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بني إباضِ	"	١٠٧
٨٤/ طُولُ اللّيالي أسْرَعت في نَقْضي طوَيْنَ طولي وطوين عَرَضي	"	٧٧
٨٥/دَايَنْتُ أرْوى والدُّيون تُقضَنْ فَمَطلت بعضاً وأدّت بعضَنْ	"	٤٤
٨٦/ وَهْوَ الذَليلُ نَفَراً في أرْهُطِهْ	"	١١٣
٨٧/ يَا لَيْتَ أيّام الصِبَا رَوَاجِعا	"	٣٧
٨٨/ يَا أقْرَعُ بن حَابِس يا أقْرعُ إنّك إنْ يُصْرَعْ أخوك تُصْرَع	"	٣٢
٨٩/ **طَوَى النَحْرَ والأجراز مافي عَروضَها فَمَا بَقِيَت إلا الضُلُوعُ الجَرَاشِع**	"	**٦٥**
٩٠/ أمَا تَرِي حَيْثُ سُهَيلٍ طالِعا نَجْمًاً يُضِيءُ كالشِّهابِ لامِعَا	"	٧٧
٩١/ لمَّا رَأى أنْ لا دَعَهْ ولا شبعْ مَالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فالطَجعْ	"	١٢٢
٩٢/ وَقَائِم الأعماق خاوي المخَتَرقَنْ مُشتبه الأعلاَمِ لمّاعِ الخفقنْ	"	٤٤
٩٣/ جَمَعْتُها مِنْ أينُقٍ مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَير سائقْ	"	٤٨

٩٤/ يَا دَارَ مَيَّ بذَكاكيكِ الَبرقْ	صَبْراً هيّجْتِ شوْقَ المشْتَئق	"	١١٦
٩٥/ وَمَاجَ سَاعَاتٍ ملا الوديق	أَبَابُ بَحْرٍ ضَاحِك هَزُوق	"	١١٧
٩٦/ يَا خالِ هَلاّ قُلتَ إذا اعطيتني	هَيّاك هَيّاك وحَنْواء العُنَقْ	"	١١٧
٩٥/ وَمَنْهَلٍ لَيْسَ له حوَازِقُ	ولِضَفَادِي جَمَّهِ نَقَانِقُ	"	١١٩
٩٦/ إذا العَجُوزُ غَضِبتَ فَطَلَّق	وَلاَ تَرْضَاها وَلا تَمَلِّق	"	٩٩
٩٧/ دَعْها فَمَا النَّحوي مِنْ صَدِيْقِهَا	.....	"	١١٤
٩٨/ واللهُ أسْمَاك سُمى مَبارَكا	آثرك اللهُ به ايثارَكا	"	٤٣
٩٩/ تَركِها مِنْ إبْل تراكِها	ألا ترى المَوْت لَدى أوْرَاكِهَا	"	٤٦
١٠٠/أتَتْك عَنْسٌ تَقْطعُ الأراكا	إليك حَتَّى بَلغَتْ إيّاكَا	"	٥٣
١٠١/ يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصيِّكا	وَطَالَمَا عَنّيْتَنا إليْكا لنَضْرِبنّ بِسَيْفِنا قَفَيْكا	"	١٢١
١٠٢/ دَارٌ لِسُعْدَى إذْه مِنْ هَوَاكا	.....	"	٥٣
١٠٣/ خَلّوا بَني الكفَّار عَنْ سبيله	خَلّوا فكلُّ الخَيْر في رَسولهِ نَحْنَ قَتَلْناكُم عَلَى تأويلِه كَما قَتَلْنَاكمُ عَليَ تَنْزِيله	"	٣٢
١٠٤/ الحَمْدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِل	.....	"	٣٤
١٠٥/ لَو أنني عُمِّرتُ سِنَّ الحِسْلِ	أوْ عُمْرَ نُوْحٍ زَمَنَ الفِطَحلِ	"	٣٦
١٠٦/ تَضِلُّ مِنْه إبلي بالهَوْجلِ	في لجة أمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ	"	٦٩
١٠٧/ ظرْفُ عَجوز فِيه ثِنْتَا حَنْظلِ	.....	"	١٠٩،٣٩
١٠٨/ يَا ليْتَها كانَت لأهْلي إبلا	وهُزِلتْ في جَدْب عامٍ أوّلا	"	١٠٧
١٠٩/كأن في أذْنَابِهنّ الشُّوَّلِ	من عَبسَ الصَّيْف قِرُنَ الإجَّلِ	"	١١٨
١١٠/ بَاقي لهَا مِنْ أيمُن وأشْمُلِ	.....	"	١١١
١١١/ كأنْ صَوْتَ الصَّنَج في مُصلْصلِه	.....	"	١٠٤
١١٢/ في كلِّ يَوْم مَا وكُلِّ لَيْلاه	.....	"	١١٣
١١٣/ كأنَّه بالصُحْصُحانِ الأنْجُلِ	جَنْدَلهُ دَهَدَيْتُها في جَنْدَلِ	"	١٢٠،١١٤
١١٤/ قَدْ مرَّ يْومَانِ وهَذا التالي	وأنْتَ بالهِجْرَانِ لا تُبالي	"	١٢٠

١١٤/ صَفقه ذي ذَعالت سُمولِ	بَيْعَ أمرئ ليْس بمُسْتقِيل	"	١٢٠
١١٥/ ولَعِبَتْ طَيْرٌ بهمْ أبابيل	فَصُيِّروا مِثْل كَعَصْفٍ مأكول	"	٨٧،٧٥
١١٦/ وَاللهِ لا يَذْهب شيْخِي باطلاً	حَتَّى أُبْير مَالكا وكَاهِلا	"	٩٦
١١٧/ القاتِلين المَلك الحُلاحِلا	خَيْرِ مَعَدٍّ حَسَباً ونائلا	"	١٠٣
١١٨/ تَرَوَّحي أجْدَر أنْ تَقِيلِي	غَدَاً بجنَبى بَاردٍ ظَلِيلِ	"	١٠٧
١١٩/ يا زيْدَ اليَعْملات الذُّبلِ	تَطاوَل اللّيْلُ فانْزِل	"	٦٩
١٢٠/ في لجَّةٍ أمْسك فُلاناً عن فلِ	.....	"	٦٩،٨٣
١٢١/فلا تَرى بَعْلا ولا حَلائِلا	كهُ وَلا كهُنَّ إلا حَاظِلا	"	٧٥
١٢٢/ تَبَقِّلت في أوّلِ التّبقُّل	بَيْنَ رِماحَى الليْلِ مالِكٍ ونهْشَلِ	"	١٠٩
١٢٣/ ساقاً بِخَنْدَاة وكعباً أدْرمَا	.....	"	٢٩
١٢٤/ كَنَهْوَرٌ كَانْ مِنْ أعْقابِ السُّمي	.....	"	١١٢،٤٠
١٢٥/ باسْم الذي في كلَّ سُوَرَه سِمُه	قَدْ وَرَدت على طريْقٍ نعْلمُه	"	٤٣
١٢٦/ وَعَامُنَا أعجَبَنَا مُقدّمُه يُدْعَى	أبا السَّمْحِ وقرضابٌ سِمُهْ	"	٤٣
١٢٧/ كالحُوتِ لا يُرْوِيه شيٌّ يلْهَمه	يُصبْحُ ظَمْآنَ وفي البحْر فَمُهْ	"	٥٠
١٢٨/ بأبه أقْتدى عَدِيٌّ في الكرَمْ	وَمَنَ يُشابه أبَه فَمَا ظَلَمْ	"	٤٩
١٢٩/لَولاَ الإله ما سَكَنّا خَضّما	ولا ظَلِلْنا بالمشائي قُيَّمَا	"	٥٥
١٣٠/ هُمَا اللّتا لَوْ وَلَدتْ تَمِيمُ	لَقِيلَ فَخْرٌ لَهْمُ صَمِيمُ	"	٥٨
١٣١/ قَدْ سَالمَ الحيّاتُ مِنْه القَدَمَا	الأفعُوانَ والشُجَاعَ الشَّجْعَمَا	"	٦٣،٦٢
١٣٢/ ما برئَتْ مِنْ رَيْبةٍ	وَذَمّ فِي حَرْبناَ الابَنَاتُ العمِّ	"	٦٥
١٣٣/ بلْ لو رأيْت النَّاسَ إذ تُكُمُّوا	بعُمَه كَمْ نُفَرّج غمّوا لمْ تُفَرَّج	"	١١٩
١٣٤/ لاَ تَشْتُم النّاسَ لا تُشْتَمُ	.....	"	٩٠
١٣٥/ إنّي إذا ما حَدَثُ ألمّا	أقُولُ يا اللّمُمّ يا اللّمُمّ	"	٦٨
١٣٦/ بِيضٌ ثلاثُ كنِعاج جُمِّ	يضْحَكْنَ عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ	"	٧٤
١٣٧/ بل بَلدٍ مِلءُ الفَجَاجِ قَتَمُه	لا يُشْتَرى كَتّانُه وَجهْرَمُهْ	"	٧٦
١٣٨/ كأن بْرذَونَ أبا عِصَامِ	زيدِ حِمارٌ دُقّ باللِّجامِ	"	٧٨

١٣٩/ أنْ ترِدَ المَاءَ إذا غَابَ النُّجُمْ	"	١١٥
١٤٠/ يا دارَ سَلْمى يا اسْلَمِي ثُمّ اسْلمِي فَخِنْذِف هَامَةُ هَذّا العَألمِ	"	١١٦
١٤١/ مُبارك للانْبياء خَأتَمِ فخِنْذفٍ هَامَةُ هَذّا العَالمِ	"	١٦
١٤٢/ وَرَبّ هَذا البَلد المُحَرَّمِ والقَاطِنَاتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ	"	١٠٤
١٤٣/ يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْز ذِي غَنَمْ في كَفَّهِ زَيغٌ وفي فِيْه فَقَمْ	"	١٠٠
١٤٤/ بلْ لو رَأيتَ النّاسَ إذْ تُكُمُّوا بغُمّةٍ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا	"	١١٩
١٤٥/ يا هَالَ ذَاتَ المنطِق التمتامِ وكَفَّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ	"	١٢٢
١٤٦/ اكْثَرَت في العَذْلِ مُلحّا لا تُعْذِلاَ إنِّي عَسيْتُ صائما	"	٨٦
١٤٧/ يَحْسَبُه الجاهِلُ مَالمْ يَعْلَمَا شيْخاً عَلى كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا	"	١٢٣،٨٨
١٤٨/ الشّعْرُ صَعْبٌ وَطويلٌ سُلَّمه إذا ارتْقَى فيه الذي لا يعْلَمُه	"	٩١،٤٣
١٤٩/ زلّتَ به الي الحضيض قَدَمُه يُرِيُد أن يُعْربَه فيُعجِمُه	"	٩٢
١٥٠/ لا تَظْلِمُوا النّاس كَمَا لا تُظْلمُوا	"	٩٤
١٥١/ قَدْ وَردت مِنْ أمْكِنه مِنْ هَاهُنا وَ مِنْ هُنَه	"	١١٧
١٥٢/ اللَّهُمَّ لَوْلا أنْتَ ما اهتَديْنَا ولا تَصدّقْنَا ولا صلّيْنَا	"	٣١
١٥٣/ فأنْزِلِنْ سَكيْنَة عَلْينا وثَبّتِ الأقْدامَ إن لا قَيْنَا	"	٨٩،٨٨
١٥٤/ يُعْرِضَنَ إعراضاً لِدِين المفْتَنِ	"	٣٩
١٥٥/ امْتَلأ الحَوْضُ وقال قطْني مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأتَ بطْنِي	"	٥٤
١٥٦/ أحِبّ مِنْكِ الأنْفُ والعَيْنَانا وَمَنْخَرَينِ اشْبَهَا ظبْيانَا	"	٥١
١٥٧/ يا عُمَرَ الخَيْرِ جُزيتَ الجنَّه اكْسُ بُنيَّاتي وأُمَّهُنَّه	"	٥٦
١٥٨/ أنا ابْنُ سَعْدِ أكْرَمَ السَعْدِينا	"	٥٧،٥٦
١٥٩/ يا صاحباً رُبَّتَ إنساناً حَسَنْ يَسْألُ عنك اليَومَ أو يسْألُ عن	"	٧٥
١٦٠/ إنّك لَو دَعوتَني ودُنِي زَوْراءُ ذَاتُ مُتْرَعِ بَيُونِي لَقُلتُ لَبَّيْه لِمَنْ يَدْعُونِي	"	٧٧
١٦١/ ونَحنُ عَنْ فَضْلِك ما اسْتَغْنَيْنَا فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا	"	٨٨
١٦٢/ لاَ حِقٍ بَطنِ بَقراً سَمِينِ	"	١٠٥

١٦٣/ مَا بالُ عَيْنِي كالشَّعيبِ العَيِّن	"	١٠٦
١٦٤/ ..... حَتّى رمَت مَجْهُولَه بالأجْنُنِ	"	١١٢
١٦٥/ ومَهْمَهَين قَذفِين مرَّتَيين ظَهْرَاهما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرسِين	"	١١٠
١٦٦/ لا خمِسْ إلا جَنْدَلُ الأحَرّين والخِمْسُ قَدَ أجشمك الأمَرِّين	"	١١٠
١٦٧/ قالت سُلَيْمَى لا أُحبُ الجَعْدِينْ ولا السِّباط إنَّهمْ مَنا تِين	"	١١٠
١٦٨/ قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يا سَلْمَى وإنَنْ كَان فَقِيراً مُعْدَما قَالَتْ وإنَنْ	"	١٠١،٤٦
١٦٩/ وَحَلْبُه حَتَّى ابْيَأض مِلْبَنُهْ	"	١١٦
١٧٠/ قَدْ رَوَيتْ إلا دُهَيْدِهِينا قُلَيِّصاتٍ وأبَيْكِرِينَا	"	١١٠
١٧١/ حَتى رَمَتْ مَجْهُولهُ بالأجْنُنِ	"	١١٢
١٧٢/ إنْ تُقْتُلُوا اليَوم فَقَدْ سُبِينَا في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ شَجِينَا	"	١١٣
١٧٣/ هَيَّاك أنْ تَمنَى بئ بِشعْشَعَانِ خَبِّ الفُوادِ مَائلِ اليدان	"	١١٧
١٧٤/ قدَ وردَت مِنْ أمْكنَهْ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَهْ	"	١١٧
١٧٥/ نِعْمَتْ جَزَاءُ المُتَّقِين الجَنّهْ دَار الأماني والمُنَه والمِنَّهْ	"	٨٢
١٧٦/ إنَّ أبَاها وأبا أباها قَدْ بَلغاَ في المَجْدِ غَايَتاها	"	٥١،٥٠
١٧٧/ وَاهاً لِسَلْمَي ثمّ وَ اهاً وَاها هِي المُنَى لَوْ أنّنَا نَلْقَاهَا	"	١٠٨
١٧٨/ شكَا إليَّ جَمَلِي طُولَ السَّرى صَبْرٌ فكِلانَا مُبْتَلى	"	٦٢
١٧٩/ واستَزَلَّ الزَّبَّاءَ قَسْرا وَهي مِنْ عُقابِ لَوحِ الجوَّ أعلَى مُنْتَمى	"	١٠٧
١٨٠/ بأعْيُنانٍ لَمْ يُخَالِطْها القَذَى	"	١١٤
١٨١/ أطَرَباً وأنْتَ قِنَّسْرِيُّ والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ	"	٥٨،٣٦
١٨٢/ أوالفِاً مَكْةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي	"	١٠٤
١٨٣/ مَحْرَنْجَمُ الجَامِلِ والنّوُيُّ	"	١٠٩
١٨٤/ وبَلْدَةٍ مَا الإنْسُ مِنْ أهاليهَا	"	١٢٤،١١٣

فـهرســت الاعـــلام

العلم	الصفحة
– أبو الأسود بن ظالم بن عمرو	٨
– أثير الدين محمد بن يوسف (أبو حيّان)	١٦
– امرؤ القيس	٣٤،٢٠
– أمية بن أبي الصلت	٢٢
– اسماعيل بن القاسم (أبو علي الغالي)	٢٤
– أحمد بن عبد الله (المعرَّي)	٢٧
– الأغلب بن جُشم العجلي	٢٩،٢٧
– إبراهيم بن السرى بن سهل	٢٨
– أحمد بن محمد النَّحاس	٢٨
– أنس بن مالك	٣١
– أحمد بن فارس (أبن فارس)	٤٢
– اسماعيل بن محمد بم حمَّاد (الجوهري)	
– أحمد بن يحي بن ثعلب (أبو العباس)	٤٢
– بشَّار بن برد	٢١
– البَّراء بن عاذب	٣١
– جرول بن أوس (الحطيئة)	٢٢
– جرير بن عطيَّة	٢١
– الحسن بن عبد الله المزربان (السيرافي)	٧
– حمزة بن حبيب	١٥
– الحسن بن أحمد بن خالويه	١٥
– حسّان بن ثابت	٢٠
– الحسن بن هاني (أبو نواس)	٢١

- الحسن بن رشيق القيرواني (أبن رشيق)	٢١
- حصين بن معاوية (الراعي)	٢٤
- الخليل بن أحمد الفراهيدي	٩،١٩ ،٢٥، ٢٧ ،٢٨ ،٥٧، ٦٠، ٦٨
- خطام بن نصر (خطام المجاشعي).	٣٩
- زياد بن أبيه	
- زهير بن ربيعة	٣٤
- زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)	٧ ،٣٤
- الزَّبَّاء بن عمرو بن الظرب	٦٤
- سليمان بن مهران (الأعمش)	٦
- سعيد بن مسعدة (الأخفش)	٨ ،٢٥، ٦١ ،٦٦
- أبو سعد عبد الملك (الأصمعي)	٢٢
- أبو سفيان بن حرب	٣١
- سهل بن سعيد	٣١
- أبوصالح بن اسحاق (الجرمي)	٢٠
- عبد القاهر بن طاهر بن محمد (البغدادي)	١ ،٢٠
- عبد الواحد بن علي بن عيسي (أبو الطيَّب الحلبي)	٥
- عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر الصديق)	٦
- عمر بن الخَّطاب بن نفيل (الفاروق)	٦ ، ٧، ٦٠
- عبد الرحمن بن هرمز	٨
- عبد مناف بن عبد المطَّلب (على بن أبي طالب)	٨ ،٣٢
- عمر بن عثمان بن قنبر (سيبويه)	٣٨، ٣٩، ٤٢ ،٦٠ ،٧٩ ،٨٥ ٨٩،٩١، ٩٢ ،١٠٦ ،١٠٩ ،١٢٤

– علي بن حمزة بن عبد الله (الكسَّائي)	٦، ٩
– عبد الله بن أبي اسحاق	١٤
– عيسي بن عمر الثقفي	١٤ ، ١٦
– عاصم بن أبي النجود	١٥
– عبد الله بن عامر	١٥
– عمرو بن العلاء	٢٧
– علي بن مبارك الأحمر	١٦
– عبد الرحمن بن اسحاق (الزَّجَّاجي)	١٧، ٧٩
– أبو عمر بن العلاء	١٦
– عدي بن زيد	٢٢
– عثمان بن جني (أبو الفتح ابن جنِّي)	٢٥، ٣٦، ٣٨، ٤٩، ٥٧، ٨٦
– عبد الله بن مسعود	٢٦
– عبد الله بن رواحة	٣١، ٣٢، ٣٣
– عبد الله بن رؤبة بن لبيد (العجَّاج)	٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤، ٣٦
– عبد الرحمن بن أبي بكر (السيوطي)	١٣، ١٧ ، ٣٩، ٩٢
– عبد الله الطيب	٢٥، ٣٣
– عبد الله بن مسلم (ابن قتيبية)	٢٢
– عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (أبو البركات)	٣٧، ٦٠، ٨٩ ، ٩٣
– عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله (بن هشام)	٣٨، ٤٨ ، ٥٣ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٢٥
– عبد الله بن عبد الرحمن (ابن عقيل)	٣٨ ، ٦١ ، ٩٣ ، ٩٦، ١٢٤
– علي بن مؤمن (ابن عصفور)	٤٨، ٩٣
– عبد الله بن الحارث	٥٦
– عثمان بن عمر بن أبي بكر	٧٩

(ابن الحاجب)	
– عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)	٢٩
– علي بن محمد بن عيسى (الأشموني)	٥٤، ١٢٥
– غيلان بن عقبة (ذو الرُّمة)	٢١ ، ٢٢
– الفضل بن قدامه (أبو النجم العجلي)	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ١٢٤
– القاسم بن فيِّرة (الشاطبي)	١٧
– الكميت بن زيد	٢٢
– لبيد بن ربيعة	٢٠
– محمد بن أحمد بن أبي بكر (القرطبي)	٦
– محمد محي الدين عبد الحميد	١١
– محمد بن محمد بن علي (الجرزي)	١٥
– محمد بن أبي بكر (الدماميني)	١٦
– ميمون بن قيس (الأعشى)	٢٠
– محمد بن إدريس (الشَّافعي)	٢١
– أبو محمد رؤبة بن العجّاج	٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ،٤٤
– محمد بن أحمد بن الأزهر (الأزهري)	٢٨
– محمد بن ذؤيب (العّماني)	٣٧
– محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبِّرد)	٤٢ ، ٥٣ ، ٩٢ ، ١٢٤
محمد بن بهادر بن عبد الله (الزركشي)	
– محمد بن الحسن رضي الدين (الرضي)	٣٨ ، ٨٥ ، ٩٣
– محمد بن السِّري بن سهل (ابن السراج)	٣٨ ، ٩٣
– محمد بن عبد الله (ابن مالك)	
– محمود بن عمر بن محمد (الزّمخشري)	٣٨ ، ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٨
– محمد بن أحمد بن ابراهيم (ابن كيسان)	٥٣
– نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي	٨

– هشام بن معاوية الضرير	١٦
– همام بن غالب (الفرزدق)	٢١ ، ٣٤
– الوليد بن المغيرة	٤
– يحي بن زياد بن عبد الله (الفراء)	٩ ،١٦ ،٤٨
– يونس بن حبيب	٣٤ ، ٥٧ ،٦٨
– يوسف بن سليمان (الأعلم الشنْتَمري)	٤٠
– يعيش بن على بن يعيش (ابن يعيش)	٤٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٤

فهرست المصادر والمراجع

١/ القرآن الكريم.

٢/ الاتقان فى علوم القرآن : جلال الدين السيوطي ، وبهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ، دار الهلال ، بيروت – لبنان ، بدون تاريخ .

٣/ أخبار النحويين البصريين : أبو سعد السيرافي ، تحقيق : إبراهيم محمد البنّا، الطبعة الأولي ،دار الاعتصام ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤/ الاقتراح في أصول النحو : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : أحمد محمد قاسم الطبعة الأولي ، ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م.

٥/ اشتقاق أسماء الله الحسنى : عبد الرحمن بن الزجّاجي ، تحقيق عبد الحسين المبارك ١٩٧٤م .

٦/ الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.

٧/ أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ .

٨/ الأصول في النحو : أبوبكر محمد بن سهل السِّراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٩/ أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين ، تحقيق : الفاخوري ، الطبعة الأولي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ،١٩٨٩م.

– أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك : أبو محمد عبد الله جمال الدين ، ت: محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

١٠/ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد عبيد الله الأنباري ، تحقيق : محمد محي الدين ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٣م.

١١/ الأعلام : خير الدين الذركلي ، الطبعة العاشرة ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ١٩٩٢م.

١٢/ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق : عبد المجيد دياب ، الطبعة الأولي ، شركة الطباعة العربية السعودية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣/ إنباه الرواة على أنباء النحاة : جمال الدين أبي الحسن علي القفطي ، مكتبة دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
١٤/ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : شهاب الدين أحمد بن محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، بدون تاريخ .
١٥/ الأدوات النحوية المختصة والمشتركة : إبراهيم محسن ، مطبعة الإسكان العسكرية ، بدون تاريخ .
١٦/ البرهان فى علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار إحياء الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
١٧/البداية والنهاية : الحافظ بن كثير ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، بيروت – لبنان ١٤١١هـ -١٩٩٠م .
١٨/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولي ، مطبعة عيسي البابلي الحلبي ، ١٣٨٤هـ -١٩٦٥م .
١٩/ التعريفات : على بن محمد على الجرجاني ، تحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، الطبعة الأولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٢٠/ تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله للعربية : عبد الحليم النّجار ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف مصر ، بدون تاريخ .
٢١/ تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري : تحقيق عبْدأ مهنّا ، الطبعة الأولي الأعلمي للمطبوعات ، ١٤١٨ هـ -١٩٨٠م .
٢٢/ تحصيل عين الذهب (شرح شواهد سيبويه) : الأعلم الشنتمري ، ١٣١٦هـ بدون تاريخ .

٢٣/ تهذيب التوضيح : أحمد مصطفي المراغي ، القاهرة ، دون تاريخ .
٢٤/ توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية أبن مالك : ابن أم قاسم المرداي ، تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الطبعة الثانية بدون تاريخ .
٢٥/ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين بن الحجّاج يوسف ، تحقيق : أحمد علي عبيد وحسن أحمدان ، دار الفكر ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .
٢٦/ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : أبن مالك ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المجلس الأعلي لرعاية الآداب والعلوم الإجتماعية ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ – ١٩٦٧م .
٢٧/ تاج العروس : محمد مرتضي الزبيدي ، دار صادر ، بيروت – لبنان ١٣٨٦هـ –١٩٦٦ م .
٢٨/ الجامع لأحكام القرآن : عبد الله بن محمد بن أحمد القرطبي ، تحقيق : أحمد عبد الحليم ، مطبعة دار الكتب القاهرة ، ١٣٨٤هـ –١٩٦٥م .
٢٩/ الجمل فى النحو : أبو القاسم بن إسحاق الزجَّاجي ، تحقيق : على توفيق الحمد ، الطبعة الرابعة ، دار الأمل ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
٣٠/ الجني الداني فى حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، محمد نديم فاضل ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٣١/ حاشية محمد بن على الصّبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية أبن مالك ، تحقيق مصطفي حسين أحمد ، دار الفكر العربي ، بيروت – لبنان بدون تاريخ .
٣٢/ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل :محمد الخضري ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ١٣٩٨هـ –١٩٧٨م .
٣٣/ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر البغدادي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي ، بيروت – لبنان ١٩٦٧م.
٣٤/ الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجَّار ، الطبعة الثانية دار الهدي للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ .

٣٥/ دروس التصريف : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الثقافية ، الطبعة الثانية ، بيروت – لبنان ، بدون تاريخ .
٣٦/ ديوان أراجيز العجَّاج ، تصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي ، ليبسغ ، ١٩٠٣م .
٣٧/ ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق : صلاح الدين الصاوي ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨م.
٣٨/ ديوان أبو النَّجم العجلي ، شرح علاء الدين أغا ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٣٩/ ديوان رؤبة ، تصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي ، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان ، بدون تاريخ .
٤٠/ رصف المباني في حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخرّاط ، بدون تاريخ .
٤١/ الرّجز والرجّاز مع عناية خاصة برؤبة بن العجَّاج : بابكر بدوي دشين ، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ،١٩٧٧م.
٤٢/ سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق ، محمد حسن محمد وأحمد رشدي شحاته ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٤٣/ السيرة النبوية : ابن هشام ، تحقيق مصطفي السَّقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٥هـ –١٩٤٥م.
٤٤/ سنن الترمزي : أبو عيسي محمد بن عيسي بن سورة ، تحقيبق : أحمد شاكر الطبعة الأولي ، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م .
٤٥/ الشعر والشعراء : أبن قتيبة ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الأولي ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٦م.
٤٦/ الشواهد والاستشهاد في النحو : عبد الجّبار علوان ، الطبعة الأولي ، بغداد ١٩٥٦م.

٤٧/ شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمي منهج السالك إلي ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السّيد محمد عبد الحميد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، بدون تاريخ .
٤٨/ شعر البصرة في العصر الأموي : عون الشريف قاسم دار الثقافة ، بيروت – لبنان ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .
٤٩/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ١٤٠٩هـ –١٩٨٨م
محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة السادسة عشرة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٥٠/ شرح المفصّل : موفق الدين أبو البقاء بن يعيش ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.
٥١/ شرح الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق : إميل بديع يعقوب : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م.
٥٢/ شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، سعد حسن محمد علي ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
٥٣/ شرح شافية أبن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٣٢٩٥هـ – ١٩٧٥م .
٥٤/ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مكتبة دار العروبة ، الطبعة الثالثة ،١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م
٥٥/ شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب : جمال الدين عبد الله بن هشام ، تحقيق إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولي ،دار الكتب العربية بيروت ،١٩٩٦م.

٥٦/ شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري ، تحقيق : محمد بأسل عيون السود ، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م

٥٧/ شرح شواهد المغني : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق : محمود محمد بن التلاميذ ، منشورات دار صادر ، مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ١٣٨٦هـ –١٩٩٦م .

٥٨/ صحيح البخاري : عبد الله محمد بن إسماعيل ، تحقيق محمد توفيق ، طبعة الأهرام التجارية ١٩٧٣م.

٥٩/ صحيح مسلم بشرح النووي ، دار الكاتب العربي ، بيروت –لبنان ، ١٩٨٧م.

٦٠/ الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية /: اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور : الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.

٦١/ طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٤م .

٦٢/ طبقات القراء : شمس الدين عبد الله بن محمد الذّهبي ، تحقيق : أحمد خان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ –١٩٩٧م .

٦٣/ العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي : تحقيق : عبد الله درويش ، بغداد ١٩٦٧م .

٦٤/ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد ، الطبعة الرابعة ، دار الجيل بيروت – لبنان ١٩٧٢م.

٦٥/ فيض الإنشراح في روض طي الإقتراح : أبو عبد الله بن محمد بن الطيب الفارسي ، تحقيق : محمود يوسف ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م

٦٦/ القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، دار الجيل بيروت – لبنان ١٣٧١هـ –١٩٥٢م.

٦٧/ قطر الندي وبل الصدي : أبو عبد الله جمال الدين بن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد المجيد ، دار الفكر ، طرابلس –ليبيا ، ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م.
– قطر الندي وبل الصدى ، أبو عبد الله جمال الدين بن هشام ، تحقيق : الفاخوري الطبعة الرابعة ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ١٤١٦هـ –١٩٩٦م .
٦٨/ الكافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، تحقيق : حسن عبد الله بدون تاريخ
٦٩/ الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس محمد بن زيد المبّرد، تحقيق : حنّا الفاخوري ، الطبعة الأولي ، دار الجيل بيروت – لبنان – ١٤١٧هـ –١٩٩٧م .
٧٠/ الكتاب : عمر بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م .
٧١/ اللباب في علل النحو والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق : عبد الله نبهان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ١٤١٦هـ –١٩٩٥م.
٧٢/ اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حامد المؤمن ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ١٩٨٥م .
٧٣/ لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور ، الطبعة الأولى ، دار صادر للطباعة والنشر ٢٠٠٠م .
٧٤/ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ،تحقيق : محمد أحمد جاد ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولي ١٩٦٥م.
– المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي : تحقيق : محمد أحمد جاد ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي البجاوي ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، بدون تاريخ .
٧٥/ المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية :حمزة فتح الله ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ، ١٣١٢هـ .

٧٦/ المرشد إلي فهم أشعار العرب وصناعتها : عبد الله الطيب ، الطبعة الأولى ، بيروت –لبنان ، دون تاريخ .
٧٧/ المخصّص : على بن إسماعيل بن سيدة ، الطبعة الأولى ، مطبعة بـــولاق ، مصر ١٣١٦هـــ .
٧٨/ المغتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبّرد : تحقيق : حسن حمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـــ –٢٠٠١م .
٧٩/ المقرب : على بن مؤمن بن عصفور : تحقيق : أحمد عبد الستّار ، عبد الله الجيروني ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٧١م .
٨٠/ المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمـــان بن جني ، تحقيق : على النجدي ناصف ، عبد الحليم النجّار ، عبد الفتاح شـــلبي ، الطبعة الأولى ١٩٦٦م.
٨١/ المفضّل في علم العربية : أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري وبذيله كتاب المفضّل فى شرح أبيات المفصّل للسيد ، محمد بدر الدين أبي فـــراس النعســـاني الحلبي ، الطبعة الثانية ، دار الجيل بيروت – لبنان ، بدون تاريخ .
٨٢/ المعجم المفصّل في شواهد النحو الشعرية : إميل بديع يعقوب ، الطبعة الثانية دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـــ –١٩٩٩م .
٨٣/ مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي : تحقيق : محمد أبو الفضل إبـــراهيم ، دار الفكر العربي ،١٣٩٤هـــ –١٩٧٤م.
٨٤/ مقدمة ابن خلدون وبهامشه ترجمة صاحب المقدمة عبد الرحمن بن خلدون ، منشورات دار المعارف ، سوسة – تونس ، بدون تاريخ .
٨٥/ معجم الأدباء : ياقون الحموي ، راجعته وزارة المعارف العمومية ، الطبعـــة الثانية ، دار المامون ،١٣٥٥هـــ –١٩٣٦م.
٨٦/ معجم الأدباء إرشاد الأريب إلي معرفة الأديب : ياقوت الحموي ، تحقيـــق : إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الغـــرب الإســـلامي ، بيـــروت –لبنـــان ، ١٩٩٣م.

٨٧/ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : جمال الدين بن هشام ، تحقيق : د. مازن المبارك ، محمد على حمد الله ، الطبعة السادسة ، دار الفكر ،١٩٨٥م .
– مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : ابن هشام ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، الطبعة الاولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ –١٩٩٨م .
٨٨/معجم متن اللغة : أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان ١٣٧٨هـ –١٩٥٩ م.
٨٩/ مجلة مجمع فؤاد الاول للغة العربية ، العدد السابع ، ١٣٥٦هـ –١٩٣٧م.
٩٠/ معجم الشعراء : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزُباني ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٩هـ –١٩٦٠م.
٩١/مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد محمد الميداني : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت –لبنان ، ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م .
٩٢/ معاني القرآن وإعرابه : ابن إسحاق إبراهيم بن السري ، تحقيق : عبد الجليل عبده ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٩٣/ معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ١٤٤هـ –١٩٩١م.
٩٤/ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ –١٩٨٦م.
٩٥/ معاني القرآن : الفراء : تحقيق : محمد النّجار ، أحمد يوسف التجاني ، دار السرور ،بدون تاريخ .
٩٦/ النشر فى القراءات العشر : محمد بن حمد بن الجرزي ، تحقيق: على الضيّاع ، الطبعة الأولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، بدون تاريخ .
٩٧/ النحو الوافي : عباس حسن ،دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة ، بدون تاريخ .
٩٨/ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : محمد الطنطاوي ، مطبعة السعادة ، القاهرة بدون تاريخ .

٩٩/ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
١٠٠/ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس أحمد بن محمد إبراهيم بن خلكان ، تحقيق : يوسف على طويل ، مريم قاسم طويل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	١-٢
الفصل الأول : الاستشهاد والاحتجَاج .	٣-٤
المبحث الأول : وضع النحو وأسباب وضعه .	٣-١١
المبحث الثاني : مصادر الاحتجَاج .	١٢
الاحتجَاج بالقرآن.	١٢
الاحتجَاج بالحديث النبوي .	١٦
الاحتجَاج بكلام العرب .	١٨
المبحث الثالث : الرَّجز والرَّجاز.	٢٤
الفصل الثاني : شواهد الرجز في مسائل الأسماء .	٤٢-٧٨
المبحث الأول : المبني والمعرب من الأسماء .	٤٥-٥١
اسم الفعل.	٤٦
أمس .	٤٦
ذات.	٤٧
الأسماء الستة .	٤٩
المثنى وملحقاته .	٥٠
المبحث الثاني : النكرة والمعرفة .	٥٢-٥٨
النكرة .	٥٢
اسماء المعارف: الضمير ، العلم ، الاسم الموصول.	٥٢-٥٨
المبحث الثالث : المرفوعات من الأسماء.	٥٩-٦٦
المبتدأ والخبر .	٥٩
الفاعل ونائبه .	٦٢
المبحث الرابع : المنصوبات من الأسماء.	٦٧-٧٣
النداء .	٦٧

المفعول المطلق .	٦٩
المفعول لأجله .	٧١
الاستثناء.	٧٢
المبحث الخامس : المجرورات من الأسماء.	٧٤-٧٨
الجر بالحرف .	٧٤
الجر بالإضافة .	٧٦
الفصل الثالث : شواهد الرّجز في الأفعال	٧٩-١٠١
تعريف الفعل وأنواعه.	٧٩
المبحث الأول : شواهد المبني من الأفعال .	٨٢-٨٩
الفعل الماضي : نعم وبئس ، ليس ، عسي ، ظن وأخواتها .	٨٢
فعل الأمر .	٨٧
الفعل المضارع .	٨٨
المبحث الثاني : شواهد المرفوع من الأفعال .	٩٠-٩٣
المبحث الثالث : شواهد المنصوب من الأفعال .	٩٤-٩٨
النصب بِلَنْ ، كَي ، أنْ ، إذَنْ .	٩٤-٩٨
المبحث الرابع : شواهد المجزوم من الأفعال .	٩٩-١٠١
ما يجزم فعلاً واحداً : لأم الأمر ، لا الطلبية ، لم ، لمَّا .	٩٩
ما يجزم فعلين : إنْ	١٠٠
الفصل الرابع : الشواهد الصَّرفية .	١٠٢-١٢٣
المبحث الأول : المشتقَّات.	١٠٣-١٠٨
اسم الفاعل .	١٠٣
اسم المفعول .	١٠٤
الصفة المشبه .	١٠٥
اسم التفضيل .	١٠٦
اسلوب التعجب .	١٠٧

أسماء الزمان والمكان .	١٠٨
المبحث الثاني : التثنية والجموع.	١٠٩-١١٤
التثنية.	١٠٩
الجموع.	١١٠
المبحث الثالث : الإعلال والإبدال.	١١٥-١٢٣
الإعلال.	١١٥
الإبدال.	١١٥
النتائج والتوصيات.	١٢٤-١٢٥
فهرست الآيات القرآنية.	١٢٦-١٢٩
فهرست الأحاديث النبوية.	١٣٠
فهرست الشواهد الشعرية.	١٣١-١٣٨
فهرست الأعلام.	١٣٩-١٤٣
المصادر والمراجع.	١٤٤-١٥٣
فهرست الموضوعات.	١٢٦